

كتاب الحماسة

لأبي تمام حبيب بن اوس الطائي رح

صححه

مولوى علام رباني و الفقير

كبير الدين احمد

طبع

بآل مطبع ايسى فى دار الامارة

كلكتة

سنة ١٨٥٤ عيسوى

فهرس الأبواب

صفحة	صفحة
١٧٢	باب الاضياف والمديح
٢٠٥	باب الصفات
٢٠٦	باب السير والفعاس
٢٠٩	باب الملح
٢١٥	باب مذمة النساء
	باب الحماسة
	باب المراثي
	باب الادب
	باب الدسيب
	باب الهجاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله الذي جعل الفصاحة في الكلام كالملح في الطعام * كيف
وهو خالق كل حادث وفدبهم * ربُّ ربِّي عن شبيهه وإيم * ليس
أفضائه معارضة * ولا لسلطانه مقاومة * وأصلي على سيد
الأمم * أفصح العرب والعجم * محمد بن الناطق بالصواب * وعلى
آله وأصحابه الأتدانيين بأحسن الأداب * وبعد بهذا كتاب ألفه
الأديب الهمام * أبو تمام * واسمه حبيب بن أوس الطائي المنوفي
سنة ٢٣١ ماثنين وأحدى وثلثين * من هجرة خير المرسلين *
وقصة تأليفه أنه لما قصد العراق من خراسان * وصل في مسيرة
إلى همدان * فاعتنقه أبو الوفاء ١ وهوان سلمة رأس الرؤساء *
وحياة بأحسن التحية والسلام * وأنزله منزلاً مباركاً وأكرمه غاية
الأكرام * فافام في دار كتب أبي الوفاء عدة شهور * فجمع وانتخب
خمسة دواوين في الشعر من كل بحور * منها كتاب الحماسة * الذي
يحفظه الثاني بعد كل أول من آل سلمه * حتى تغتربت أحوالهم *

وانقرضت آجالهم * فوصل ابو العوازل من دبنور الى همدان *
وظفر به وحمله الى اصفهان * فاقبل الادباء عليه * وركنوا اليه *
ورفضوا ما عداه * من الكتب التي في معناه * ثم شاع واشتهر *
حتى شرف بشرف ملاحظة عزيز مصر الرياسة * امير دار الامارة *
في الايام الطويلة في الفضل و العطاء * حاكم العهد آنر بل
فريدرك جيمس هيلتي زاد له البقاء * فاستحسنه لدرس المدارس *
وامر باشاعة تدريسه و تجويده من هو في مضمار اشاعة العلوم اجود
فارس * ملجأ العلماء * كهف الفضلاء * ذخرا للطلاب * حامي ذوي
الالباب * الفايق على العصر * مستر غاردن ينگ دايركتر * فامرني
بطبع هذا الكتاب * واعانني فيه من كل باب * فطبعته امتدادا لامره
العظيم * في احسن تقويم * في اواخر سنة ١٨٥٧ عيسوية *

انا العبد الراجي الى ربه الصمد

كبير الدين احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعبر و اسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذا لقام بنصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذولونة لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجدية لهم * طاروا اليه زرافات و وحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم * في الذائبات على ما قال برهاذ
لكن قومي و ان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشرفى شى و ان هانا
يجزون من ظام اهل الظام مغفرة * و من اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيتك * مواهم من جميع الناس انسانا
فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شدوا الاغارة فرسانا و ركبانا

وقال الفند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل * و قلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر * فامسى و هو عريان
ولم يبق سوى العدو * ن دنا هم كما دانوا
مستينامشية الليث * غدا و الليث غضبان

بضرب فيه توهين • و تخضيع و اقران
 و طعن كفم الزق • غذا و الزق ملآن
 و بعض الحلم عند الجهيل للذلة اذعان
 و في الشر نجاهة حيش لا ينجيك احسان

و قال ابو الغول الطهوى

فدنت نفسي وما ملكت يميني • فوارس صدقت فيهم ظنوني
 فوارس لا يماون المنايا • اذا دارت رحا الحرب الزبون
 و لا يجزون من حسن بسى • و لا يجزون من غاظ بلين
 و لا قبلى بسالتهم و ان هم • صلوا بالحرب حيناً بعد حين
 هم منعوا حمى الوقى بضرب • يؤلف بين اشكات المنون
 فذكب عنهم درء الاعادي • و داووا بالجنون من الجنون
 و لا يرعون اكناف الهويتا • اذا حلوا و لا ارض الهدون

و قال جعفر بن عتبة انباري

ألهمنى بقرى سحبل حين احلبت • علينا الولايا و العدو المباسل
 فقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما • صدور رماح اشرعت ارسلاسل
 فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة • تغادر صرعى نوها متخاذل
 ولم ندر ان جفنا من الموت جيضة • كم العمر باق و المدى متطاول
 اذا ما ابتدرنا ماراً مرجت لنا • بأيماننا بيض جلثها الصياقل
 لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل • ولى منه ما ضمت عيله الانامل

و قال ايضا

لا يكشف الغماء الا ابن حرة • يرى غمرات الموت ثم يزورها
 نقاسمهم اسياقنا شر قسمة • نفينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضا محبوبا بمكة

هواي مع الركب اليمانيين مُصعد • جنيب و جثمانني بمكة موثق
عجبت امسراها و اني تخلصت • الى و باب السجن دوني مغلق
المت فحيث ثم قامت فودعت • فلما تولت كادت النفس نردن
فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم • لشي و لا اني من الموت افرق
و لا ان نفسي يزدهيها وعيدكم • و لا انني بالمشي في القيد اخرق
ولكن عرتني من هوائ صباه • كما كنت القي منك اذا مطلق

وقال ابو عطاء السندي

ذكرتك و اخطي يخطر بيننا • و قد نهلت منا المتعة السمر
فوالله ما ادري و اني لصادق • آداء عراني من حبابك ام سحر
فان كان سحرا عذري على الهوى • و ان كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكناني

وفارس في غمار الموت مغمس • اذا تألى على مكروهة صدا
غشيته و هو في جأء باسلة • عضبا اصاب سواء الراس فانفلقا
بضربة لم تكن مني مخالسة • و لا تعجلتها جبننا و لا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها • بسليم أو ظفة القوائم هيكل
فدعوا نزال فكنت أول نازل • و علام اركبه اذا لم انزل
والذي حذق علي كائنا • تغلي عداوة صدره في مرجل
ارجيته عني قابصر قصده • و كؤبه فوق النواظر من عل

وقال سعد بن ناشب

ساغسل عني العار بالسيف جالبا • علي قضاء الله ما كان جالبا

وَأَذْهَلَ عَن دَارِي وَاجْعَلْ هَدْمَهَا • لِعِرْضِي مِّن بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا
وَبَصْغُفِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَنَتْ • بِمِيزَانِي بِأَدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا
فَإِنْ تَهْدَمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَانْهَآ • ثَرَاتُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا
أَخِي غِمْرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي • يَهْمُ بِهِ مِّن مَّقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبَا
إِذَا هَمَّ لَمْ تُرَدِّعْ عَزِيمَةً هَمَّهُ • وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِّن الْأَمْرِ هَائِبَا
فِيَا لِرِزَامِ رَشْحَوَابِي مُقَدِّمًا • إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَتَائِبَا
إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ • وَنَكَبَ عَن ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا
وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ • وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا

وَقَالَ قَابُطُ شَرَا وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدَّةً • أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدَبِّرُ
وَأَمَّنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا • بِهِ الْخُطْبُ الْأَوْ هُوَ الْقَصْدُ مُبْصِرُ
فَإِذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلُ • إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنَخَرُ جَاشٍ مَنَخَرُ
أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ • وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْجَحْرِ مَعُورُ
هَمَّا خُطَّتْنَا إِمَّا إِسَارُ وَ مَنَّةً • وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ
وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَاتَّهَا • لَمُورِدُ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ
فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَوَلَّ عَنْ الصَّفَا • بِهِ جَوْجُؤُ عِبْلٍ وَمَثْنٌ مُّخَصَّرُ
فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْذَحِ الصَّفَا • بِهِ كَدْحَةُ وَالْمَوْتُ خَرِيَانُ يَنْظُرُ
فَأُبْتُ إِلَى فِهْمٍ وَلَمْ أَلِكْ إِبْنًا • وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

وَقَالَ أَبُو كُبَيْرِ الْهَذَلِيِّ

وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ • جَلَدٍ مِّنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مَثْقَلِ
مِمَّنْ حَلَمْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ • حُبِّكَ لِنَطَاقِ فِشْبٍ غَيْرِ مَهْبِلِ
وَمُبَرِّءٍ مِّنْ كُلِّ غَبَرٍ حَيْضَةٍ • وَنَسَادٍ مُّرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُّغِيلِ

حملت به في ليلة مزودة * كرها وعقد نطاتها لم يحل
 فأنت به حوش الفؤاد مبطن * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
 فاذا نبذت له الحصة رأيت * ينزوا لوقعها طمور الاخيل
 واذا يهب من المنام رأيت * كرتوب كعب الساق ليس بزميل
 ما ان يمس الارض الا منكب * منه وحرف الساق طي المحمل
 واذا رميت به الفجاج رأيت * يهوى مخارمها هوى الاجدل
 واذا نظرت الى أسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل
 صعب الكريهة لا يرام جذابه * ماضي العزيمة كالحسام المقصل
 يحمي الصحاب اذا تكون عزيمة * واذا هم نزلوا فماوى العيل

وقال تابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاد * به لابن عم الصدق شمس بن مالك
 اهز به في ندوة الحبي عطفه * كما هز عطفى بالهجان الاوارك
 قليل التشكي للمهم يصيبه * كثير الهوى شتى النوى والمسالك
 يظل بمومة ويمسى بغيرها * جحيشا ويعروبي ظهور المهالك
 ويسبق وفد الريم من حيث ينتحي * بمنخرق من شدة المتدارك
 اذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل * له كالي من قلب شيخان فاتك
 و يجعل عينيه ربيضة قلبه * الى سلة من حد اخلف صاوك
 اذا هزة في عظم قرن تهلت * نواجد افواه المنايا الضواحك
 يرى الوحشة الانس الانيس ويهدي * بحيث اهتدت ام النجوم الشوايك

قال قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعا * من الابطال ويحك لا ترأى
 فانك لو سالت بقاء يوم * على الاجل الذي اك لم تطاع

فصبراً في مجال الموت صبراً * فما نيل الخلود بمستطاع
 ولا ثوب البقاء بثوب عز * فيطوى عن أخى الخنع اليراع
 سبيل الموت غاية كل حي * فداعيه لاهل الارض داع
 ومن لا يعتبط يسئم ويهرم * وتسلمه المنون الى انقطاع
 وما للمرء خير في حياة * اذاما عد من سقط المتاع
 وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

اَنَا مُحْيِيكَ يَا سَلَمَى فَحَيِّتِنَا * وَانْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
 وَانْ دَعَوْتَ اِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ * يَوْمَا سَرَاةِ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا
 اَنَا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعَى لَابٍ * عَنْهُ وَ لَا هُوَ بِالْاِبْنَاءِ يَشْرِينَا
 اِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمًا اِمْكْرَمَةً * تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَ الْمُصَلِّينَا
 وَ لَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ اَبَدًا * اَلَا اُنْقَلَبْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا
 اَنَا لِنُرْخِصَ يَوْمَ الرُّوْعِ اَنْفُسَنَا * وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْاَمْنِ اَغْلِينَا
 بَيْضُ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا * نَاسُوا بِاَمْوَالِنَا اَثَارَ اَيْدِينَا
 اِنِّي لِمَنْ مَعَشَرَ اَفْنَى اَوَّائِلِهِمْ * قَوْلُ الْكُمَاةِ اِلَّا اَيْنَ الْمُحَامِرُنَا
 لَوْ كَانَ فِي الْاَلْفِ مَنَا وَاحِدٌ فِدَعَا * مَنِ غَارَسَ خَالَهُمْ اِيَاةً يَعْنُونَا
 اِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا اَنْ يُصِيبَهُمْ * حَدُّ الطُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِاَيْدِينَا
 وَ لَا تَرَاهُمْ وَ اِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ * مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا
 وَ تَرَكَّبُ الْكُرَّةُ اَحْيَانًا فَيَفْرِجُهُ * عَنَّا الْحِفَاظُ وَ اَسْيَافُ تُوَاتِينَا

و قال السموءل بن عدياء

اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ * فَكُلُّ رَدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ
 وَ اِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضِيمَهَا * فَلَيْسَ اِلَى حَسَنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ
 تَعَيَّرْنَا اَنَا قَائِلُ عَدِيدُنَا * فَقُلْتُ لَهَا اِنْ الْكِرَامَ قَلِيلُ

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا * شَبَابُ تَسَامِيٍّ لِلْعُلَى وَكُھُولُ
وَمَا ضَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا * عَزِيزٌ وَجَارُ الْكَثَرِينَ ذَلِيلُ
لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نَجِيرُهُ * مُذِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ
رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ * إِلَى النِّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلُ
وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ مُبَةً * إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَ سَلُولُ
يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا * وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ وَتَطُولُ
وَمَا مَاتَ مِنْ سَيِّدٍ حَتْفَ أَنْفِهِ * وَلَا طُلَّ مِنْهَا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ
تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفْسُنَا * وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ
صَفُونَا فَلَمْ نَكْدِرْ وَإِخَاصَ سَرَّنَا * إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولُ
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا * لَوَقَّتْ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ
فَنَحْنُ كَمَا الْمَزْنُ مَافِي نَصَابِنَا * كَهَامٌ وَلَا فِينَا يَعْدُ بِخَيْلُ
وَنُذَكِّرُ أَنْ شُنْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ * وَلَا يُذَكِّرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
إِذَا سَيِّدٌ مِنْهَا خَلَا قَامَ سَيِّدُ * قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ
وَمَا أُخْمِدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقِ * وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
وَإَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا * أَهَا غُرُرُ مَعَاوِمَةٍ وَحُجُولُ
وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ * بِهِامِنْ قَوَاعِ الدَّارِعِينَ فَلُولُ
مَعَوْدَةٌ إِلَّا تَسَلَّ نَصَائِهَا * فَتَغْمَدُ حَدِّي يَسْتَبَاحُ قَبِيلُ
سَلِيٍّ أَنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَدَاوَتَهُمْ * وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٌ وَجَهْلُ
فَإِنْ بَنَى الدِّيَانَ قُطْبُ لِقَوْمِهِمْ * تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

قال الشميدري الحارثي

بَنِي عَمَّنَا لَا تَذَكِّرُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا * دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَافِيَا
فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصَيِّبُونَ سَاءَةً * فَتَقْبَلُ ضِيْمًا أَوْ نُحْكَمَ قَاضِيَا

وَلَكِنْ حَكَمَ السَّيْفُ فِيكُمْ مَسْلَطًا • فَفَرَضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيًا
وَقَدْ سَأَلَنِي مَا جَرَتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا • بَنَى عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيًا
فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ • ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا

وَقَالَ وَدَاكُ بْنُ ثَمِيلِ الْمَازِنِيِّ

رَوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ • تَلَقَّوْا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ
تَلَقَّوْا جِيَادًا لَا تَجِيدُ عَنِ الْوَعَا • إِذَا مَا غَدَتِ فِي الْمَازِقِ الْمُتْدَانِي
عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْغُرْمُ مِنَ آلِ مَازِنٍ • كَيْوُثُ طَعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طَعَانٍ
تَلَقَّوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبَرَهُمْ • عَلَى مَا جَذَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ
مَقَادِيمُ وَمُصَالُونَ فِي الرُّوْعِ خَطَرَهُمْ • بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ
إِذَا اسْتَنْجَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مِنْ دَعَائِهِمْ • لَآيَةُ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ

وَقَالَ سَوَارُ بْنُ الْمَضْرِبِ السَّعْدِيُّ

فَلَوْ سَأَلْتُ سِرَاقَةَ الْحَيِّ سَلَمَى • عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي
لَخَبَّرَهَا ذُرُوحُ احْسَابٍ قَوْمِي • وَاعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي
بَذَبِي الدَّمَ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي • وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانٍ
وَإِنِّي لَا أزال أَخَا حُرُوبٍ • إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مِجْنِ جَانٍ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ أَخِيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا • فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ
وَ نَطَاعِنُ الْإِبْطَالِ عَنْ إِبْنَانَا • وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَخِيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمْ • شَوْلَ الْمُخَاضِ ابْتِ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

قَالَ قَطْرِي بْنُ الْفَجَاءَةِ الْمَازِنِيِّ

لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ • يَوْمَ الْوَعَا مُتَخَوِفًا لِحِمَامِ
فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً • مِنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَ أَمَامِي

حتى خضبتُ بما تحذر من دمي * اكناف سرجي او عذان لجامي
ثم انصرفت وقد اصببت ولم اصب * جذع البصيرة قارج الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريني

شهدن مع النبي مسومات * حنيناً وهي دامية الحوامي
و رقة خالد شهدت و حكت * سدابها على البلد الحرام
نعرض للسيوف اذا التقينا * وجوها لا تعرض للطام
ولست بخال عني ثيابي * اذا هرا الكماة ولا ارامي
ولكني يجول المهر تحتي * الى الغارات بالعصب الحسام

و قال ابن زبابة التيمي

نبيت عمراً غارزاً رأسه * في سنة يوعده اخواله
وتلك منه غير ماسونة * أن يفعل الشيء اذا قاله
الرمح لا أملاً كفي به * و البد لا اتبع تزواله
والدرع لا ابغي بها ثروة * كل امرئ مستودع ماله
أنك يا عمرو ترك الندي * كالعبد ان قيد أجماله
أليت لا أدفن قتلاًكم * فدخفوا المرء و سرباله

وقال الحارث بن همام

ايا ابن زبابة ان تلقني * لا تلقني في النعم العازب
وتلقني يشتد بي أجرد * مستقديم البركة كالراكب

فاجابه ابن زبابة على وزنها

يا كهف زبابة للحارث الصابم فالغانم فالآب
و الله لو لاقيتك خاليا * لأب سيفتانا مع الغالب
انا ابن زبابة ان تدعني * آتلك والظن على الكاذب

وقال الاشترا النخعي

بَقِيتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنْ الْعَلَى * وَ لَقِيتُ اضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً * لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسٍ
خِيَلًا كَامِثَالِ السَّعَالِيِّ شُرْبًا * تَعْدُو بِيضُ فِي الْكُرْبَةِ شُوسٍ
حَمِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ * وَمَضَانُ بَرَقَ أَوْ شُعَاعُ شُوسٍ

وقال معدان بن جواس الكندي

إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي * صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ
وَكَفَّزْتُ وَحْدِي مُنْذَرًا فِي رِدَائِهِ * وَصَادَفَ حَوَطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

وقال عامر بن الطفيل

طَلَقْتُ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ * حَلِيلُكَ إِذَا لَقِيَ صِدَاءً وَخَتَمًا
أَكْرُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَ لَبَانَهُ * إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَمًا

وقال زفر بن الحارث

وَكُنَّا حَسْبُنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً * لِيَالِي لَأَقِينَا جُدَامَ وَحَمِيرًا
فَلَمَّا قَرَعْنَا الذَّبْعَ بِالذَّبْعِ بَعْضُهُ * بِيَعُضُ أَبَتْ عِيدَانَهُ أَنْ تَكْسُرَا
وَلَمَّا لَقِينَا عَصْبَةً تَغْلِبِيَّةً * يَقُودُونُ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضُمْرًا
سَقِينَاهُمْ كَأْسًا سَقُونَا بِمِثْلِهَا * وَلَكِنْهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدي

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَانَهَا * جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسَلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
فَجَاشَتْ إِلَيَّ النَفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ * فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَفَرَّتْ
عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُنْقَلُ عَاتِقِي * إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ
لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ * وَجُوهَ كَلَابِ هَارَشَتْ فَأَرَبَارَتْ
فَلَمْ تُغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذَا تَلَقْنَا * وَلَكِنْ جَرْمًا فِي الْقِيَاءِ أَبَدَعَتْ

ظَلَمْتُ كَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيَّةً * أَقَاتُلُ عَنْ ابْنَاءِ جَرِمٍ وَفَرَّتْ
فُلُوَانٌ فَوْمِي أَنْطَقَنِي رَمَاحُهُمْ * نَطَقْتُ وَ لَكِنْ الرَّمَاحُ أَجَرَتْ

وقال سيار بن قصير الطائي

لَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقُدَيْدِ طِعَانًا * بِمَرَعَشٍ خَيْلَ الْإِرْمَنِ أَرَنْتِ
عَشِيَّةَ أَرْمِي جَمْعَهُمْ بَلْبَانَهُ * وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَّنَتْهَا فَاطْمَأْنَنْتِ
وَلَا حِقَّةَ الْأَطَالِ اسْتَدْتُ صَعْبًا * إِلَى صَفٍّ آخَرٍ مِنْ عَدُوٍّ فَاقْتَشَعَرْتُ

وقال بعض بني بولان من طي

نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي * نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَحْمَةِ الضَّرَمِ
نَسْتَوْقِدُ الذُّبُلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْطَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكِرَمِ

وقال رويشد بن كثير الطائي

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيئَتَهُ * سَائِلُ بَنِي اسْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ
وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعَذْرِ وَالتَّمَسُّوا * قَوْلًا يَبْرُكُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ
أَنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِيَنِي بِقِيَّتِكُمْ * فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ

وقال أنيف بن زيان الذبهاني من طي

جَمْعُ عَذَابِكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ * كَذَائِبُ يَزِيدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا
لَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَالْوَلْوَى * وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّي جَدِيسَ رِعَالَهَا
وَتَحْتَ نَحْوِ الْخَيْلِ حَرَشُفُ رَجَلَةٍ * تَتَّحُ لِعِرَاتِ الْقُلُوبِ نِدَائَهَا
أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ * بَنُو نَائِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا
فَلَمَّا اتَيْنَا السَّقَمَ مِنْ بَطْنِ حَايِلٍ * بِحَيْثُ تَلَقَى طَلْحُهَا وَسَيَّالَهَا
دَعَا لِنَزَارِ وَانْتَمَيْنَا لِطَيْقٍ * كَأْسِدِ الشَّرَى إِفْدَامَهَا وَنَزَالَهَا
فَلَمَّا التَّقِينَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا * لَسَائِلَةُ عَنَّا حَفِي سَوَالَهَا
وَلَمَّا تَدَانُوا بِالرَّمَاحِ تَضَاعَتْ * صُدُورُ الْقَنَاءِ مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَالَهَا

ولما عَصَيْنَا بِالسَّيْفِ تَقَطَّعَتْ • وسأئُلْ كَانَتْ قَبْلَ سَلْمًا حَبَالَهَا
فولوا وَاَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِم • قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَ طَوَالِهَا

و قال عمرو بن معدى كرب

ليس الجمالُ بميزر • فَأَعْلَمُ وَإِنْ رُدِّيتَ بَرْدًا
إِنَّ الجمالَ معادنُ • وَمِنَاقِبُ أَوْرَثَنِ مَجْدًا
أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَا بَغَةً • وَعَدَاءَ عِلْدَانَا
نَهْدًا وَذَا شَطَبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانِ قَدًّا
وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مُنَازِلُ كَعْبَا وَ نَهْدَا
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ تَذَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًّا
كُلُّ أَمْرٍ يَجْرِي إِلَى • يَوْمِ الْهَيْبَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا
لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا • يَفْحَصْنَ بِالْمَعْرَاءِ شَدًّا
وَبَدَتْ لَمِيسٌ كَانَهَا • بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّا
وَبَدَتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي • تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا
فَازِلَتْ كَبَشَهُمْ وَ لَمْ • أَرَّ مِنْ نِزَالِ الْكَبَشِ بَدًّا
هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِي وَأَنْذِرْ إِنْ لَقِيتُ بَانَ أَشَدًّا
كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ • بَوَّاتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدًا
مَا أَنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ • وَلَا يَرُّ بُكَايَ زَنْدًا
الْبَصَلَةُ أَثْوَابُهُ • وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا
أَغْنِي عَنَاءَ الدَّاهِيَيْنِ • أَعْدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا
ذَهَبَ الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ • وَبَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا

و قال عمرو ايضا

و لقد أَجْمَعَ رَجُلِي بِهَا • حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّرٌ

وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ
 كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ * وَبُكَلْ أَنَا فِي الرُّوعِ جَدِيرٌ
 وَأَبْنُ صَبَحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَا * لَهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرٌ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

طَعَنْتُ أَبْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً * لَهَا نَفْدٌ لَوْ لَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا
 مَلَكْتُ بِهَا كَفِيٍّ فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا * بِرِيٍّ قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا
 يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا * عِيُونَ الْأَوَاسِيِ إِذَا حَمَدَتْ بَلَاءَهَا
 وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ * خَدَاشٌ فَادِيٌّ نِعْمَةٌ وَأَفَاءَهَا
 وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْعُ الدَّهْرَ سَبَّةً * أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا
 فَانِّي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ * بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا
 إِذَا مَا اضْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِيزَرِي * وَاتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا
 مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلَفَّ حَاجَةٌ * لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا
 ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمُ فَلَمْ أُضِعْ * وَلِأَيَّةِ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ

بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَتَالَهُمْ * حَتَّى عَلَوْا فَرَمِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ
 وَشَمَمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ * فِي مَارِقٍ وَالْخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدِ
 وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَتَيْتُ وَاحِدًا * أَقْتُلُ وَلَا يَصُورُ عَدُوِّي مَشْهَدِي
 فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مَرُودِ

وَقَالَ الْفَرَارُ السَّلْمِيُّ

وَكَتِيبَةٌ لَبَسَتْهَا بِكَتِيبَةٍ * حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدِي
 فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ * مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وَآخِرِ مُسَدِّدِ

ما كان ينفعني مقال نسائهم * وقُتِلْتُ دون رجالها لا تبعد
وقال بعض بني امد

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنٍ وَهَبٍ * بِاسْفَلِ ذِي الْجِدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ
قَصْرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا * شَهِدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ
أَبْنُهُ بَانَ الْجَرْحِ يُشَوِي * وَ أَذْكَ فَوْقَ عَجَلِزَةِ جَمُومِ
وَلَوْ أَنِّي أَتَّاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ * مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ
ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتَيَانِ يَوْمًا * وَالْحَاقَّ الْمَلَامَةُ بِالْمَلِيمِ

وقال الشداخ بن يعمر الكفاني

قَاتِلِي الْقَوْمَ بِاخْزَاعٍ وَلَا * يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ
الْقَوْمِ امْثَالَكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ * فِي الرِّاسِ لَا يُنْشَرُونَ أَنْ قُتِلُوا
أَكَلَمَا حَارَبْتَ خِرَاعَةً تُحْدِثُنِي * كَانِي لِمَتِهِمْ جَمَلٌ

وقال الحصين بن الحمام المري

تَأَخَّرْتُ اسْتَبْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ * لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا * وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدَّمَا
نَفْلَقُ هَامًا مِنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَ أَظْلَمَا

وقال رجل من بني عقيل

بَكْرَةٌ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرِ * تَغَا دَيْكُم بِمُرْهَفَةٍ مَقَالِ
نَعْدِيهِنَّ يَوْمَ الرُّوعِ عَنْكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَمَةَ النِّصَالِ
لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ * وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصَّقَالِ
وَنَبْكِي حِينَ نَقْتَلِكُمْ عَلَيْكُمْ * وَنَقْتَلِكُمْ كَانًا لَا نُبَالِي

وقال القتال الكلابي

نَشَدْتُ زِيَادًا وَ الْمَقَامَةَ بَيْنَنَا * وَ ذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِعْرِ وَ هَيْثُمِ

فأما رأيت أنه غير مُنتَه * أملت له كفي بِلَدِّ مَقُومٍ
ولما رأيت أنني قد قتلته * ندمت عليه أي ساعة مَندَمٍ

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر * و سيفي من حذيفة قد شفاني
فإنك قد بردت بهم غليلي * فلم اقطع بهم إلا بنائي

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا أميم أخي * فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جلاً * ولئن سطوت لأوهن عظمي
لا تأمنن قوما ظلمتهم * و بدأتهم بالشتم والرمم
إن يأبروا نخلًا لغيرهم * والشئى تحقرة وقد ينمي
وزعمتم أن لا حلوم لنا * إن العصا قرعت لدي الحلم
وطئتنا وطأ على حنق * وطأ المقيد نابت الهرم
و تركتنا لحما عاى وضم * لو كنت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوة ابنا له فقدم اليه ليقناد منه

اقول للنفس تاساءً و تعزية * احدى يدي اصابتنى ولم ترد
كلاهما خلف من نقد صاحبه * هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال ايلس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصن ربيعة * لئن انا مالت الهوى لاتباعها
الم تر أن الأرض رحب فسيحة * فهل تعجزني بقعة من بقاعها
و مبنوثة بنت الدبا مسبطة * ردت على بطائها من سراعها
واقدمت والخطي يخطر بيننا * لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيت اللعن ان سكب علق * نفيس لا تعار ولا تباع
مفدأة مكرمة علينا * يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها * اذا نسا يضمهما الكراع
فلا تطمع بيت اللعن فيها * ومنعكها بشيى استطاع

وقالت امرأة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يال مالك * ومن لا يحب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه * بيطن الشرى مثل الفنيق المسدم
اما في بني حصن من ابن كريمة * من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له * بواء و لكن لا تكيل بالدم

وقال بعض بني فقعس

رايت موالى اللى يخذلونني * على حدثنان الدهر اذ يتقلب
فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا * اذ الخصم ابزى ماثل الراس انكب
وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا * وفي الارض مبعوث شجاع وعقرب
فلا تأخذوا عقلا من القوم انذي * ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
كانك لم تسبق من الدهر ليلة * اذ انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن أبى قوم اميب اخوهم * رضا العارف اختاروا على اللبن الدما
فلو ان حيا يقبل المال فدية * لسقنا لهم سيلا من المال مقعما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معديكرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم افالا وابكرا * واتركني بيت بصعدة مظلم

وَدَعَ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمٌ * وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍو غَيْرُ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرَوْا وَاتَّذَيْتُمْ * فَمَشَوْا بِأَذَانِ النُّعَامِ الْمُصَلَّمِ
وَلَا تَرْدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ * إِذَا ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

وَقَالَ عَنُقْرَةُ بْنُ الْآخِرْسِ الْمَعْنِي مِنْ طَى

أَطْلَحَمَلِ الشَّنَاءَةَ لِي وَبَغْضِي * وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مِنْ تَضْيِيرٍ
فَمَا بِيَدِيكَ نَفْعٌ أُرْتَجِيهِ * وَغَيْرُ صَدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي * وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ
إِذَا ابْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمِ الْإِنصَارِيِّ

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ * أَنَّمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ
مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ * إِلَّا تُشْرَفْنِي وَتُعْظِمُ شَائِي
فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مَتَحَمِّطٍ * تُحْشَى بِوَادِرِهِ لَدَى الْأَقْرَانِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي * كَالشَّمْسِ لَا تُخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِدِنَا * لَا تَنْبِشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا
لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَتُكْرِمَكُم * وَإِنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتَوَذُّونَا
مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَنْثَلْتَنَا * سِيرُوا رَوِيدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا
إِلَهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ * وَلَا نَلْصُقُكُمْ إِلَّا تُحِبُّونَا
كُلُّ لَهْ نِيَّةٍ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ * بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي * بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ
وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللُّئَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

إذا ما رأني قطع الطرف بيته * وبيدي فعل العارف المتجاهل
 ملأت عليه الأرض حتى كأنها * من الضيق في عينيه كفة حابل
 أكل امرئ ألفى أباه مقصرا * معاد لاهل المكرمات الأوائل
 إذا ذكرت مسعاة والده اضطني * ولا يضطني من شتم اهل الفضائل
 وما منعت دار ولا عز أهلها * من الناس إلا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني نقعس

وذوي غيباب مظهرين عداوة * قرّحى القلوب معاودي الافناد
 ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم * وهم اذا ذكر الصديق اعد
 كيما أعدهم لا بعد منهم * ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم * وبالأراج حتى كان دفع الاصابع
 فلما رأينا جهلكم غير منته * وما غاب من أحلامكم غير راجع
 مسسنا من الأباء شيئا وكلنا * الى حسب في قومه غير واضح
 فلما بلغنا الأمهات وجدتم * بني عيكم كانوا كرام المضاجع
 بني عمنا لا تشتمونا و دافعوا * على حسب ما فات قيد الكارع
 وكنا بني عم نزي الجهل بيننا * فكل يوفى حقه غير وادع

وقال جابر بن رالن السنبسي

لعمرك ما اخزي اذا مانسبتني * اذا لم تقل بطلا علي ومينا
 ولكنما يخزي امرؤ تكلم امته * قنا قومه اذا الرماح هوبنا
 فان تبغضونا بغضة في صدوركم * فانا جدعنا منكم و شربنا
 ونحن غلبنا بالجبال وعزها * ونحن ورثنا غيتنا و بدينا
 واي ثنايا المجد لم نطلع لها * و انتم عصاب تحرقونا علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

أَتَنَسَى دِنَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسَلِّمٌ * وَقَدْ سَأَلَ مِنْ ذُلِّي عَلَيْكَ قَرَارُ
وَنَسَوْتُمْ فِي الرُّوعِ بَادِ وَجُوهَهَا * يُخْلِنُ إِمَاءٌ وَالْإِمَاءُ حَرَارُ
أَعْيَرْتَنَا الْبَانَهَا وَ لِحُومَهَا * وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنِ رَيْطَةَ ظَاهِرُ
نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءُنَا وَ نُهَيْئُهَا * وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَ نَقَامِرُ

وقال آخر من بني فقعس

أَيَبْغِي أَلْ شَدَّادَ عَلَيْنَا * وَمَا يُرْعَى لَشَدَّادَ فَصِيلُ
فَإِنْ تَغْمِزُ مَفَاصِلَنَا تَجِدُهَا * غَلِظًا فِي إِنْجَامِ مَنْ يَصُولُ

وقال جزؤ بن كليب الفقعسي

قَبِغِي ابْنَ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمِيَا * لَيْسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتُونَا لِيَالِيَا
فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةٌ * بَانَ أَبَتَ مَزْرِيَا عَلَيْكَ وَ زَارِيَا
وَإِنَّا عَلَى عَصِ الزَّمَانِ الَّذِي نَرَى * نَعَالِجُ مِنْ كُرَةِ الْمُخَازِي الدَّوَاهِيَا
فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ * غَدَا النَّاسُ مَذْقَامَ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا
وَإِنْ التَّتَى حَدَّثَتْهَا فِي أَنْفُونَا * وَاعْتَاقْنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيََا

وقال زيادة الحارثي

لَمْ أَرِ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ * أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَنُحْرَا
وَمَا تَزِدُّ هَيْئَنَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ * إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ فَنُزْرَا
وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى * لِإِنْفُسِنَا مِنْ دُونَ مَمْلَكَةِ قَصْرَا

وقال ابنه منصور حين عرض عليه سعيد

بن العاصي سبع ديات فابى

أَبْعَدَ الَّذِي بِاللُّعْفِ نَعْفُ كُوبِكِ * رَهِينَةُ رَمْسٍ فِي تُرَابٍ وَجَنْدَلِ
أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي * وَبُقْيَايَ إِنِّي جَاهِدُ غَيْرُ مَوْتَلِ

فَإِنْ لَمْ أَتِلْ ثَارِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْغِدْ * بَنِي عَمْنَا فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ
 فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ * لَنْ لَمْ أُعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعْجِلَ
 أَنْخَتُمْ عَلَيْنَا كُلَّ الْحَرْبِ مَرَّةً * فَحَسُنَ مُنْذِرُهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّ
 يَقُولِ رَجُلٍ مَا أُصِيبَ لَهُمْ أَبُ * وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلُ
 كَرِيمٌ إصَابَتُهُ ذِيَابٌ كَثِيرَةٌ * فَلَمْ يَدْرَحْنِي جُنُنٌ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ
 ذَكَرْتُ أَبَا أَوْرَى فَاسْبَلْتُ عَبْرَةً * مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

قال بعض بني جرم من طي

أَخَالُكَ مُوعِدِي بِبَنِي جُفَيْفٍ * وَهَالَةَ أَنْتَنِي أَنْهَابُ هَالٍ
 فَلَا تَنْتَهِي يَا هَالٌ عَنِّي * أَدْعِي لِمَنْ يَعَادِينِي نَكَالًا
 إِذَا أَخَصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدَا * وَ إِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

وقال آخر

اللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَ وَالِدُهُ * وَاللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَ مَا وَلَدَا
 قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبِيهِمْ أَمِنُوا * مِنْ لُومٍ أَحْسَابِهِمْ إِنْ يُقْتَلُوا قَرَدَا
 وَ اللَّوْمُ دَاءٌ لَوْبَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ * لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدَا

قال آخر

إِلَّا أَبْلَغَا خَلْتَنِي رَاشِدَا * وَ صُنُوي قَدِيمَا إِذَا مَا اتَّصَلُ
 بَانَ الدَّقِيقُ يَهِيحُ الْجَلِيلُ * وَأَنَّ الْعَزِيزُ إِذَا شَاءَ ذَلُ
 وَأَنَّ الْحَزَامَةَ إِنْ تَصَرَّفُوا * لِحَيِّ سَوَانَا صَدُورَ الْإِسْلُ
 فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا * وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَازْهَبْ فَخَلُ

وقال بعض بني اسد واقتتل فريقان من

قومه على بير ادعاها كل واحد من الفريقين

كَلَّا أَخَوْنَا إِنْ يُرْعَ يَدْعُ قَوْمُهُ * ذَوِي جَامِلٍ دَثْرُوجِمْ عَرْمَرِمُ

كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُو رَجَالٍ كَانَهُمْ * أَسْوَدَ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيِّغٍ
فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِذَنبِكُمْ * بَيْئَسَا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْذَّمِّ

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَذَابٍ الذَّبْهَانِي

تَعَالَوْا أَفْخِرْكُمْ أَعْيَا وَفَقْعَسْ * إِلَى الْمَجْدِ ادْنِي أُمَّ عَشِيرَةٍ حَاتِمٍ
إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانٍ فَيَصَلِّ * وَآخِرٍ مِنْ حَيٍّ رِبْعَةٍ عَالِمٍ
ضَرْبِنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ * ضَرْبِنَا الْعَدَى عَنْكُمْ بَيْضُ صَوَارِمٍ
فَحُلُّوا بِاكَذَابِي وَاكْذَابِ مَعْشَرِي * أَكُنْ حِرْزَكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتْلَحِمِ
فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أُضَيِّفَكُمْ * إِلَيَّ وَانْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَنْيَفٍ الذَّبْهَانِي

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِأَحْسَرِ أَجْمَلُ * وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعُولُ
فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يَرَى الْمَرْءَ جَارِعًا * لِحَادَثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّدَلُّ
لَكِنْ التَّعَزِّيُّ عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ * وَنَائِبَةٍ بِالْحَسَرِ أَوْلَى وَأَجْمَلُ
فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَةً * وَمَا لِمَرْءٍ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَرْحَلُ
فَإِنْ تَكُنِ الْإِيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ * بِبُوسَى وَنُعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ
فَمَا لَيْنَتْ مِنْهَا قَنَاءُ صَلِيبَةٍ * وَلَا ذَلَّلْنَا لَلَّتِي لَيْسَ تَجْمَلُ
وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوسًا كَرِيمَةً * تَحْمِلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ
وَقِينَا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مَنْهَا نَفُوسَنَا * فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزَلُ

وَقَالَ آخَرُ

وَكَمْ دَهَمْتَنِي مِنْ خُطُوبٍ مَلِمَةٍ * صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ
فَادْرَكَتُ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ * قَلَابِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ

وَقَالَ عَوِيفُ الْقَوَافِي الْفَزَارِي

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحْسُ رُقَادُ * مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتْ الْعَوَادُ

خبر اتاني عن عِيْنَةٍ مَوجِع * كادت عليه تَصْدَعُ الْاَكْبَادُ
 بَلَغَ الْنَفْسُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَانَا * مَوْتِي وَفَيْدَا الرُّوحِ وَالْاَجْسَادُ
 يَرْجُونَ عَشْرَةَ جَدْنَا وَلَوْ اَنْهُمْ * لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارَةَ بَادُوا
 لَمَّا اَتَانِي عَنْ عِيْنَةٍ اَنَّهُ * اَمْسَى عَلَيْهِ تَطَا هَرِ الْاَقْيَادُ
 فَخَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ اَنَّهُ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْاَحْقَادُ
 وَذَكَرْتُ اَيُّ فِتْنَى يَسُدُّ مَكَانَهُ * بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْاَرْفَادُ
 اَمْ مِنْ يَهِيْنُ لَنَا كِرَائِمَ مَالِهِ * وَلَنَا اِذَا عَدْنَا اِلَيْهِ مَعَادُ

وقال بشر بن المغيرة

جَفَانِي الْاَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا * وَامْسَى يَزِيدُ لِي قَدْ اَزُورُ جَانِبَهُ
 وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبْعًا لِبَطْنِهِ * وَشَبَّحَ الْفَتَى لَوْمَ اِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
 فَيَا عَمَّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنُوبَةٍ * تَنْوِبُ فَاَنْ الدَّهْرَ جَمَّ عَجَائِبُهُ
 اَنَا السِّيفُ اِلَّا اَنَّ لِلْسِّيفِ فَبْوَةٌ * وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

وقال بعض بني عبد شمس من فقّس

يَا اَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعَا * قَوْلًا لِسُنْبِسٍ فَلْتَقَطُفْ قَوَائِمَهَا
 اِنِّي اَمْرٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَنَبِّدٌ * مِنْ اَنْ اُقَاذِعَهَا حَتَّى اُجَارِيَهَا
 لَمَّا رَاَهَا مِنَ الْاَجْزَاعِ طَالِعَةً * شُعْنًا فَوَارِسُهَا شُعْنًا نَوَاصِيَهَا
 لَازَتْ هُنَالِكَ بِالْاَشْعَافِ عَالِمَةً * اِنْ قَدْ اطَاعَتْ بَلِيلَ اَمْرِ غَاوِيَهَا

وقال اخرفي ابن له

لَا تَعْذُلِي فِي حَنْدَجٍ اِنْ حَنْدَجًا * وَ لَيْسَتْ عَفْرَيْنَ لَدَيَّ سَوَاءُ
 حَمِيَّتُ عَلَى الْعَهَارِ اَطْهَارُ امَّةٍ * وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمَدَّعِيْنَ غُنَاءُ
 فَجَاءَتْ بِهِ مَيْطُ الْبَنَانِ كَانَمَا * عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءُ

وقال آخر

زايئت رباطا حين تم شبايه • وولى شبايى ليس في برة عتب
اذا كان اولاد الرجال حزاره • فانت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه ديمت وجانب • اذا رامه الاعداء ممتنع صعب
وتاخذة عند المكارم هزة • كما اهتزت تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر

وفارقت حتى ما ابالي من النوى • و ان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي • وعيني على نقد الحبيب تنام

وقال آخر

روعت بالبين حتى ما اراع له • وبامصائب في اهلي وجيراني
لم يترك الدهر لي علقا اذن به • الا اعطاه بذأي او بهجران

وقال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني • بذني لطف الجيران قدما منفع
جدير به من كل حي صحتهم • اذا انس عزوا علي تصدعوا
واني بالمولى الذي ليس ناعي • ولا ضايري فقيدانه لم تنع

وقال الراعي

وقد قادني الجيران حيننا وقدتهم • وفارقت حتى ما تحن جماليا
رجارك انساني تذكر اخوتي • ومالك انساني بوهدين ماليا

وقال آخر

• و انا لتصبهم اسيانا • اذا ما اصطبحن بيوم سفوك
منابرهن بطون الكف • واعمادهن رؤس الملوك

وقال آخر

لا يَمْنَعُكَ خَفْضُ الْعِيشِ فِي دَعَا * نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْ حَلَلْتَ بِهَا * أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ
وقال بعض بني اسد

إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَأَنْتَنِي * إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهِلْتَ كَرِيمِ
وَالَا أَكُنْ كُلُّ الْجَوَادِ فَأَنْتَنِي * عَلَى الزَادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَنِيمِ
وَالَا أَكُنْ كُلُّ الشُّجَاعِ فَأَنْتَنِي * بِضَرْبِ الطَّلَى وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمِ
وقال عمر بن شاس

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِذْ * عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ
فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تُرِيدُنِي صُحْبَتِي * فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ
وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينِ الْفِرَاقَ ظَعِينَتِي * فَكُونِي لَهُ كَالذَّيْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ
وَالْأَفْسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبِ * تَجَشَّمْ خُمُسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمٌ
وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ * تُقَاسِينَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشَّيْمَ
وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِعٍ * فَأَنْتَنِي أَجِبُ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ
وقال آخر وهو اسحاق بن خلف

لَوْلَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ * وَلَمْ أَقَاسِ الدَّجَى فِي حَذْسِ الظُّلَمِ
وَزَادَنِي رَغْبَةُ فِي الْعِيشِ مَعْرِفَتِي * ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوهَا ذُرُورُ الرَّحِمِ
أَحَازِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا * فَيَهَيْتَكَ السُّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمِ
تَهْوَى حَيَاتِي وَاهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا * وَالْمَوْتَ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
أَخْشَى نَظَاطَةً عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ * وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَدَى الْكَلَمِ
وقال آخر وهو حطان بن المعلى

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حِكْمِهِ * مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفْضٍ

و غَالِي الدَّهْرُ بَوَّارُ الْغِنَى * فَلَيْسَ لِي مَالٌ مِثْلُ مَوَى عَرْضِي
 أَبْكَانِي الدَّهْرُ يَا رَبِّمَا * اضْحَكْنِي الدَّهْرُ بِمَا يَرْضَى
 لَوْلَا بُنْيَاتُ كُزُغِبِ الْقَطَا * رُدِّدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضِ
 لَكُنْ لِي مِضْطَرَبٌ وَاسِعٌ * فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
 وَأَنْتُمَا أَوْلَادُنَا بَيْنُنَا * أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
 لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ * لَامْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغَمِّ

وقال حيان بن ربيعة الطائي

نَقْدُ عِلْمِ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي * ذَرُّوْا جَدَّ إِذَا لُبَسَ الْحَدِيدُ
 وَأَنَا نِعَمَ أَحْلَسُ الْقَوَانِي * إِذَا اسْتَعَرَّ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ
 وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى * تُورِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

و قال الأعرج المعني

إِذَا أَبُو بَرَزَةَ إِذَا جَدُّ الْوَهْلِ * خُلِقْتُ غَيْرَ زُمْلٍ وَلَا وَكَلٍ
 إِذَا قُوَّةٌ وَإِذَا شَبَابٌ مُقْتَبِلٌ * لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قَرَبِ الْأَجَلِ
 الْمَوْتُ أَحْلَى عِزِّنَا مِنَ الْعَسَلِ * نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
 نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ * نَنْعَى ابْنَ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
 * رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ *

و قال آخر

دَاوِ ابْنَ عِمِّ السَّوْدِ بِالذَّمِّ وَالْغِنَى * كَفَى بِالْغِنَى وَالذَّمِّ عِزُّهُ مَدَاوِيَا
 جَزَى اللَّهُ عَنِّي مُحَصَّنًا بِيَلَانِهِ * وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبُ وَخَالِيَا
 يَسْلُ الْغِنَى وَالذَّمُّ إِدْوَاءَ صَدْرِهِ * وَيُبْدِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا
 إِيَّانَ عَلِيٍّ الدَّهْرُ إِذَا حَكَّ بَرَكُهُ * كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيَا

وقال رجل من بني كلب

وحنت ناقتي طريا وشوقا • الى من بالحنين تشوقيني
فاني مثل ما تجدني وجدني • ولكن اصحبت عنهم قروني
رأوا عرشي تتسلم جانباه • فلمبا ان تسلم افردوني
هنيا لابن عم السوء آتي • مجاورة بني ثعل لبوني

وقال رجل من بني امد

وما انا بالنكس الدني ولا الذي • اذا صد عني ذو المودة احرب
ولكنني ان دام دمت وان يكن • له مذهب عني فلي عنه مذهب
الا ان خير الود قد تطوعت • له النفس لا ود اتى وهو متعب

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث • عند اختلاف زجاج القوم سيار
حتى وفيت بهادهما معقلة • كالقار اردفه من خافه قار
قد كان سير فحلوا عن حملتكم • اني لكل امرئ من جاره جار

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني خدمت بني شيبان اذ خدمت • نيران قومي وفيهم شبت النار
ومن تكرمهم في المحل انهم • لا يعلم الجار فيهم انه الجار
حتى يكون عزيزا من نفوسهم • او ان يبين جميعا وهو مختار
كانه صدع في راس شاهقة • من دونه لعناق الطير اوكار

وقال آخر

نزلت على آل المهلب شاتيا • غريبا عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي اكرامهم واقتفاؤهم • والطائفهم حتى حسبتهم اهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقام اليّ العاذلاتُ يَلْمَنَنِي * يقلن ألا تنفك ترحلُ مَرَحَلَا
فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه * جواشِنَ هذا الليل كي يتمولا
ومن يفتقرني قومه يَحْمَدُ الغنى * وإن كان فيهم واسطُ العَمِّ مَخُولَا
ويُزري بعقل المرء قلةُ ماله * وإن كان أسرى من رجال وأَحُولَا
كان الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى * ولم يلك صُعاوكا إذا ما تَمُولَا
ولم يلك في بوس إذا بات ليلةً * يَناعِي غَزَلا فَاثَرَ الطرف أَكْثَلَا
إذا جانبُ أعيالك فاعمد لجانب * فانك لاق في بلاد مَعُولَا

وقال بعض بني طي

إن أدع الشعر فلم أكده * إذ أزم الحق على الباطل
قد كذت أجريه على وجهه * وأكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذل أن ناقة جندب * بجنوب خبت عريت وأجمت
كذب العواذل لو رأين مناخنا * بالقادسية قلن ليج و جدت

وقال الراعي

كفاني عرفان الكرى وكفيته * كلو النجوم و النعاس مُعَانِقُهُ
فبات يريه عرسه و بناته * وبت أريه النجم أين مُحَافِقُهُ

وقال آخر

فلست بنازل إلا أَلَمْتُ * برحلي أو خيالتها الكذوب
وقد جعلت قلوب أنبي سهيل * من الأكوار مرتعها قريب
كان لها برحل القوم بوا * وما إن طبها إلا اللغوب

و قال آخر و ضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب
 ان كنت لا ارمى وترى كذانتى * تصب جانحات الذبل كشحي و منكبي
 فقل لبني عمي فقد و ابيهم * منوا بهريت الشدق اشوس اغلب
 افيقوا بني حزن و اهواؤنا معا * و ارحامنا مومولة لم تقضب
 و لا تبعثوها بعد شد عقالها * ذميمة ذكر الغب في المتعقب
 فان تبعثوها تبعثوها ذميمة * قبيحة ذكر الغب للمتغيب
 ساخذ منكم آل حزن بحوشب * و ان كان لي مولى و كنتم بني ابي
 و قال آخر

ابوك ابوك اربد غير شك * احلك في المخازي حيث حلا
 فما انفيك كي تزد لوما * لآلام من ابيك و لا ادلا
 و قال جميل بن معمر العذري
 ابوك حباب سارق الضيف برده * و جدتي يا حجاج فارس شمر
 بنو الصالحين الصالحون و من يكن * لآباء صدق يلقيهم حيث سيرا
 فان تغضبوا من قسمة الله حطكم * فله ان ام يرضكم كان ابصرا
 و قال ابو النشاش

اذ المرء لم يسرح سواما ولم يرح * سواما و ام تعطف عليه اقاربه
 فالموت خير للفتى من قعودة * عديما و من مولى تدب عقاربه
 و نائية الأرجاء طامسة الصوى * خدت بابي النشاش فيها ركائبه
 ليكسب مجدا او ليدرك مغنما * جزى هذا الدهر جم عجائبه
 و سائلة بالغيب عفي و سائل * و من يسال الصعلوك اين مذاهبه
 فلم ار مثل الفقر ضاجة الفتى * و لا كسواد الليل اخفق طالبه
 فعش معدما او مت كريما فانني * ارى الموت لا ينجو من الموت هاربة

ولو كان حيًّا ناجيا من مَنِيَّة * لكن انيرا حين جَدَّت رَكابُهُ

وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * أَرَأَيْكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا
فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرْنِي فَقُلْنَا * يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشْيَبَ وَيَصْلَعَا
وَلَلْقَارِحُ الْيَعْبُوبُ خَيْرُ عُلَاةٍ * مِنَ الْجَدْعِ الْمَرْجِيُّ وَابْعَدْ مَنَزَعَا

وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * عَيْدُكَ دَهْرًا طَوِيَّ النَّشْمِ اهْضَمَا
فَمَا تَرِيْنِي الْيَوْمَ اصْبَحْتُ بَادِنَا * لَدَيْكَ فَقَدْ أَفَى عَلَى الْبُزْلِ مَرْجَمَا

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قَضَى بَيْنَنَا مَرَوَّانُ امْسِ قَضِيَّةً * فَمَا زَادَنَا مَرَوَّانُ إِلَّا تَذَانِيَا
فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَعِفْتُهَا * وَلَكِنْ أَتَتْ أَبْوَابَهُ مِنْ وَرَائِيَا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فَلَيْتَ رَجُلًا فَيْدُكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي * وَهَمُّوا بِقَتْلِي يَا بُثَيْنَ لِقُونِي
إِذَا مَا رَأُونِي طَالَعًا مِنْ نَفِيَّةٍ * يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَ قَدْ عَرَفُونِي
يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَ مَرْحَبًا * وَأَوْظَفُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي
وَكَيْفَ وَلَا تُؤْنِي دِمَارُهُمْ دَمِي * وَلَا مَا لَهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي
لِمَا إِلَهُ مِنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدَّ عِنْدَهُ * وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرَ مَتِينٍ
وَمَنْ هَوَانُ تُحْدِثُ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً * يُقْضِبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ
وَمَنْ هُوَذَا لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ * عَلَى خُلُقٍ خَوَّانٍ كُلِّ أَمِينٍ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلًّا بِيْلَدَةٍ * سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانٍ وَالْفِزْرِ
فَلَمَّا نَأَتْ عَنَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا * أَنْخَنَّا فَحَالَفْنَا السَّيْفَ عَلَى الدَّهْرِ

فما اسلمتنا عند يوم كربة * ولنحن أغصينا الجفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشي لما * رأيت الخيل تشجر بالرماح
ورنقت المنيّة فهي ظل * على الابطال دانية الخناج
فكان أشدهم قابا ر باسا * واصبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

أرق لأرحام اراها قريبة * لحاربين كعب للجريم ورأس
وأنا نرى أقدامنا في نعالهم * وأنفنا بين اللحى والحواجب
و أخلاقنا إعطاءنا و إباءنا * اذا ما أبينا لا ندر لعاصب

قال رجل من حمير في وقعة كانت

لبني عبد مناة و كلب على حمير

من رأى يومنا و يوم بني التميم اذا التفت صيقه بدمه
لما رأوا أن يومهم أسب * شدوا حيازيمهم على أمة
كانما الأمد في عرينهم و * نحن كالليل جاش في قنمه
لا يسلمون الغداة جارهم * حتى يزل الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء فارسهم * حتى يشق الصفوف من كرمه
ما برح الدائم يعتزون وزرق السخط تشفي السقيم من سقمه
حتى تولت جموع حمير و السفل مربعا يهوي الى أممه
و كم تركنا هناك من بطل * تسفي عليه الرياح في لمة

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

نحن أجربنا الحي كلبا و قد اتت * لها حمير تزجي الوشيم المقوما
تركناهم شق الشمال فاصبحوا * جميعا يزجون المطي المخزما

فلما دنوا صلنا ففرق جمعهم * سحابتنا تندى امرئها وما
فغادرن قَيْلاً من مَقارِلِ حَمِيرٍ * كان بخديه من الدم عندما
امرعى افواه من ذاق طعمها * مطاعنا يمججنا صابا وعلقما

وقال في ذلك ايضا

اني وان لم اقد حيا سواهم * فداء لتيم يوم كلب وحميرا
ابوا ان يبيحوا جاره لعدوهم * وقد ثار نفع الموت حتى تكوئرا
سموا نحو قيل القوم يتدرونه * باسيافهم حتى هوى فتقطرا
وكانوا كائف الليث لاشم مرغما * ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

و بالبيداء لما ان تلاقى * بها كلب وحل بها النذور
فحانت حمير لما التقينا * و كان لهم بها يوم عسير
وايقنت القبائل من جناب * وعامر ان سيمنعها نصير
اجادت ربل مدجنة فدرت * عليهم صوب هاربة درور
فولوا تحت قططها سراعا * تكبهم المهتدة الذكور

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فام اسر به حين جاذني * حديث باعلى القنتين عجيب
تصاممة لما اتاني يقينه * وانزع منه مخطي ومصيب
وحديث قومي احدث الدهر فيهم * وعهدهم بالحادثات قريب
فان يك حقا ما اتاني فانهم * كرام اذا ما النائبات تنوب
فغيرهم مبدى الغنى وغنيهم * له ورق للسائلين رطيب
ذلولهم صعب القيد و صعبهم * ذول بحق الراغبين ركوب
اذا رنقت اخلاق قوم مصيدة * تصفى لها اخلاقهم وتطيب

و من يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ قَاتِهِ * اِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبُ

وقال القطامي

مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ اعْجَبْتُهُ * فَايَّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا
وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَاِنْ فِينَا * قَنَّا سُلْبًا وَ اِفْرَاسًا حَسَانَا
وَكُنَّ اِذَا اَغْرَنَ عَلَيَّ جَنَابُ * وَاعْزَاهُنْ نَهْبُ حَيْثُ كَانَا
اَغْرَنَ مِنَ الصِّدَابِ عَلَيَّ حُلُولُ * وَضَبَّةٌ اِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا
وَ اَحْيَانًا عَلَيَّ بَكْرُ اَخِينَا * اِذَا مَا لَمْ نَجِدْ اِلَّا اَخَانَا

وقال الاعرج المعني

اَرَى اَمْ سَهْلٌ مَا تَزَالُ تَفْجَعُ * تَلُومُ وَمَا اَدْرِي عِلَامُ تَوَجُّعُ
تَلُومُ عَلَيَّ اِنْ اَمِنَحَ الْوَرْدَ لَفَحَةً * وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ سَاعَةً تَفْرَعُ
اِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعَلَةً * نَخِيبُ الْفَوَادِ رَاسُهَا مَا يُقْنَعُ
وَقَمْتُ اِلَيْهِ بِاللِّجَامِ مَيَّسِرًا * هَذَا لَكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ اَصْنَعُ

وقال حجر بن خالد

كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا * مَا اِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا اَهْوَالَا
فَاقْنِي حِيَاءَكَ لَا اِبَالِكَ اَنِّي * فِي اَرْضِ فَارَسٍ مَوْثِقُ اَحْوَالَا
وَ اِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزًا * غَسًّا وَ لَا بَرَمًا وَ لَا مَعْزَالَا
وَ اسْتَبْدَلِي خَتْنًا لَاهْلِكَ مِثْلَهُ * يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْاَبْطَالَا
غَيْرُ الْجَدِيرِ بَانَ تَكُونُ لِقُوحَهُ * رَبًّا عَلَيْهِ وَ لَا الْفَصِيلُ عِيَالَا

وقال رشيد بن رميض العنبري

بَاتُوا نِيَامًا وَ ابْنُ هَنْدٍ لَمْ يَذْمَ * بَاتَ يَقَاسِيهَا غُلَامٌ كَا لَزْمُ
خَدَّائِمِ السَّافِينَ خَفَاقَ الْقَدَمِ * قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقِ حُطَمِ
لَيْسَ بِرَاعِي اِبِلٍ وَ لَا غَنَمٍ * وَ لَا بِجَزَارٍ عَلَيَّ ظَهْرٍ وَضَمِ

• مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا أَوَدَّتْ أَرَمَ •

وقال جعفر بن عتبة الحارثي حين لقي بني عقيل
ألا لا ابالي بعد يوم بسحبيل • إذا لم أعذب أن يجيى حما ميا
تركنت بجانبى سحبيل وتلاءه • مرق دم لا يبرح الدهر ثاوبا
إذا ما اتيت الحارثيات فاذعننى • لهن وخبيرهن أن لا تلاقيا
وفود قلوصي بينهم فاتها • ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا
وقال آخر

لعمري لرطط المرء خير بقية • عليه وإن عالوا به كل مركب
من الجانب الاقصى وإن كان ذا غنى • جزيل ولم يخبرك مثل مجرب
إذا كنت في قوم ولم تك منهم • نكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير أنا • رأينا في جوارهم هذات
ونعم الحي كلب غير أنا • رزينا من بنيـن ومن بنات
فإن الغدر قد امسى واضحى • مقيما بين خبت الى المسات
تركنا قومنا من حرب عام • ألا يا قوم للامر الشقات
وأخرجنا الأيامى من حصون • بها دار الإقامة والتبسات
فإن نرجع الى الجبلين يوما • نصائح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفى

لا اشتبهى يا قوم إلا كارها • باب الأمير ولا دفاع الحاجب
ومن الرجال أسنة مذروبة • ومزنون حضورهم كالغايب
منهم ليوث لا ترام و بعضهم • مما قمشت وضم حبل الحاطب

وقال آخر من بني اسد

اقول لنفسي حين خُود رأها • مكاذك لما تُشفقي حين مُشفقي
مكاذك حتى تنظري عم تنجلي • عماية هذا العارض المتأني
ركوني مع التالي مبدل محمد • وان كذبت نفس المقصر فاصدقي
اذا قال سيف الله كُروا عليهم • كُرونا ولم نحفل بقول المعوق

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تُترتر فانهم • يرون المذايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا • فعرضة عصف الحرب او مثلك مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى • فشُب وقود الحرب باخطب الجزل

وقال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق • ذراعي والقي باسته من افاخر
هلال حمالن في كل شتوة • من الثقل ما لا تستطيع الابعار

وقال ايضا

الم تريا اني حميت حقيقتي • وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها • وقلت اطمئنني حين مادت ظفونها
وما خير مال لا يقي الذم ربه • ونفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير وقاتم • تركنا احاديثا ولحما موضعا
فما زادني الا سناء ورفعة • وما زادكم في الناس الاتخضا
فما نفرت جنبي ولا قل مبردي • ولا اصبحت طيري من الخوف رقا

وقال حريث بن جابر

عمرك ما انصفتني حين سمتني • هواك مع المولى وان لا هوى ليا

اذا ظلم المولى فزعت لظلمه • فحرك احشائي و هرت كلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيال لأم السلسبيل و دونها • مسيرة شهر للبريد المذبذب
فقلت لها اهلا وسهلا و مرحبا • فردت بتاهيل وسهل و مرحب
معاذ الله ان تكون كظبية • و لا دمية و لا عقيلة ربيب
ولكنها زادت على الحسن كله • كملا و من طيب على كل طيب
وان مسيري في البلاد ومنزلي • لبالمنزل الاقصى اذا لم قرب
ولست وان قربت يوما ببائع • خلقي ولا ديني ابتغاء التحبيب
و يعتده قوم كثير تجارة • ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
دعائي يزيد بعد ما ساء ظنه • وعبس وقد كانا على حد منكب
وقد علما ان العشيرة كلها • موى محضري من خاذلين وغيب
فكنت انا الحامي حقيفة و ايل • كما كان يحيى عن حقائقها ابي

وقال المثام بن رباح بن طالم المري

من مبالغ عني سنانا رسالة • وشجنة ان قوما خذا الحق او دعا
ساكفيلك جنبى وضعة و وسادة • وانغضب ان لم تعط بالحق اشجعا
تصيح الردينيات فينا و فيهم • صياح بنات الماء اصبحن جوعا
لغفنا البيوت بالبيوت فاصبحوا • بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

وقال حصين بن حمام المري

فقلت لهم يا ال ذبيان مالكم • تفادتم لا تقدمون مقدما
موايكم مولى الولادة منهم • ومولى اليمين حابس قد تقسما
وقلت تبين هل ترى بين ضارج • ونهي الاكف صارخا غير اعجما
من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى • من الخيل الا خارجيا مسرما

عليهن فتیان كساهم محرق • وكان اذا يكسو اجدواكرما
 صفائح بصرى اخلصتها قيونها • ومطردا من نسج داود مبهما
 ولما رأينا الصبر قد حيل دونه • وان كان يوما ذا كواكب مظلما
 صبرنا وكان الصبر منا سجية • باسيافنا يقطعن كفا ومعضما
 نفلن هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعقوا وظلما
 ولما رأيت الود ليس بذاعي • عمدت الى الامر الذي كان احزما
 فاست بمبتاع الحيو بذلة • ولا مرتقى من خشية الموت سلما
 وقال ابن دارة

يا زمل اني ان تكن لي حاديا • أعكر عليك وان ترخ لا تسبق
 اني امرء تجد الرجال عداوتي • وجد الركاب من الذباب الزرق
 وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبت لخندف ولقيسها • لما ونى عن نصرها خذالها
 دافعت عن اعراضها فمعدتها • ولدي في امثالها امثالها
 اني امرء اسم القصائد للعدى • ان القصايد شرها اغفالها
 قومي نبو الحرب العوان بجمعهم • والمشروية والعنا اشعسالها
 ما زال معروفا لمرة في الوعي • عل الفنا وعليهم انبالها
 من عهد عاك كان معروفا لنا • أسر الملوك وقتلها وقتالها
 وقال ارطاة بن سبيبة

وفحن نبوعم على ذات بيننا • زرابي فيها بعضة و تنافس
 ونحن كصدع العس ان يعط شاعيا • يدعه وفيه عيبه متشاخس
 كفى بيننا الا تردد تحيسة • على جانب ولا يشمت عاطس

وقال عقيل بن علفة المري

تَذَاهُوا واسئَلُوا ابْنَ أَبِي كَبِيدٍ * اَعْتَبَهُ الضَّارِمَةُ النَجِيدُ
ولستم فاعلين اِخَالُ حَتَّى * يَنْالُ اَفَاصِي الحَطَبِ الوُقُونُ
وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ اليَ فِيهِ * لِسَانِي مَعشَرُ عَذِيمِ اذُونُ
ولستُ بِسَائِلِ جَارَاتِ بَيْتِي * اَغْيَابُ رَجَالِكَ امِ شُهُونُ
ولستُ بِصَادِرٍ مِنْ بَيْتِ جَارِي * صُدُورُ العَيْرِ غَمَّرةُ الوُرُونُ
ولا مَاتِي لَدَى الوَنَاعَاتِ سَوَاطِي * اَلْعِبَاءُ وَ رِبْنَتُهُ اُرْدُونُ

وقال محمد بن عبد الله الازدي

لَا ادْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا * وَاِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ اَذَاهِ الْجَنَادِعِ
وَلَكِنْ اُوَامِيهِ وَاَنْفُسِي ذَنْوِيهِ * لَتَرْجَعَهُ يَوْمًا اِلَى الرَّوَاكِيعِ
وَحَسْبُكَ مَنْ ذَلَّ وَسُوءُ صَنِيْعَةٍ * مُذَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَاِنْ قِيلَ قَاطِعِ
وقال آخر

اِنْ يَحْسُدُونِي فَاَنْتِي غَيْرُ لَأْتُمِهِمْ * قَبْلِي مِنَ النَّاسِ اَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ * وَمَاتَ اكْثَرُنَا غِيظًا بِمَا يَجِدُوا
اَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صَدُورِهِمْ * لَا اَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا اَرِدُ
وقال آخر

الشَّرْبِدَّةُ فِي الْاَصْلِ اصْغَرُ * وَلَيْسَ يَصْلِي بِذَا الْحَرْبِ جَانِبُهَا
الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا * تَدْنُو الصَّحَاحُ اِلَى الْجَرَى فُتْعِدُهَا
اِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَةً * وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهَةٌ تَقَاضِيهَا
تَرَى الرِّجَالَ قُعُودًا يَنْحَوْنَ لَهَا * دَابَّ الْمَعْضَلُ اِذَا ضَاقتْ مَلَقِيهَا

وقال شريح بن قرواش العبسي

اِمَارَايَتِ النَّفْسِ جَاشَتْ عَكَرَتُهَا * عَلَى مِسْحَلٍ رَأَيْتُ سَاعَةً مَعَكَرَ

عَشِيَّةً نَازِلَتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ • وَزَلَّ سَنَانِي عَنْ شُرَيْمٍ بَنِ مُسْهَرٍ
وَأَقْسَمَ لَوْ لَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ • عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسَرٍ
وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَائِكُ الْكَمِيِّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ
وَقَالَ طَرَفَةُ الْجَذَمِيِّ

يَا رَاكِبًا أَمَا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنِي • بَنِي فَقْعَسٍ قَوْلَ امْرِءٍ فَاخِلَ الصَّدْرِ
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ • وَلَا طَيْبِ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ
وَلَكِنِّي كَذَبْتُ امْرَأَةً مِنْ قَبِيلَةٍ • بَغْتٌ وَأَتَتْنِي بِالْمِظَالِ وَالْفَخْرِ
فَانِي لَشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ يُبْتَلِمْ • عَلَى أَلَّةٍ حَدْبَاءُ نَابِيَةِ الظُّهْرِ
وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّبَيْنِنَا • وَنَقَعْدُ لَا نَدْرِي أَنْتَزِعَ أَمْ نَجْرِي
وَقَالَ أَبِي بَنِ حِمَامِ الْعَبْسِيِّ

تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمُعْجَلُ خَالِدٌ • وَلَا خَيْرَ فَيْمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ
فَخَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لِنَسْدَةٍ • عَزِيزًا عَلَى عَبْدِسٍ وَذُبْيَانَ ذَائِدَةٍ
وَقَالَ أَيْضًا

لَسْتُ بِمَوْلَى مَوْتَةٍ أَدْعَى لَهَا • فَانْ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا
وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدِيَّ • أَدِيمِي إِذَا عَدُّوا أَدِيمِي وَاهِيَا
وَإِنْ نَجَارِي يَا ابْنَ غَنَمٍ مَخَافَتُ • نِجَارَ اللَّيَامِ فَاغْنِي مِنْ وَرَايَا
وَسَيِّئَانِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى • كَبْعُضَ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْمُخَارِيَا
وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي • وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْبِدْكَ إِلَّا تَكْرَهًا • عِرَاضَ الْعَلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا
وَقَالَ عَنُقْرَةُ

يَذْذِيبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ • وَأَمَكْنَةُ وَقَعُ مِرْدِي خَشِبُ
نَسَابِعٍ لَا يَبْذَنِي غَيْرُهُ • بِابِيضٍ كَالْقَبَسِ الْمَلْتِهَبِ

فمن يك في قتلته يمتري • فان ابا نوفل قد شجب
و غادر نضلة في معرك • بجر الاسنة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

لما الله معلوكا اذا جن ليله • مصلي المشاش الفاكل متجزر
بعد الغنى من نفسه كل ليلة • اصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا • تحت الحصا عن جذبه المتفر
يعين نساء الحي ما يستعذه • ويمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن معلوكا صفيحة وجهه • كضوء شهاب القابس المتذور
مطلا على اعدائه يزجرونه • بساحتهم زجر المنيع المشهر
اذا بعدوا لا يامنون اقترابه • تشوف اهل الغائب المتنظر
فذلك ان ياق المنيعة يلقها • حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنقرة

تركت بنى النجيم لهم دوار • اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جريئة العمري فيه • شديد العير معتدل سديد
فان يبرا فلم انفت عليه • وان يفقد فحق له الفقد
وما يدري جريئة ان تبلي • يكون جفيرا البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تعلم ان خير الناس ميت • على حفر الهبادة لا يرم
ولو لا ظلمه مازلت ابكي • عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر • بغى و البغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي • وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال وبارموني • نمرج عاي ومستقيم

وقال مساور بن هند

سائلٌ تميمًا هل وفيتُ فأنني • أعددتُ مكرمتي ليومِ سبابِ
وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَذْوَةً • فدفعتُ ربقته إلى عتابِ
وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أُبَيْضَةَ طَايِعًا • حتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ
قَتَلُوا ابْنَ أَخْتِهِمْ وَجَارَ يَتِيمَتِهِمْ • مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَفَاهَةِ الْإِلْبَابِ
عَدَرْتُ جَذِيمَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ • أَبَدًا لِأَوَافِ عَذْرَةِ أَنْوَابِي
وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَمْ تَتْرَكُوا • أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْحَسَابِ

وقال العباس بن مرداس السلمي

أَبْلَغُ أَبَا سَلَمَى رَسُولًا يَرُوعُهُ • وَأَوْحَلُ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بَعْسَجَلِ
رَسَلَ أَمْرٍ يُهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةً • فَإِنْ مَعِشْرُ جَادُوا لِعِرْضِكَ فَاخْلُ
وَأَنْ بَوَّوْكَ مَبْرُكًا غَيْرَ طَائِلٍ • غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحُولِ
وَلَا تَطْمَعًا مَا يَعْلِفُونَكَ أَنَّهُمْ • اتَّوَكَّ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمَثَلِ
أَبْعَدَ الْإِرَارِ مُجَسَّدًا لَكَ شَاهِدًا • أَتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَنْزِيلِ
أَرَاكَ إِذَا قَدْ صَرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا • يَقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبَرُ وَأَقْبَلِ
فَخَذَهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ • وَفِيهَا مَقَالٌ لَأَمْرٍ مُتَذَلِّلِ

وقال أيضا

أَتَشْجِدُ أَرْصَاحًا بِأَيْدِي عَدُونَا • وَتَتْرُكُ أَرْصَاحًا بِهِنْ تَكْبِدُ
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرٍ • فَلَا تَرُشِدُنْ إِلَّا وَجَارِكَ رَاشِدُ
فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبَ بْنِ حَبْتَرٍ • فَخُذْ خُطَّةً تَرْمَاكَ فِيهَا الْإِبَاعِدُ
إِذَا طَالَتِ السَّجْوَى بِغَيْرِ أُنَى النُّهَى • أَضَاعْتَ وَأَعَفْتَ خَدَمَ مَنْ هُوَ فَارِدُ
فَحَارِبٌ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدٌ وَنَصْرُهُ • فَفِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرِهِ لَا يَحَارِدُ

و قال ايضا و هي من المنصفات

فلم ارمتل الحى حيا مصبجا * و لا متلنا يوم التقينا فوارسا
أكرو احمى للحقيقة منهم * و أضرب مدنا بالسيوف القوانصا
اذا ما شدونا شدة نصبوا لنا * صدور المذاكي و الرماح المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريع نكرها * عليهم فما يرجعن الا صوابسا

و قال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى

الا حيت عذا يا ردينا * نحييها و ان كرمت علينا
ردينة لورأيت غداة جئنا * على اضماتنا و قد اختونا
فارسنا ابا عمرو ربيثا * فقال الا انعموا بالقوم عينا
و دسوا فارسا منهم عشاء * فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاءوا عارضا بربدا و جئنا * كمتل السيل نركب و ازعيننا
تذادوا يال بهتة اذ راونا * فقلنا احسنى ملاء جهينا
سمعنا دعوة عن ظهر غيب * فجللنا جولة تم اروعينا
فلما أن تواقفنا قليلا * انخنا للكلال فارتمينا
فلما لم ندع قوسا و سهما * مشينا نحوهم و منسوا الينا
تلاءؤ مزنة برقت لأخرى * اذا حجلوا باسياف ردينا
شدونا شدة فقتلت منهم * ثلثة فتية و قتلت قينا
و شدوا شدة أخرى فجروا * بارجل متلهم و رموا جوبنا
و كان اخي جوين ذاحفاظ * و كان القتل للفتيان زينا
فأبوا بالرماح مكسرات * و أبنا بالسيوف قد انحنينا
مباتوا بالصعيد لهم أحاح * و لو خفت لنا الكأى سرينا

وقال بشر بن ابي بن حمام

العبسي لبني زهير بن حذيفة

ان الرباط انكد من آل داحس * آبتن فما يفلحن يوم رهان
جبن باذن الله مئتل مالك * و طرحن قيسا من وراء عمان
نطسن على ذات الاصاد وجمعكم * يرون الاذى من ذلة هوان
سيمنع منك ان سبق ان كنت سابقا * وتقتل ان زنت بك القدمان

وقال علق بن مروان بن الحكم

هم قطعوا الأرحام بيني و بينهم * وأجروا اليها واستجأوا المارما
فدليتهم كانوا لاخرى مكاهما * ولم تلدي شيئا من القوم فاطما
فما تدعي من خير عدوة داحس * ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما
شأتم بها حيي بغيض وغربت * ابالك فاودي حيث والى الأعاجما
و كانت نبوذبيان عزا و اخوة * فطرتهم وطاروا يضربون الجماعما
فاضحت زهير في السنين التي مضت * وما بعد لا يدعون الا الأشاما

و قال المساور بن هند بن زهير

اودي انشباب فماله متقفر * وفقدت اترابي فابن امغبتر
وارى الغواني بعد ما اوجهذي * اعرضت ثمت قلن شيخ اعور
ورأبن راسي صار وجهها كلة * الا قفاي و لحيه ما تصفر
ورأبن شيخا قد تحنى ظهره * يمشي فيقعس او يكب و فيعثر
لما رايت الناس هروا فتنة * عياء توقد نارها و تسعر
وتشعبوا شعبا فكل جزيرة * فيها امير المؤمنين و منبر
ولتعلمن دبيان ان هي اعرضت * أنا لنا الشيخ الاغر الاكبر
ولنا قناة من ردينة مدقة * زوراء حاصها كذلك آرور

وقال عروة بن الورد العبسي

قلتُ لقوم في الكنيف تروّحوا * عشيةً بتنا عند ماوان رزح
تذالوا الغنى أو تبلّغوا بنفوسكم * إلى مستراح من حمام مبرج
ومن يك مثلي ذاعيل ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا أو يصيب رغبة * ومباغ نفس عذرها مثل منجم

وقال ابو الابدص العبسي

الا ليت شعري هل يقولن فوارس * وقد حان منهم يوم ذاك قول
تركنا ولم نجن من الطير لحمة * ابا الابدص العبسي وهو قديل
وذني أمل يرجو ترائي وان ما * يصير له مني نداء لقاليل
ومالي مال غير درع ومغفر * وابيض من ماء الحديد صقيل
واسم خطي القناسة منقّف * واجرد عريان السراة طويل
أقيه بنفسي في الحروب واتقي * بهاديه ادي للخيل وصول

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع نبو زياد * ذمار ابيهم فيمن يضبع
بنو جنيّة ولدت سيوفا * صوارم كلها ذكر صنيح
شرى ودي وشكري من بعيد * لآخر غالب ابداء ربيع

وقال هذبة بن خشرم

اني من قضاة من يكدها * اكده وهي في امان
ولست بشاعر السفساف فيهم * ولكن مدرة الحرب العوان
سأهجو من هجاهم من سواهم * وأعرض منهم عن هجائي

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذ الاله ان تذوح نساونا ، على هالك اوان نصبح من القتل

قِرَاعُ السِّيفِ بالسِّيفِ أَحَلَّنَا * بَارِضِ بَرَّاحِ ذِي أَرَاكِ وَذِي آثِلِ
فَمَا أَبَقْتَ أَيَّامَ مَلَمَالٍ عِنْدَنَا * يَمُوتُ جَذِمِ أَذْوَادِ مَخْذِفَةِ النَّسْلِ
ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَائِمَانُ خَيْلِنَا * وَأَقْوَاتُنَا وَمَانِسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

وقال المثلث بن عمر و التلوخي

إِنِّي أَبَى اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ وَفِي * صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ حَبْلٌ
يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَ أَنْ * كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى * أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنهَا الْإِبْسُ
لَا تُحَسِبْنِي مَحْجَلًا سَبَطَ السَّاقَيْنِ أَبْيَى أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ
إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنْفُوحِ نَاصِرَةٍ * مُحْتَمِلٍ فِي الْحَرْبِ مَا احْتَمَلُوا

وقال عبد الله بن هبيرة الحرشي

إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالَعُ * فَكُلْ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مُعَابِرُ
وَ إِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ * عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ

وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَادَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمْتُ أَجْدَمَا
جَنِيَّةُ حَرْبٍ جَنَابَهَا فَمَا * تُفَرِّجُ عَنْهُ وَ مَا أَسْلَمَا
غَدَاةَ مَرَرْتُ بِآلِ الرَّبَا * بِ تَعْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجِمَا
فَكَذَا فَوَارِسَ يَوْمَ الْهَرِيرِ إِذَا مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا
عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسِنَا * وَ قَدْ أَسْلَمَ الشَّقَتَانِ الْفَمَا
إِذَا نَفَرْتُ مِنْ بِيَاضِ السَّيْرِ * فَ قَلْنَا لَهَا أَقْدَمِي مُقْدَمَا

وقال الشنفرى الأزدي

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ * عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ
إِذَا احْتَمَلُوا رَاسِي وَفِي الرَّاسِ أَكْثَرِي * وَ غَوْدَرُ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ مَآثِرِي

هناك لا ارجو حياة تسرني * سجيس الليالي مبسلا باجرائر
وقال تابط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فاته • لاول نصل ان يلاقي مجمعا
فلم تر من راي فتىلا وحاذرت * تأيمها من لابس الليل اروعا
قليل غرار النوم اكبر همة • دم الثار او يلقي كميًا مسفعا
يماصعه كل يشجع قومه • وما ضربة هام العدى المشجعا
قليل ادخار الزاد الا تعلقة • فقد نشر الشرسوف والتصق المعاء
يبيت بمغنى الوحش حتى الفته • ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
على غرة او نهزة من مكانس • اطل نزال القوم حتى تسعسا
و من يغرب بالاعداء لابد انه • سيلقى بهم من مصرع الموت مصرا
راين فتى لا صيد وحش يهيمه • فلو صافحت انسا لصا فخذ معا
ولكن ارباب المخاض يشفهم • اذا افتفروا واحدا او مشيعا
واني وان عمرت اعلم انني • سألقي سنان الموت يبرق اصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت نبي قيس التي فشمت * خنازيد من سعد طوال السواعد
اذا ما قلوب القوم طارت مخافة • من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة

يا بوس للحرب التي • وضعت اراھط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجا • حمها التخيل و المراح
الا الفتى الصبار في النجدات و الفرس الوقاح
و النثرة الحصداء و الشبيص المكلل و الرماح
و تساقط الارشاظ و الذنبات اذ جهد الفصاح

و الكُرَّ بعدَ الفَرِّ اذ * كَرِهَ التَّقَدُّمُ و النُّطَاحُ
 كَشَفَتْ لَهُم عن سَاقِهَا * و بَدَا من الشَّرِّ الصُّرَاحُ
 فَالَهُمَّ يَبِضَاتُ الخُدُودِ * رَهْنَاكَ لَا النِّعَمُ المُرَاحُ
 بِئْسَ الخِلَافُ بَعْدَنَا * اَوْلَادُ يَشْكُرُ و اللِّقَاحُ
 من صَدِّ عن نِيرَانِهَا * فَاَنَا ابنُ قَيْسِ لَابْرَاحُ
 صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا * حَتَّى تُرِيحُوا او تُرَاحُوا
 اِنَّ المَوَائِلَ خَوْفُهَا * يَعْتَاقُهُ اَلْجَلُّ المُنَاحُ
 هِيَهَاتَ حَالُ المَوْتِ دُو * نَ الفُوتِ وَاَنْتُصِي السِّلَاحُ
 كَيْفَ الحَيَوةُ اِذَا خَلَّتْ * مَنَا الظَّوَاهِرُ و البَطَاحُ
 اَيْنَ اَلْعِزَّةُ و اَلْاَسِنَّةُ * عِنْدَ ذَلِكَ و السَّمَاخُ

و قال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قَدْ يَتِمَّتْ بِنْتِي وَاَمَّتْ كَنَّتِي * وَ شَعِنَتْ بَعْدَ الرِّهَانِ جُمَّتِي
 رُدُّوا عَلَيَّ اَلْخَيْلَ اِنْ اَلَمَّتْ * اِنْ لَمْ يَنَاجِزْهَا فَجَزُّوا لِمَتِي
 قَدْ نَلِمْتُ وَاَلَدَةُ مَا ضَمَّتْ * مَا لَفَفْتُ فِي خِرْقٍ وَ شَمَّتْ
 اِذَا الكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ التَّفَّتْ * اَلْمُخَدَّجُ فِي اَلْحَرْبِ اِمَّ اَنْمَتْ

و قال شماس بن اسود الطهوي لحرب بن ضمرة

اَفَرَّكَ يَوْمَا اِنْ يُقَالُ اِبْنُ دَارِمٍ * وَ تَقْصِي كَمَا يُقْصَى مِنَ الْبَرْكِ اَجْرُبُ
 قَضَى فَيُكْمُ قَيْسُ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ * كَذَلِكَ يُحْزِرُكَ الْعَزِيزُ الْمَدْرُبُ
 فَادِّ اِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ * وَ مَانِيْلَ مِنْكَ التَّمْرُ اَوْ هُوَ اَطْيَبُ
 فَاِلَّا تَبْصُلْ رَحِمَ اِبْنِ عَمْرٍ وَ بَنِ مَرْتَدٍ * يَعْلِمُكَ وَصَلَ الرِّحْمُ عَضْبُ مَجْرُبُ

و قال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو

وَجَدْنَا اِبَانَا حَلَّ فِي الْمَجْدِ بَيْتُهُ * وَ اَعْيَى رَجَالَا آخِرِينَ مَطَالَعُهُ

فمن يَسْعَ مَنَّا لَا يَنْزِلُ مِثْلَ سَعِيهِ * ولكن متى ما يَرْتَحِلْ فهو تابعة
يسودُ نِزَانَا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا * يسودُ مَعْدَا كُلِّهَا لَا تَدَافِعُهُ
ونحن الذين لا يروغ جَارُنَا * وبعضهم للغدير صم مسامعة
نهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلي بدم مناعة
ويحلبُ فِرْسَ الضيف فينا إذا شتا * سديف السدام تستريه أصابعه
منعنا حمانا واستباحنا رماحنا * حمى كل قوم مستجير مرارة

وقال حجير بن خالد أيضا

لعمرك ما أَيْبَاءُ بن عبد * بذي لونين مختلفِ الفعالِ
غداةً أتاه جَبَّارٌ بِأَدٍّ * معضلةً وحادٍ عن القتالِ
ففتى مجامع الكتفين منه * بابيض ما يغيب عن الصقالِ
فأنا شهدنا كم نصرنا * بذي لجب أرب من العوالي
وأكنا نأينا واكتفيتم * ولايتنا الحفي عن السؤالِ

وقال غسان بن وعاة

إذا كنت في سعد وأملت منهم * غريبا فلا يغرك خالك من سعد
فإن ابن اخت القوم مصفى إناؤه * إذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بني جزيمة في وقعة كلاب وفزارة

الآهل أتى الانصار أن ابن بحدل * حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
وأنزل قيسا بالهوان ولم تكن * لتقلع إلا عند امر يهينها
فقد تركت قذلى حميد ابن بحدل * كثيرا ضواحيها قليلا دفينها
فأنا وكلبنا كاليدين متى تقع * شمالك في الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخل بن أحوارث اليشكري

إن كنت عاذلتني فسيري * نحو العراق ولا تحوري

لاتسألني عن جُلِّ مالي * و انظري كرمي و خيرتي
 و سوارس كوار حَرِّ النارِ أحلاس الذكور
 شدوا دوابر بيضهم * في كل مُحَكَمَةٍ القدير
 واستلأموا و تلبسوا * ان التلبس لا مغير
 و على الجياد المضمرا * ت فوارس متسل الصقور
 يخرجن من خلل الغبار يحفن بالنعم الكثير
 اقررت عيني من أُنْثى و الفوائج بالعبير
 و اذا الرياح تنأوحت * بجوانب البيت الكسير
 ألفتني هَشَّ اليدين بمرى قدحي او شجيرتي
 و لقد دخلت على الفتاة * الخدر في اليوم المطير
 الكاعب الحسناء تر * فل في الدمقس وفي الحرير
 مدعتها فتدافعت * مشي الفطاة الى الغدير
 و لثمتها فتنفست * كتنفس الطير الغريب
 فدنت و قالت يا متجُلُّ ما بجسمك من حرور
 ما شفت جسمي غير حبك فاهدني عني وسيري
 و أحبها و تحبني * و يحب نافتها بعيري
 و لقد شربت من المدا * مة بالصغير و بالكبير
 فاذا انقشيت فأنسي * رب الخورنق و السري
 و اذا صحوت فأنسي * رب الشويهة و البعير
 يا هذد من لمتيم * يا هند للعاني الاسير
 يعكفن مثل أساود التثوم لم تعكف بزور

و قال باعث بن مريم اليشكري

سائل أسيد هل تارت بوايل • أم هل شفت النفس من بلالها
 ان أرسلوني مائحا بدلائهم • فملائتها علقا الى أسبالها
 اني ومن ملك السماء مكانها • والبدر ليلة نصفها و هالها
 آليت اتقف منهم ذا لحيه • ابدأ فتنظر عيده في مالها
 وخمار غانية عقدت براسها • أصلا و كان منشرا بشهالها
 وعقيلة يسعى عليها قيم • متطرس أديت عن خايلها
 وكثيبة سفع الوجوه بواسل • كالأسد حين تدب عن أشبالها
 قد قدت أول عنقوان رعيها • فلففتها بكثيبة امثالها

و قال الغند الزماني

ايا طعنة ما شيخ • كبير يقن بل
 تقيم الماتم الأعلى • على جهد و احوال
 ولولا نبل عوض في • حظباتي و أوصالي
 لطاعتك مدور الخيل طمنا ليس بالآي
 ترى الخيل على آنا • رمهري في السنا العالي
 ولا تبقي صروف الدهر انسانا على حال
 تفنيت بها ان كثرة الشكة أمثالي
 كجيب الدفيس الورها • رنعت بعد اجفال

و قال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك من يدنوا وترجو • مودته و ان دعي استجابا
 اذا حاربت حارب من تعادي • و زاد سلاحه منك اقترابا
 لو كنت اذا قربني جاذبته • حبالي مات او تبع الجذابا

فَأَهْلَكَ فَنَذِي حَنْقٍ لَظَاءُ • عَلِيٌّ تَكَادُ تَلْتَهَبُ أَلْتِهَابَا
 مَخْتَفَتْ بِدَلْوَةٍ حَتَّى تَحْسَى • ذَنْوَبُ الشَّرِّ مَلَأُ أَوْ قُرَابَا
 بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنَ • بِيَّ الْأَعْدَاءَ وَ الْقَوْمَ الْغَضَابَا
 فَإِنَّ أَمُوعِدِي يَرُونَ دُونِي • أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرِّقَابَا
 كَانَ عَلَى سَوَاءِ دَهْنٍ وَرَمًا • عَلَا لَوْنُ الْأَشْجَاعِ أَوْ خَضَابَا

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتْ • فَلَجَا وَاهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّتْ
 وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنَفَلٍ • أَوْ سَنَبَلًا كُحِلَتْ بِهِ فَأَنْهَلَتْ
 زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَنْذَى إِمَامَتٍ • يَسُدُّ أَبْيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
 تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ • مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي
 رَجُلًا إِذَا مَا الذَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ • أَكْفَى لِمُعْضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
 وَمُنَاحٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ • نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاةٍ وَعَلَّتْ
 وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْدُخَانِ تَقَنَّنَتْ • وَاسْتَعْجَلْتُ نَصَبَ الْقَدُورِ فَمَلَّتْ
 دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقُ • بِيَدِي مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجَلَّتْ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا • وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالتِّي
 وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلٍهَا وَرَدَدْتُهَا • نَصَحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
 وَتَنَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي • وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّتْ

وقال أبي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي

وَخَيْلٌ تَلَانَيْتُ رِبْعَانَهَا • بِعِجْلَةٍ جَمَزَى الْمَدْحَرُ
 جَمُومِ الْجِرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ • وَ إِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ
 سَبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعَنَانِ • مَرُوحٌ مَلْمَمَةٌ كَالْحَجَرِ
 دُنْعَنٌ عَلَى نَعَمٍ بِالْبَسْرَا • قِ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذِرَ شَمَرِ

فلو طار ذو حافر قبلها • لطارت • ولكنه لم يطر
فما سَوَّيْتُ عَلَى مَرَبِي • حَفِيفُ الْفَوادِ حديدُ النَّظَرِ
رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْقَضَاءِ • فَبَادَرَهَا وَلَجَّاتِ الْخَمْرِ
بَاسْرَحَ مِنْهَا وَلَا مِيزْعَ • يَقْمِصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيُرْدَنِي • عَلَى نِسْوَةٍ كَانَهُنَّ مَفَائِدُ
قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا • يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ
دُعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنَمٍ بَيْنَنَا • فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ
وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَاذْنِي • سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةُ ذَائِدُ

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدَ وَبُهْنَةَ أَنَّنِي • بَوَادِي حُمَامٍ لَا أَحَارِلُ مَغْنَمًا
وَلَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ • تَعَادَوْا سِرَاعًا وَاتَّقُوا بَابِي أَرْنَمَا
فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ • بِمَنْقَطَعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَا مَقُومًا
وَلَوْ أَنَّ رُمَحِي لَمْ يَخْذَنِي أَنْكَسَارُهُ • جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَرَامًا
وَأَوَّانٌ فِي يَمْنَى الْكُتَيْبَةِ شَدَّتِي • إِذَا قَامَتِ الْعُجَجَاءُ تَبَعْتُ مَاتَمًا

وقال أيضا

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرُهَا • فَشَبَّ إِلَهُ الْحَرْبِ يَدِي الْقَبَائِلِ
وَأَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضَرَامِهَا • لَهَا وَهَجٌ لِلْمِصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ
إِذَا حَمَاتْنِي وَالسِّلَاحُ مُشِيحَةٌ • إِلَى الرُّوعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلِ
فِدَى لَفْتِي أَلْقَى إِلَيَّ بِرَامِهَا • تِلَادِي وَاهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ

وقال شمعة بن الأخضر بن هبيرة الضبي

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنَيْنِ لَأَقْتِ • بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا

شكنا بالرماح و هُنْ زور • صباخي كبشهم حتى استدارا
فخر على الآلة لم يوهده • وقد كان السماء له خمارا

وقال حسيل بن سجيح الضبي

لقد علم الحي المصبح أنني • غداة لقينا بالشريف الأحامسا
جعلت لبان الجون للقوم غاية • من الطعن حتى أضاحم دارسا
وأرهبنا أولى القوم حتى تنهضوا • كما ددت يوم الورد هيماً خوامسا
بمطرده كدن صحاح كعوبة • وذبي رونق غضب يقد القوانسا
وبيضاء من نسج ابن داود نثرة • تخيرتها يوم اللقاء الملايسا
وحرمية منسوبة و سلاجيم • خفاف ترى عن حدها السم قالسا
فمارت حتى جئني الليل عنهم • اطرب عني فارسا ثم فارسا
ولا يحمد القوم الكرام اخاهم السعيد السلاح عنهم أن يمارسا

وقال محرز بن المكعب الضبي

نجى ابن نعمان عونا من استننا • إيغالة الركض لما شالت الجذم
حتى اتى علم الدهنا يواعسه • والله اعلم بالصمان ما جشموا
حتى انتهوا لمياه الجوف ظاهرة • ما لم تسر قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شفيق من بني كوز بن كعب

إلا حأت هذيدة بطن قو • بأقواع المصامة فالعيونا
فأدلت لو رأيت ولن تربه • اكف القوم تخرق باقينا
بذبي فرقين يوم بنوحبيب • نيلوهم علينا يحرقونا
كفالك الذاني ممن لم تربه • ورجيت العواقب للبنا

وقال ابو ثمامة بن عازب الضبي

رددت لضبة أمواها • وكانت بلادهم تستلب

بَكَرَ الْمَطِيَّ وَ اثْبَاعَهُ * وَ بِالْكُورِ أَرْكَبَهُ وَ الْقَتَبَ
أَخَاصِمَهُمْ مَرَّةً قَائِمًا * وَ اجْتَنُوا إِذَا مَا جِئْتُمُ لِلرُّكَبِ
وَ أَنْ مَنَظِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي * تَعَقَّبْتُ أَخْرَافًا مَعْتَقَبَ
أَفْرِ مِنْ الشَّرِّ نِي رِخْوَةً * فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ

و قال ابو ثمامة ايضا

قُلْتُ لِمُحَرِّزٍ لَمَّا التَقِينَا * تَنْكَبُ لَا يَقْطُرُكَ الزَّحَامُ
اتَّسَلْنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ * إِلَّا إِنْ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا
فَجَارِكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لِحْمٍ ظَبْيِي * وَ جَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

و قال عبد الله بن عذمة الضبي

أَبَاغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرَهُمْ * وَ الدَّهْرُ يُحْدِثُ أَعْدَاءَ الْمَرَّةِ الْحَالَا
أَنَا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا * عِزًّا عَزِيزًا وَ أَعْمَامًا وَ أَخْوَالَا
قَدْ كَذَبْتُ أَخَذَ حَقِّي غَيْرَ مَهْتَضَمٍ * وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا
لَا سَجْعَلُونَا إِلَى مَوَايِ يُحْلُ بِنَا * عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبِدُهُ مَالَا
مَوَايِ مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ * تَرَى بِهِ عَنْ قَتَالِ الْقَوْمِ عُقَالَا

و قال ابن عذمة ايضا

مَا أَنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نُفُوسِهِمْ * كَمَا تَرَاهُ بَنِي كُوزٍ وَ مَرْهُوبُ
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلَةً * وَ الدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَ السِّيفُ مَقْرُوبُ
وَ أَنْ أَبَيْتُمْ فَنَا مَعْشَرُ أَفْقٍ * لَا نَطْعَمُ الْخَسْفَ إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبُ
فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرُوضَتَنَا * إِذَا يَرَى وَ قَيْدُ الْعَيْسِ مَكْرُوبُ
إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بَنِي ذَهْلِ لِمَغْضَبَةٍ * نَغْضِبُ لِرُزْعَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مُحْسُوبُ
وَلَا تَكُونَنَّ كَمُجَسَّرِي دَاخِسٍ لَكُمْ * فِي غَطَفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ

وقال الفضل بن الأخضر بن هبيرة الضبي

أَلَا أَيُّهَا ذَا الذَّبْحِ السَّيِّدَ أَذْنِي * عَلَى نَائِيهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا
دَعِ السَّيِّدَ أَنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ * تَقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوعِ دُونَ نِسَائِهَا
عَلَى ذَاكَ وَقَدُوا أَذْنِي نِي رَكِيَّة * تُجَدُّ قُوَى اسْبَاهِهَا دُونَ مَائِهَا

وقال سنان بن الفحل من طي

وَقَالُوا قَدْ جُنُنْتُ مَقَلْتُ كَلًّا * وَرَبِّي مَا جُنُنْتُ وَمَا انْتَشَيْتُ
وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فَكِدْتُ أَبِي * مِنَ الظُّلْمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ
فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِي * وَبِيَدِي ذُو حَفَرٍ وَذُو طَوَيْتٍ
وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصْمٌ قَدْ تَمَاءُوا * عَلَيَّ فَمَا هَلَيْتُ وَلَا دَعَوْتُ
وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي * وَآلَةُ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ

وقال جابر بن حريش

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سَمِيَّ بِحَائِلٍ * نَرعى الْفَرَى مَكَامِسًا فَلَا صَفَا
فَالْجَزَعُ بَيْنَ ضُبَاعَةٍ فَرَصَانَةٍ * فَعَوَارِضُ حُرِّ الْبَسَابِيسِ مُقْفِرَا
لَا رَحَى كَثُرَ مَذْكَ بَيْضِ بَعَامَةٍ * وَمَدَابِدَانْدَى وَرَوْضَا اخْضُرَا
وَمَعِينَا يَحْمِي الصَّوَارَ كَانَهُ * مَتَخِمِطٌ قَطِمٌ إِذَا مَا بَرَبَا
إِذْ تَخَافُ حُدُوجَنَا ذَفَّ الذُّوَى * قَبْلَ الْفَسَادِ أَقَامَةً وَتَدِيرَا

وقال إياس بن مالك الطائي

سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ بَعْدَمَا * تَنَازَرَةُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ
بِجَمْعِ تَظَلُّ الْاَكْمُ سَاجِدَةٌ لَهُ * وَأَعْلَامُ سُلَمَى وَالْهَضَابُ الذُّوَادِرُ
فَلَمَّا ادْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ * إِلَى الْحَيِّ خَوْضٌ كَأَحْنِي ضَوَامِرُ
أَنَحْنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادُنَا * جِيَادُ السِّيُوفِ وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ
كَلَّا تُقَلِّدُكَ طَامِعٌ بَغْنِيمَةً * وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ

فلم ار يوما كان اكثر سالبا * و محتلبا سرباله لا يذكر
واكثر منا ياتعا يبتغي العلى * يضارب قرنا دارعا و هو حاسر
فما كلت الايدي ولا انظر القنا * ولا عتوت منا الجود العوائر

وقال الاخرم السنبسي

الا ان قرطا على آلة * الا انني كيدته ما اكيد
بعيد الولاء بعيد المحل من يدا عنك فذاك السعيد
وعز المحل لنا بائن * بناء الاله ومجد تليد
ومثرة المجد كانت لنا * و اورتناها ابونا لبيد
لنا باحة ضبس نابها * يهون على حاميتها الوعيد
بها قصب هذواينة * وعيص تزار فيه الاسود
ثمانون آفا و لم احصهم * وقد بلغت رجمها او تزيد

وقال عبد الرحمن المعني في لقاء بذي معن الحرورية

قد قارعت معن قراعا صابا * قراع قوم يحسنون الضربا
تري مع الروح الغلام الشطبنا * اذا احس وجعا او كربا
دنا فمنا يزداد الاقربا * تمرس الجرباء لاقت جربا

وقال عبيد بن صارية الطائي

الا حي ليلى واطلالها * و رملة ريا و اجبالها
وابعم بما ارسلت بالها * و نال التحية من نالها
واني لذر مرة مرة * اذا ركبت حالة حالها
اقدام بالزجر قبل الوعيد * لتنهى القبائل جهالها
وقافية مثل حدة السنا * ن تبقى ويذهب من قالها
تجودت في مجلس واحد * قراها و تسعين امثالها

و قال جابر بن رالن العنبدسي

نما رأيت معشراً فلتت حمولتهم * قالت معاد هذا مالكم بجلا
أما ترى مالنا اضحى به خلل * فقد يكون قديماً يرتق الخلل
قد يعلم القوم أنا يوم نجدتهم * لا نثقي بالكمي الحار الأسلا
لكن ترى رجلاً في إثره رجل * قد غادراً رجلاً بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

لم أر خيلة مثلها يوم أدركت * بني شمعى خلف اللهم على ظهر
أبر بأيمان وأجرء مقدما * وانقض منا للذي كان من وتر
عشية فطعنا قرائن بيننا * باسياننا والشاهدون بنو بدر
فأصبحت قد حلت يميني وأدركت * بنو نعل تبلي وراجعي شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبغت معن بجمع ذي لجب * قيساً وعبداً بهم بالمتهب
وأسداً بغارة ذات حدب * رجراجة لم تك مما يوتسب
إلا صميماً عرباً إلى عرب * تبكي عواليهم إذا لم تختضب
* من نغر اللبات يوماً والحجب *

وقال البرج بن مسهر الطائي

إلى الله أشكو من خليل أودى * ثلث خلل كلها لي غائض
فمنهن ألا تجمع الدهر قلعة * بيدوتا لنا ياتاع سيلت غامض
ومنهن ألا أستطيع كلامه * ولا ودة حتى يزول عوارض
ومنهن ألا يجمع الغزو بيننا * وفي الغزو ما يلقي العدو المباغض
ويترك ذا البوار الشديد كانه * من الذل والبغضاء شهباء ما خض
نسائل هداك الله أي بني اب * من الناس يسعى معينا ويقارض

نقارِضُكَ الاموالَ و الودَّ بيننا * كانَّ القلوبَ راضها لك رائضُ
كفى بالقبور صارمًا لو رعيتُه * ولكن ما اعلنت باهٍ و خافضُ

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تر ان الورد عرد صدره * و حاد عن الدعوى وضوء البوارق
و اخرجني من فقية لم ارد اهم * فراقا و هم في مارق متضائق
وعض على فاس اللجام وعزني * على امرة اذ رد اهل الحقائق
فقلت له لما بلوت بلاءه * واني بمتع من خليل مفارق
احدث من لاقيت يوما بلاءه * و هم يحسبون انني غير صادق

و قال ايضا

هاجرتي يانبت آل سعد * ان جلبت لحة للورد
جهلت من عنانه الممتد * ونظري في عطفه الالد
اذا جياذ الخيل جاءت تردني * مملوءة من غضب و حر

و قال ايضا

لعمري ايدك لا ينفك منا * اخوثة يعاش به متين
مفيد مهلك و لزار خصم * على الميزان ذوزنة رزين
يزيد بئالة عن كل شئ * و نافلة و بعض القوم دون
اعباس ان الذي بيننا * ابى ان يجاوزه اربع
علائق من حسب داخل * مع الال و النسب الرفع
و ان تنية راس الهجا * عيني و بينك لا تطلع
و ابغض الي باتيانها * اذا انا لم اتها ادفع

و قال معد بن علقمة

غيبت عن قتل الحنات وليتني * شهدت حنابا حين مّرج بالدم

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة * متى ما يُقدّم في الضريبة يُقدّم
 فيعلم حياءَ مالك ولفيفها * بان لست عن قتل الحُتات بمُحرم
 فقل لزُهير ان شئت سرائنا * فلننا بشتامين للمتشتّم
 والكننا نأبى الظلام ونعتصي * بكل رقيق الشفرتين مُصمّم
 وتجهل ايدينا وبحلم رايك * ونشتّم بالانفعال لا بالتكلم
 وان التماهي في الذي كان بيدنا * بكفيلك فاستأخر له او تقدّم

وقال بعض لعصوص طي

ولما أن رايت ابني شُبيط * بمسكة طيبي والباب دوني
 تجالّت العصا وعلمت أني * رهين مخيس ان أدركوني
 ولو أني كبشت لهم قليلا * لجروني الى شيخ بطين
 شديد مجامع الكتفين باق * على الحدّان مختلف الشؤون

وقال حريث بن عذاب بن مطر

لما رايت العبد بيهان تاركي * بلماعة فيها الحوادث تخطر
 نصرت بمنصور وبابني معرّض * وسعد و جبار بل الله ينصر
 والله اعطاني المودة منهم * وثبت ساقبي بعد ما كدت اعتر
 اذا ركب الناس الطريق رايتهم * لهم قائد اعمى و آخر مبصر
 لهم منطقان يفرق الناس منهما * ولحنان معروف و آخر منكر
 لكل بني عمرو بن عوف رباة * وخيرهم في الخير والشر بحتر

وقال ابان بن عبدة

اذا الدين اودى بالفساد فقل له * بدعنا و راسا من معد نصامة
 يبيض خفاف مرهفات قواطع * لداروك فيها اثرة و خواتمه
 و زرق كستها ريشها مضرجية * اثبت خوافي ريشها وقوامه

بجيش تَصِلُ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ * يَثْرِبُ أَخْرَاهُ وَ بِالشَّامِ قَادِمُهُ
إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ * تَحْكُمُكَ يَقْطَانُ الدَّرَابِ وَ نَائِمُهُ

و قال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رَأَيْتُنِي وَمَنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَاتَ * غَنَائِي فَكُونِي أَمَلًا خَيْرَ أَمَلٍ
لَدُنْ فَرِحْتُ بِي مَعْقَلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي * لَقَدْ فَرِحْتُ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ
أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ * حِسَانُ الْوَجْهِ لِيَنْتَاطُ الْأَنَامِلُ

و قال قوال الطائي

قُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِيَا * هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ
وَ إِنْ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا * وَإِنَّكَ مُخْتَلِّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ
أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جُنَّتَ تَبْدَعِي * سَتَلْقَاكَ بَيْضُ لِلنَّفُوسِ قَوَابِضُ

و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

صَبَا قَلْبِي وَ مَالِ الْيَكِ مِيلًا * وَ أَرْقَنِي خِيَالُكَ يَا أَثِيلَا
يَمَانِيَّةٌ تَلَمَّ بِنَا فَتَبْدِي * دَقِيقُ مَحَاسِنٍ وَ تُكِنُّ غِيَالَا
ذَرِينِي مَا أَمَمَنَ بَنَاتُ نَعَشٍ * مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لِيلَا
وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِينَا * إِذَا رَمَفَتْ بِأَعْيُنِنَا سُهَيْلَا
فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو * عَوَابِسَ يَتَخَذْنَ انْتَقِمَ ذَبَلَا
رَأَيْتَ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جَنَّا * تُفِيدُ مَغَانِمَا وَ تُفِيَتْ نَيْلَا

و قال آخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةَ السَّرَاعِي قَلَائِصُهُ * يَا وَيْ يَا وَيْ إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَ الرُّعُ
وَلَا الْعَصِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ * حَتَّى يَبِيدَ وَبَاقِي نَعْلُهُ قُطْعُ
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ * وَ نَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْعَلْعُ
مِنَا الْآنَا وَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا * إِنَّا بِطَارٍ وَ فِي أَبْطَانِنَا سِرْعُ

وقال عمرو بن مخالة الكلابي

و يوم ترى الرايات فيه كأنها * حوائم طير مستدير و واقع
 أصابت رماح القوم بشرا وثابتا * و حزننا و كل للعشيرة فاجع
 طعنا زيادا في استه وهو مدبر * و ثورا أصابته السيوف القواطع
 و أدرك هماما بايضا صار * فتنى من بني عمرو طوال مشائع
 وقد شهد الصفيين عمرو بن محرز * فضاقت عليه المرج و المرج واسع
 فمن يك قد لاقى من المرج غبطة * فكان لقيس فيه خاص و جادع

وقال زفر بن الحارث

أفي الله أمّا بحدل و ابن بحدل * فيحيى و اما ابن الزبير فيقتل
 كذبتهم و بيت الله لا تقتلونهم * و لما يكن يوم اغر محجل
 و لما يكن للمشرفة فوقكم * شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حسان بن الجعد

أبلغ بني خازم آتي مفارقهم * و قائل لجمالي غدرة بيني
 اني امرؤ غرض من كل منزلة * لا شدتي تبتغي فيها ولا لينتي

وقال القتال الكلابي

إذا همّ همّا لم ير الليل غمة * عليه و لم تصعب عليه المراكب
 قرى الهم أضاف الزماع فاصبحت * مذارله تعتس فيها التعالب
 جليلد كريم خيمه و طباعه * على خير ما تبني عايه الضرائب
 إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة * ولم يبتئس من فقد ها و هو ساغب
 يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى * إذا كان يسر أنه الدهر لازب

وقال اوس بن حبناء

إذا المرء أواك الهوان فأوله * هوانا و ان كانت قريبا أوامة

فان انت لم تقدر على ان تهينه * فدره الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة * وصم اذا ايقنت انك عاقرة
وقال آخر

اني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارثيه
وشد فرق بعضهم بالارويه * هناك اوصيني ولا توصي بي
وقال المتلمس

الم تسر ان المرء رهن منية * صريع العاني الطير او سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميته * وموتن بها حرا وجلدك املس
فمن طلب الاوتار ما حزانفه * قصير وخاض الموت بالسيف بيته
نعامة لما صرع القوم رهطه * تبين في اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا ما راوا وتحدثوا * وما العجز الا ان يضاموا فيجسوا
الم تر ان الجون اصبح راميا * تطيف به الايام ما يتايس
عصى تبعا ايام اهلكت القرى * يطان عليه بالصفيم ويكلس
هلم اليها قد اثيرت زروعها * وعادت عليها المنجنون تكلس
وذاك اوان العرض حي ذبابه * زنا بيرة و الازرق المتامس
يكون نذير من ورائي جنة * وينصرنى منهم جلي واحمس
وجمع بني قرآن فاعرض عليهم * فان يقبلوهنا التي نحن نوبس
فان يقبلوا بالود نقبل بمتله * والا فانا نحن ابى واشمس
وان يك عنا في حبيب تناقل * فقد كان منا مقذب ما يعرس
وقال سعد بن ناشب

تفندني فيما ترى من شرستي * وشدة نفسي ام سعد وما تدري
فقلت لها ان الكريم وان حلا * ليلفى على حال امر من الصبر

وفي الآين ضعف والشرامة هيبة * ومن لم يهب بحمل على مركب وعبر
وما بي على من لني من فظاظه * ولكنني فظأ أبي على القسر
أقيم صغاً ذي الميل حتى أردة * وأخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعذليكي تعذلي بي مرزة * كرم نذا الاعسار مشترك اليسر
اذا هم القى بين عينية عزمه * وصم تصميم السريجي ذي الأثر

وقال ايضا

لا توعدنا يا بلال فاننا * وان نحن ام نشفق عصا الدين احرار
وان لنا اماً خشيناك مذهبا * الى حيث لا تخشاك والدهر اطوار
فلا تحمانا بعد سمع وطاعة * على غاية فيها الشقاق او العار
فانا اذا ما الحرب القت قناعها * بها حين يجفوها بنوها لأبرار
ولسنا بمحتلين دار هزيمة * مخافة موت ان بنا نبت الدار

وقال قراد بن عباد

اذا المرء تغضب له حين يغضب * فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم اعزة * مقاحيم في الامر الذي يتهيب
تهضمه ادنى العدو ولم يزل * وان كان عضا بالظلمة يضرب
فاخ لحال السلم من شئت واعلمن * بان سوى مولك في الحرب اجذب
و مولك الذي ان دعوته * اجابك طوعا والدماء تصيب
فلا تخذل المولى وان كان ظالما * فان به تنأى الامور وتراب

وقال زاهر ابو كرام التميمي

لله تيم اي رمح طراد * لقي الحمام به ونصل جلال
ومحش حرب مقدم متعرض * الموت غير معد حيان
كالبيت لا يتنیه عن اقامه * خوف الردى وقعاعع اليعان

مَذَلُّ بِمَهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ * خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ
 مَاقِيَّتُهُ كَأَسِّ الرَّدَى بَاسِنَةٌ * ذُلُّهُ مَوَلَّةُ الشَّفَارِ حَدَادِ
 فَطَعَنَتْهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهْجِ الْوَغَا * نَجْلَاءُ تَنْضِجٍ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي
 فَكُنَّا كَأَنَّ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ * لَمَّا انْتَنَيْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادِ
 مَهْوًى وَجَائِشُهَا يَفُورُ بِمَزِيدٍ * مِنْ جَوْفِهِ مَتْنَائِجُ الْأَزْبَادِ
 وَقَالَ عَمْرُو الْقَنَا

الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا * مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَرَمَاتِهَا عُدُوا
 عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنْابِلَةٌ * عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُعُشَ رَعَادِيْدُ
 لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ * مَحْرَضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

إِنْ تُنْصِفُونَا يَا لَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبُ * إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِبِعَادِ
 فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا * بَعِيسٌ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ
 مَخْخِيسَةٌ بَزَلٍ تَخَايَلُ فِي الْبَرَى * سَوَارٍ عَلَى طَوْلِ الْفَلَاةِ غَوَادِ
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَائِي وَمَذْهَبُ * وَكُلُّ بِلَادٍ أُرْطُنْتُ كِبْلَادِي
 وَمَا ذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ * إِذَا نَحْنُ خَلْفُنَا حَفِيرَ زِبَادِ
 فَبَاسَتْ أَبِي الْحَجَّاجِ وَاسْتَعْجَزَهُ * عُنَيْدَةً بِهِمْ تَرْتَعِسِي بِوَهَادِ
 فَأَوَّلَ ابْنِ مَرْوَانَ كَانَ ابْنُ يَوْسُفَ * كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ آيَادِ
 زَمَانٍ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّرُ بِذَلَّةٍ * يُرَاجِحُ صَبِيَانَ الْقُرَى وَيَغَادِي
 وَقَالَ آخَرُ

فَدَعَلِمَ الْمُسْتَخْرُونَ فِي الْوَهْلِ * إِذَا السَّيُوفُ عَرَبَتْ مِنَ الْخِلَلِ
 أَنْ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ *

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنواخيه فقتلهم

ابا لهنى على من كنت ادعو * فيكفيني و ساعده الشدي
وما من ذلة غلبوا و لكن * كذاك الاسد تفرسها الاسود
فلولا ائهم سبقت اليهم * موابق نبذنا و هم بعيد
لحاسونا حياض الموت حتى * تطاير من جوانبنا شريد

و قال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البراز تقربن * اسألك بالموت الدعاف المقشبا
فما في تساتي الموت في الحرب سبة * على شاربده فامقني منه واشربا

و قال دراج و كان قد طعن

شدي علي العصب أم كهمس * و لا تهلك اذرع و اروس
مقطعات و رقاب خنس * فانما نحن غداة الانكس
* هيم بهيم طليت تمرس *

و قال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري

اني ونجما يوم ابرق مازن * على كثرة الايدي تموتسيان
بلوذ امامي لودة بلبانه * و ترهب عنا نبعه و يمان
ونعشى منعشى ثم نرمى فنرمي * ونضرب ضربا ليس فيه توان

و قال وداك بن ثميل

نفسى فداء لبني مازن * من شمس في الحرب ابطال
هيم الى الموت اذا خيروا * بين تباعات و تقتال
حموا حماهم و سماء بينهم * في باذخات الشرف العال

و قال سوار

اجنوب ايك لو رايت فوارسي * بالسي حين تبادر الاشرار

سَعَةُ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُؤْمَرُوا * وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ قَرَارٌ
يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا * وَ لِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَوَارٌ

وَقَالَ اخُو حَزَابَةَ أَوْ ابْنِ حَزَابَةَ

مَنْ كَانَ أَقْحَمَ أَوْ خَامِتَ حَقِيقَتُهُ * عِنْدَ الْحِفَازِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحْمِ
فَعُقِبَتْهُ بَنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ * جَمْعُ مِنَ التُّرُكِ لَمْ يُحْجِمِ وَلَمْ يَنْجِمِ
مَشِيرٌ لِلْمَنَاسِيَا عَنْ شَوَاهِدٍ إِذَا * مَا الْوَعْدُ أَسْبَلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ
خَاضَ الرَّدَى وَالْعَدَى قَدْ مَابِئْصَلُهُ * وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ ثَنِيَّ الْمَوْتِ بِالْجَمِ
وَهُمْ مِثْلُونَ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ * شِمَّ الْعِرَانِينَ ضَرَابِينَ لِلْبِهِمِ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

جَدَامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلْتُ * هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكُرُ
وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ * وَلَا نَكَاهُ دَنِيٍّ عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ

وَقَالَ آخَرُ وَقَدْ أَوْقَعْتَ مَازِنَ بَقُومٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ

فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فَعَدَتْ بَنُو عَجَلٍ عَلَى جَارِ لَبْنِيٍّ مَازِنَ فَقَتَلُوهُ
أَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ * وَقَدْ خَرَّ كَالْجَذَعِ السُّحُوقُ الْمُشْدَبُ
بِكَ الْوَجْبَةُ الْعَظْمَى إِنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ * بِشُعْبَةٍ فَابَعَدَ مِنْ صَرِيحٍ مَلْحَبٍ
مَقَاهِ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْ مَضَتْ * إِلَيْهِ ثَنَايَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ
فِيَا عَجَلُ عَجَلِ الْقَاتِلِينَ بِذَحْلِهِمْ * غَرِيبَا أَدِينَا مِنْ قِبَائِلٍ يَحْصِبُ
جَنِيَّتُمْ وَجُرْتُمْ إِذَا أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ * غَرِيبَا زَعَمْتُمْ مُرْمِلًا غَيْرَ مُذْنِبٍ
وَمَا قَتَلُ جَارِ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرَةٍ * لِطَالِبٍ أَوْتَارَ بِمَسَلِّكَ مَطْلَبٍ
فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا * فَعَلْتُمْ بَنِيَّ عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ
وَلَكِنْكُمْ خَفْتُمْ أَمْنَةً مَازِنَ * فَتَكَبَّيْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ
وَقَدْ دُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَعَامَ بَيَانَ الْمَرَدِ عِنْدَ الْمَجْرَبِ

و قال بغثر بن لقيط الاسدي

أما حكيمُ فالتَمَسْتُ دِماغَهُ • وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصِلِ
وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ • بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ

و قال رجل من بني نمير

أنا ابنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو • وَفُرسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ
نُعْرُضٍ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا • وَجُوهَهَا لَا تُعْرَضُ لِلْسَبَابِ
فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ • وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ

و قال الهذلول بن كعب العنبري

تَقُولُ وَصَكْتُ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا • أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتْقَاعِسُ
نَقَلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي • نَعَالِي إِذَا التَّفَتُ عَلَى الْفَوَارِسِ
الَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ • وَفِيهِ سَنَانُ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ
أَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي • خُأَرْفُ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ
وَأَقْرِي الهمومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً • إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَارِسُ
إِذَا حَامَ أَقْرَامُ تَقَحَّمتْ غَمْرَةٌ • يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلْدُ الْمَدَاعِسُ
لَعَمْرَائِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ • لَضِيفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لِفَارِسُ
وَإِنِّي لِأَشْرِي أَحْمَدُ ابْنِي رِبَاحَةٍ • وَإِنْ رُكِبْتُ قِرْنِي وَهُوَ خَزِيَانُ نَاعِسُ

وقالت كنزة أم شملة بن برد المنقري

إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي • بِشَمْلَةٍ يُحِبُّسُهُمْ بِهَا مَحْبِسًا أَرَلًا
فِي شَمْلٍ شَمَّرُوا طَلِبَ الْقَوْمِ بِالذِّي • أَصْبَتَ وَلَا تَقْبَلُ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا

وقالت أيضا

لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا • بِذِي السَّيْدِ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي • بِشَمْلَةٍ يُحِبُّسُهُمْ بِهَا مَحْبِسًا دَعْرًا

و قال شبرمة بن الطفيل

لعمري لريم عغد باب ابن مُحَرِّز * أَعْنُ عليه اليَارْقَانِ مشرف
احب اليكم من بيوت عمادها * سيوف و أرماح لهن حفيف
اقول لفتيان ضرار ابوهم * ونحن بصحراء الطعان وقوف
أقيموا صدر الخيل ان نفوسكم * لميقات يوم ما لهن خلوف

و قال قبيصة بن جابر

بنيي هيضم هوجدتماني * بطيا بالمحاربة احتياي
و عاجمت الامور و عاجمتني * كاني كنت في اُمم الخوالي
فلسنا من بني جداء بكر * ولكنا بنو جد النقال
تفرى بيضا عذافنا * بنى الاجلاد منها و الرمال
لذا الحصان من اجا و سلمى * و شرقيا هما غير انتحال
وتيماء التي من عهد عان * حميذاها بأطراف العوالي

و قال سالم بن وابصة

يا ايها المتحلي غير شيمته * ومن سجيته الأكدار و الماق
عليك بالقصد فيما انت فاعله * ان التخلق ياتي دونه الخلق
وموقف مثل حد السيف تمت به * احمي الذمار و ترميني به الحدق
فما زلت و لا أبديت فاحشة * اذا الرجال على امثالها زلقوا

و قال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكارة للفتى * برشد و في بعض الهوى ما يحاذر
الم تعلمي اني اذا الالف قاذني * الى الجور لا أنقاد و الالف جائر

و قال مجمع بن هلال

انك ما شيخا كبير انطالما * عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع

مضت مائة من مَوَادِي فنضوتها * و خمسُ تباعُ بعد ذلك و اربع
 و خيل كاسراب الفطا قد وزعتها * لها سَبَل فيه المذبة تلمعُ
 شهدت و غنم قد حويت و لذة * اتيت و ما ذا العيش الا التمتعُ
 و عاترة يوم الهيما رابتها * وقد ضَمَّها من داخل القلب مجزعُ
 لها غلل في الصدر ليس ببارح * شجاً نشب و العين بالماء تدمعُ
 تقول و قد آمردتها من حليها * تعست كما اتعستني يا مجمعُ
 فقلت لها بل تعس أم مجاشع * و قومك حتى خذك اليوم اضرعُ
 عبات له رمحا طويلا و آلا * كان قبس يعلو بها حين تشرعُ
 و كايّن تركت من كريمة معشر * عليها الخُموش ذات حزن تفتحُ

و قال الاخنس بن شهاب التغلبي

من يك امسى في بلاد مُقامة * بسائل اطلالا بها لا تجاوبُ
 فلابنة حطّان بن قيس منار * كما نمق العنوان في الرق كاتبُ
 تمشي بها حول النعام كانها * اماء تزجي بالعشي حواطبُ
 وفّت بها ابكي و اشعر سُخنة * كما اعتاد محموما بخيبر صالبُ
 خليائي عوجا من نجاء شملة * عليها فتى كالسيف اروع شاجبُ
 خليالي هوجاء النجاء شملة * و ذو شطب لا يجتريه المصاحبُ
 و قد عشت ادهرا و الفؤاة صحابي * اولئك حلصاني الذين اصاحبُ
 فريضة من اسفى و فاد حبله * و جاذر جراه الصديق الاقاربُ
 فاديت عاني ما استعرت من الصبا * و للمال عندي اليوم راع و كاسبُ
 ترى رائدات الخيل حول بيوتنا * كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائبُ
 لكل اناس من معد عمارة * عروض اليها يلجؤون و جانبُ
 و نحن اناس الاحجاز بارضنا * مع الغيث ما تلقى و من هو غالبُ

فَيَغْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا * فَمِنْهُنَّ مَنْ التَّعْدَاءُ قُبَّ شَوَارِبُ
فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَايِل * حُمَاةُ كَمَاةٍ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ
هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَدْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ * عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ
وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْدَانُنَا كَانَ وَصْلُهَا * خُطَانَا إِلَى أَعْدَائُنَا فَنَضَارِبُ
فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ * إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ * وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ الْعَجَلِي

أَلَا يَا أَسْلَمِي ذَاتَ الدِّمَالِيحِ وَالْعِقْدِ * وَذَاتَ الذَّنَابِ الْغُرَّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ
وَذَاتَ اللَّتَاتِ الْحَمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي * بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بِابْيَضٍ كَالشَّهْدِ
كَانَ ثَنَائِيهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً * تَوْتُ حَجَجَانِي رَأْسَ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ
جَرَى بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَةِ غُدُوَّة * شَوَاحِمِ سُرُودٍ مَا تَعِيدُ وَمَا تَبْدِي
لِعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ أَنْقَا * بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذَا مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِ
ظَلَلْتُ أَسَاقِي الْمَوْتَ أَخَوْتِي الْأَيَّ * أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ الْمَزَاحَةِ وَالْجِدِ
كَلَانَا يَنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا * قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِي أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ
قَرُومِ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ * مَضَاعِقَةُ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ
إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَتَاوَا لَنَا * بِمَرْهَفَةٍ تُدْرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صُعدِ
وَإِنْ نَحْنُ نَارِلُنَاهُمْ بِصَوَارِمِ * رَدَّوْا فِي سِرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا تُرْدِي
كَفَى حَزْنًا إِنْ لَا أَزَالُ أَرَى الْقَنَا * تَمَجَّ نَجِيعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي
لِعَمْرِي لَيْنَ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ * بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعُوفٍ عَلَى سَعْدِ
وَضِيغَتْ عَمْرًا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا * وَعَمْرُ وَبْنِ أَدِ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أَدِ
لَكُنْتُ كَمَا رِيَقَ الَّذِي نِي سِقَانَهُ * لَرَقْرَاقِ أَلِ فَوْقَ رَابِيَةِ صَدِ
كُمْرِضَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيغَتْ * بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنْ الْقَصْدِ

فأوصيئما يا ابني نزار فتابعاً • وصية مفضي النصح والصدق والود
 فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي • ولا ترميا بالذبل وبحكما بعدي
 إماما ترهبان النار في ابني ابيكما • ولا ترجوان الله في جنة الخلد
 فما تترب اثرى لو جمعت ترابها • باكثر من ابني نزار على العبد
 هما كنفنا الارض للذآ لو قزعنا • قزعزع ما بين الجنوب الى السدة
 واني وان عاديتهم وجفوتهم • لذآل مما عصى اكبادهم كبدي
 فان ابي عند الحفاظ ابرهم • وخالهم خالي وجدهم جدي
 رماحهم في الطول مثل رماحنا • وهم مثانا قد السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائل بنا في قومنا • وليكف من شر سماعه
 قيسا وما جمعوا لنا • في مجمع باق شناعه
 فيه السنور والقنا • والكبش ملتحم قناعه
 بعكاز يعشي الناظرين اذا هم لمحو شعاعه
 فيه قتلنا مالكا • قسرا و اسامه رعاعه
 ومجدلا غادرنه • بالقاع تدهسه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

محرّت و زایلني باطلي • لعمر ابيك زبلا طويلا
 فاصبحت لا نرقا للحاء • ولا المحرم مديقي اكولا
 ولا سابقى كاشم نازح • بدحل اذا ما طلبت الذحولا
 واصبحت اعدت للناثبا • ت عرضا بريّا و عضبا صقيلا
 و وقع لسان كحد السنان • و رمحا طويل القناة عسولا
 و سافغة من جياك الدرو • ع تسمع للسيف فيها مليلا

كَمَتَنَّ الْغَدِيرَ زَهْنَهُ الدَّبُورَ • يُجَرُّ الْمَدَجَّ مِنْهَا نُصُورًا

و قالت امرأة من بني عامر

وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا • ضَجِيجُ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الدِّبَرَاتِ
سَيَتَرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصْلِي بِحَرِّهَا • بَنُونُ سَوْءٍ لَاتُكَلُّ مِصْطَبِرَاتِ
فَإِنْ يَلِكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي • بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفَرَاتِ
تُعَدُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رَمَاحُنَا • وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مِنْكَسِرَاتِ

قال أمية بن أبي الصلت

غَدَرْتُكَ مَوْلُودًا وَعَلَّتُكَ يَافِعَا • تَعَلَّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَبْتَ • لَشُكْرَاكِ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَّ سَمْلُ
كَانِي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالنَّفْيِ • طُرُقَتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ
نَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَأَنهَا • لَتَعْلَمَ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُوجَلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ الْعَمَ وَالْغَايَةَ الَّتِي • إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فَيْدُكَ أَوْ مَلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبِيهَا وَغَلْظَةً • كَانِكَ أَنْتَ الْمَذْمُومُ الْمَقْضَلُ
فَلَيْتَكَ إِذَا لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبَوَيْ • فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمَجَاوِرُ يَفْعَلُ
وَسَيِّئَتَنِي بِاسْمِ الْمَفْذُودِ رَابَةً • وَفِي رَايِكَ التَّفْذِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَانَهُ • بَرْدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

وقالت امرأة من بني هزان في ابن أختها

رَبَيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرَخِ اعْظُمُهُ • أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ رَغْبَا
حَتَّى إِذَا أَضَى كَأَفْحَالٍ تَذَبُّهُ أَبَارَةً وَكَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا
أَنشَأَ بِمَرْقٍ أَثَوَابِي يَوْذَ بَنِي • أَبْعَدُ شَيْبَتِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدْبَا
إِنِّي لَا بُصْرُنِي تَرْجِيلُ أُمَّتِهِ • وَخَطَّ لِحْيَتَهُ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
قَالَتْ لَهُ عِرْمُهُ يَوْمًا لَتَسْمِعَنِي • مَهْلًا فَإِنَّ لِنَاسِي أَمَّا أَرْبَا

و لو راتني في نار مسعرة * ثم استطاعت لزادت فوقها خطبا

وقال ابن السليمانى

نعمرك اني يوم سلع للأنم * لنفسي ولكن ما يرده التلوم
امكنت من نفسي عدوي ضلة * الهفى على ما فات لو كنت أعلم
لو ان صدور الامر يبدون للفتى * كعقابه لم تلفه يتقدم
لعمري لقد كانت فجاج عريضة * وليد شخامي الجناحين ادهم
اذ الارض لم تجهل علي مروجها * و اذ لي عن دار الهوان مرغم
فلوشئت اذ بالامر يسر لقلصت * برحلي فتلاء الدراعين عيهم
عليها دليل بالفلاة نهارة * وبالليل لا يخطي لها القصد مذمهم

وقال آخر

اعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يفصم الحلقا
و فارجا نبعة و ملاء جفير * من نبال تخالها ورقا
و اريحيا عضبا و اذا خصل * محلولي المتن سابقا تلقا
يملاء عينيك بالفناء و يرضيك عقابا ان شئت او ذرفا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفى

بكرت علي من السفاه تلومني * سقها تعجز بعلمها و تلوم
لما راتني قدرزيت فوارسي * و بدت بجسمي نهكة و كلوم
ما كنت اول من اصاب بدكة * دهر وحي باسلون صميم
قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم * و الخيل في سبل الدماء تعوم
اذ تنقي بصراة ال مقاعس * حد الاسنة و السيوف تميم
لم آلق قبلهم فوارس مثلهم * احمى و هن هوازم و هزيم
لما التقى الصفان واختلف الفنا * و الخيل في نفع العجاج ازوم

هِيَ النَّقْعُ سَاهِمَةٌ الْوَجْوَةُ عَوَابِسُ * وَبَيْنَ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كُلُّهُمْ
يَمُوتُ كَبْشِيمٌ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ * فَهَوَى لِحَرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ
وَمَعِيَ أُسُودٌ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوُغَا * الْمَبْيُضُ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِمٌ
قَوْمٌ إِذَا أَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَهُمْ * فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدِّلَاصُ نَجُومٌ
فَلَنْ بَقِيَتْ لَأَرْحَلِنَ بَغْزُوةٌ * تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمٌ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ذَهْلٍ
أَلَّا أَبْلُغُ بَنِي ذَهْلٍ رَسُولًا * وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبَطَاحِ
بَانًا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُتَنَذَى * عَبِيدَةً مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ
فَإِنْ تَرْضَوْا فَاثًا قَدْ رَضِينَا * وَإِنْ تَابُوا فَاطْرَافُ الرِّمَاحِ
مَقُومَةٌ وَبَيْضُ مُرْهَفَاتٍ * تَكُتُّ جَمَاجِمًا وَبَنَانِ رَاحِ

وَقَالَ جَرِيدَةُ بْنُ الْأَشِيمِ الْفَتَعْسِي
فَدَى الْفَوَاسِي الْمُعَلَّمِينَ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ خَالِي وَعَمَّ
هُمْ كَشَفُوا غَيْبَةَ الْغَائِبِينَ * مِنْ الْعَارِ أَرْجَهُهُمْ كَأَحْمَمٍ
إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ عِيَاكِ النُّسُورِ * حَزَرْنَا شِرَاسِيْفَهَا بِالْجِذَمِ
إِذَا الدَّهْرُ عَصَتْكَ أَنْيَابُهُ * لَدَى الشَّرِّ فَأَزِمُ بِهِ مَا أَزِمُ
وَلَا تُلَفْ فِي شَرِّهِ هَائِبًا * كَانَتْ فِيهِ مَسِيرُ السَّقَمِ
عَرْضُنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا * وَكَانَتْ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطَمَ
وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا * فَقَدْ وَجَدُوا مَيرَهَا ذَا شَبَمِ

وَقَالَ شَتِيقُ بْنُ سَلِيكٍ الْأَسَدِي
إِنِّي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَبَعْدُ * فَسَلْ تَغِيْظُ الضَّحَاكِ جَسْمِي
وَلَمْ أَعِصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْ * وَلَمْ أَسْبِقِ أَبَا أَنَسٍ بِوَعْمِ
وَلَكِنْ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا * فَصَرْنَا بَيْنَ تَطْوِيْعٍ وَغُرْمِ

و خافت من جبال السُّعد نفسي * وخافت من جبال خوارزم
فقارعت البعوث وقارعتني * ففاز بضجة في الحي سهمي
و أعطيت الجمالة مُستميثا * خفيف الحاذ من فتيان جرم

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدتُ الهَيَّ بعدَ عُرْوَةٍ اذ نجا * خراشٌ وبعضُ الشراشون من بعض
فوالله ما أنسى قتيلا رُزِيته * بجانب قوسى ما مشيت على الارض
على انها تعفوا الكلوم و انما * نوكلُ بالادنى وان جل ما يمضي
ولم ادر من القى عايه رداة * على انه قد سل عن ماجد محض
وام يك مثلوج الفواد مهتجا * اضاع الشباب في الريدة والخفض
ولكنه قد فازعته مجاوع * على انه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عايدك سلامُ الله قيس بن عاصم * و رحمته ما شاء ان يترحمنا
تحيّة من غادرته غرض الردى * اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنّه بُنيان قوم تهدما

وقال هشام بن عتبة العدوي

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده * عزاء وجفن العين ملان مترع
نعا الركب اوفى حين آبت ركابهم * لعمرى لقد جاءوا بشر فارجعوا
نعوا باسقى الافعال لا يخافونه * تكان الجبال الصم منه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن داهم * وامسى بارفى قومه قد تضععوا

فلم تُنسني اوفى المصيبات بغده * ولكن نكأ القرح بالقرح ارجع

وقال متمم بن نويرة

لقد لامني عذة الغبور على البكا * رفيقي لتذراف الدموع السوافك
فقال ا تبكي كل قبر رائدة * لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له ان الشجايبعث الشجا * فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال ابو عطاء السندي

الا ان عينا لم تجدد يوم واسط * عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام الذائحات و شققت * جيوب بايدي مائم و خسدود
فان تمس مهجور الفناء فربما * اقام به بعد لوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر

لو كان حوض حمار ما شربت به * الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من اودي باخوته * ريب الزمان فامسى بيضة البلد
لو كان يشكى الى الاموات ما لقي الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكى لاشكاني و ساكنة * قبر بسنجار او قبر على قهند

وقال رجل من خنعم

فهيل الزمان و عل غير مصر * من آل عتساب و آل الاسود
من كل فياض اليديين اذا غدت * نكباء قلوي بالكنيف الموصد
فاليوم اضحوا للمذنون و سيقة * من رائم عجل و آخر مغستد
خلت الديار فسدت غير مسود * و من الشقاء تفردي بالسود

وقال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فجعت به اخوانه * يوم البقيع حوادث اليبام

سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَلْتَ بِبَابِهِ * طَاقُ الْيَدَيْنِ مُوَدَّبُ الْخُدَامِ
وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ * لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا ذَرُّ الْأَرْحَامِ
وَقَالَ أَيْضًا

طَلَبْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ بِوَجْهِهِ وَلِيَتْنِي * قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ الْبُذَى بَعْدَ سَائِبِ
وَلَوْلَجَا الْعَافِي إِلَى رَحْلِ سَائِبِ * ثَوِي غَيْرَ قَالٍ أَوْ غَدَاً غَيْرَ خَائِبِ
أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَا غَدَاً بِهِ * أَنَّى الْمَحْدَمَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ
وَ كُلِّ امْرَأٍ يَوْمًا سَيَرْكَبُ كَارَهَا * عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقُ الْعَدَى وَالْأَقَارِبِ
وَقَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَاصْصَابِ عَارِضٍ * وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدِي
فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بَأَفِي مَدَجِجٍ * سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُودِ
وَأَمَّا عَصُوفِي كَذْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى * غَوَايَتَهُمْ وَأَنِّي غَيْرُ مُهْتَدٍ
أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ الْبَاوِي * فَلَمْ يَسْتَبِيدُوا الرُّشْدَ الْأَضْحَى الْغَدِ
وَهَلْ إِذَا الْأَمْنُ غَزِيَّةً إِنْ غَوَتْ * غَوِيْتُ وَإِنْ تَرُشِدُ غَزِيَّةً ارْشُدِ
تَذُدُوا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا * فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذِكْمُ الرَّدِّي
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاحُ تَنْوُشُهُ * كَوَقْعِ الصِّيَاصِي فِي النَّسِيمِ الْمَهْدِي
وَكَذْتُ كَذَاتِ الْبُتُورِ بَعْتُ فَأَقْبَلْتُ * إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسَلِكِ سَقْبٍ مَقْدَدِ
فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَذَفَّسَتْ * وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ الْبُؤْسِ اسْوَدِّي
قِتَالِ امْرَأَةٍ أَسَى إِخَاهُ بِنَفْسِهِ * وَ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مَخْلَدِ
فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ * فَمَا كَانَ وَقَافًا وَ لَا طَائِشَ الْيَدِ
كَمِيشِ الْأَزَارِ خَارِجُ نَصْفِ سَاقِهِ * بَعِيدُ مِنَ الْأَفَاتِ طَلَّاعُ الْفَجْدِ
قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظُ * مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابِ الْحَادِثِ فِي غَدِ
تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرُ * عَتِيدُ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَرِ

وإن مسه الإقواء و الجهد زاده * سماحا وإتلافا لما كان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه * فلما علاه قال للباطل أبعد
و طيب نفسي أنذي لم أقل له * كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي
وقال أيضا

تقول إلا تبكي أخاك و قد ارى * مكان البكالين بذيت على الصبر
فقلت أ عبد الله أبكي أم الذي * له الجذث الأعلى قتيل أبي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله * وعز المصاب حثو قبر على قبر
أبي القتل إلا آل صمة أنهم * أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر
فأما تريذا لا تزال دماونا * لدني وائر يسعى بها آخر الدهر
فإن اللحم السيف غير نكيرة * ونلحمة حيننا وليس بندي نكر
يغار علينا وائر بن فيشتفى * بنا إن أصبنا أو نغير على وتر
قسمنا بذلك الدهر شطرين بيننا * فما ينقضي إلا ونحن على شطر

وقال تابط شرا

إن بالشعب الذي دون ساع * لقتيلا دمه ما يطل
خلف العبا علي و ولى * أنا بالعبأ له مستقل
و وراء الثار مني ابن أخت * مصع عقده ما تحل
مطرق يرشم سماء كما * أطرق أفعى ينفث السم صل
خبير ما نابنا مصمئل * جل حتى دق فيه الأجمل
بزني الدهر و كان غشوما * بابي جارة ما يذل
شامس في القر حتى إذا ما * ذكت الشعري فبرد و ظل
يابس الجذبين من غير بوس * و ندبي الكفين شهيم مدل
ظاعن بالحزم حتى إذا ما * حل حل الحزم حيث يحل

غَيْثٌ مُزِنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يُجَدِي * وَاذَا يَسْطُو فَلَیْسَتْ أَبْلٌ
 مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلٌ * وَاذَا يَغْزُو فَسَمِعُ أَزْلٌ
 وَ لَهُ طَعْمَانٌ أَرِيٌّ وَ شَرِيٌّ * وَكَلَّا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّهُ
 يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَ لَا * يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْاَفْلُ
 وَ فُتُّوْ هَجَّرُوا ثُمَّ أَسْرُوا * لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوا
 كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ * كَسْنَا الْبَرْقَ إِذَا مَا يَسَلُّ
 فَأَذْرَكْنَا الثَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا * يَنْجُ مِنْ حَيَّيْنِ إِلَّا الْاَقْلُ
 فَاحْتَمَسُوا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا * هَوَّمُوا رُعْتَهُمُ فَاشْتَمَعُوا
 فَلَنْ فَلَتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ * لَبِثَ مَا كَانَ هُذَيْلًا يَفْلُ
 وَ بِمَا أَبْرَكَهَا فِي مَنَاجٍ * جَعَجَعَ يَنْقَبُ فِيهِ إِلَّا ظَلُّ
 وَ بِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا مِنْهُ * بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَ شَلُّ
 صَلَّيْتُ مِنْهُ هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ * لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا
 يَنْهَلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا * نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُّ
 حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا * وَ بَلَّأِي مَا آلَمَتْ تَحَلُّ
 فَاسْقَنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو * إِنْ جَسَمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ
 تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ * وَ تَرَى الذِّيبَ لَهَا يَسْتَهْلُ
 وَ عِنَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانًا * تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

و قال سويد المرائد الحارثي

لعمري لقد نادى برفع صوته * نَعْيٌ سُوَيْدٌ أَنْ فَارِسَكُمْ هَوَا
 أَجَلٌ صَادِقًا وَاقِعًا الَّذِي * إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَا
 فَتَنَى قَبْلُ أَمْ تُعْنِسُ السِّنُّ وَجْهَهُ * سَوَى خُلُصَةٍ فِي الرَّاسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَا
 أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا * يَقْعِقُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ آتَا

و ام يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلَيْتَ * فَاسَى وَادَاهُ فَكُنْ كَمَنْ جَنَا

وقال رجل من بني نصر بن قعين

أَبْلَغُ قِبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جَنَّتْهَا * مَا إِنْ أَحَارُلُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ
أَنَّ الْهُوَادَةَ وَالْمَوْدَةَ بِيَدِنَا * خَلَقَ كَسَحَقَ الْيُمْنَةِ الْمُنْجَابِ
أَذْوَابَ إِنْ لَمْ أَهْذَكَ وَلَمْ أَقُمْ * لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ
إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثَتْ عُرُوشَهُمْ * بَعْتِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ * وَاعْزِهِمْ فَقَدْ أَعْلَى الْأَعْمَابِ

وقال الحرث بن زيد الخيل

الْأَبَكْرُ الْبَاعِي بَاوُسُ بْنُ خَالِدٍ * أَخَى الشُّتُوَ الْغُبَرَاءِ وَالزَّمَنَ الْمَحِلَّ
فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَأَنْتِي * تَرَكْتُ أَبَا سَفِيَّانَ مَلْتَزِمَ الرَّحْلِ
فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ * تُصِيبُ الْمَنَادِيكَلَّ حَافِ وَذِي نَعْلِ
فَقَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً * كَرَامَاوَامَ ذَاكُلَ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ
وَأَوَّلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً * وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي

وقال ابو حبال البراء بن ربيعي الفقعسي

أَبْعَدُ بَنِي أُمَيٍّ الَّذِينَ تَتَابَعُوا * أُرْجِي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
ثَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذُؤَابَةً قَرْمِهِمْ * بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ
أَلَّا تُكَ اخْوَانُ الصَّفَاءِ رَزِيَّتُهُمْ * وَمَا الْكُفُّ إِلَّا امْبَعُ ثُمَّ اصْبَعُ
لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْخُلْبِلِ الَّذِي لَهُ * عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لِمَفْجَعُ
وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقِدَانُهُ لِمُنْتَعُ

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يَا أَهْلَ بَكْرٍ لِقَلْبِي الْقَرْحُ * وَلِلدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ السُّفْمُ
وَأَحْوَا بِيحْيَى وَلَوْ تَطَاوَعْنِي الْأَقْدَارُ لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ تُرْجُ

يا خيرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ امِّمٍ لِلْمَدْحِ
 قَدْ ظَفَرَ الْحُزْنَ بِالْشُرُورِ وَقَدْ * أُدِيلَ مَكْرُهُنَا مِنَ الْفَرَحِ

وقال ايضا

قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دَلُوحٌ * تَسْمُحُ مِنْ وَابِلِ سَحُوحِ
 امِّمِي الضَّرِيحَ الَّذِي أُسْمِي * ثُمَّ اسْتَهْلِي عَلَى الضَّرِيحِ
 لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْحِي * عَلَى فَتًى لَيْسَ بِالشَّحِيمِ

وقال اشجع بن عمرو السلمي

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ * وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا فِيهِ مَادِحٌ
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ * عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ
 فَاصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا * وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضَيِّقُ الصَّحَائِحُ
 سَابِكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَاِنْ تَغَضُّ * فَحَسْبُكَ مَيِّتِي مَا تَجِبُنَّ الْجَوَائِحُ
 فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جُلَّ جَاوِزُ * وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ
 كَانَ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ * عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ
 لَنْ حَسُنَتْ فَيْدُكَ الْمَرَاثِي وَذِكْرُهَا * لَقَدْ حَسُنَتْ مِنْ قَبْلُ فَيْدُكَ الْمَدَائِحُ

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نَعَا نَاعِيًا عَمْرُو بَلِيلٍ فَاسْمَعَا * فَرَاغًا فَوَادًا لَا يَزَالُ مُرَوِّعَا
 وَمَا نَسَسَ الثُّوبُ الَّذِي زَوَّدُوهُ * وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْبَلَى فَتَقَطَّعَا
 دَوْعَابُكَ الْآيَامَ حَتَّى إِذَا اتَتْ * تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عُنْكَ مَدْفَعَا
 مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ أَدَّةٍ * تَقْرُبُهَا عَيْنَايَ فَاَنْقَطَّعَا مَعَا
 مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِي * وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَاُصْرَعَا

وقال ابن المقفع

رَزِينَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَيٍّ مِثْلَهُ * فَلِلَّهِ رَبِّ الْحَادِثَاتِ بَمَنْ وَقَعَ

فان تلك قد فارقتنا و تركتنا * ذوي خلة ما في انساد لها طمع
فقد جر نفعا فقدنا لك اننا * امنا على كل الزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

بكي على قتلى العدان فأنهم * طالت اقامتهم ببطن برام
كانوا على الاعداء نار محرق * و لقومهم حرما من الاحرام
لا تهلكي جزعا فاني واثق * برما حنا و عواقب الايام
عادات طي في بني اسد لهم * ري القنا و خضاب كل حسام
وقال آخر

نعي لي ابو المقدام فاسود منظرى * من الارض و استكت علي المسامع
واقبل ماء العين من كل زفرة * اذا وردت لم تستطعها الاضاح

وقال آخر

قد كان قبلك اقوام فجمعت بهم * خلتي لنا فقدهم سمعا و ابصارا
انت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا * الا شفا فامر العيش امرارا

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

بنفسي خليلي اللذان تبرضا * دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة * ولكن اذا ماشئت جاربني مثلي

وقال ايضا

اعر كمصباح الدجنة يثقي * قذي الزاد حتى تستفاد اطائده
وهون وجدي عن خليلي انني * اذا شئت لاقيت امرءا صاحب
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تحذه مضاربة

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي ان يضل لها بعير * و يمنعها من النوم السهود

فلا تَبْكِي على بكرٍ و لكن * على بَدْرِ تَقْصِصِ الجُدُودُ
 الا قد ساءَ بعدَهُمُ رجالٌ * و لو لا يومُ بَدْرِ لم يَسُودُوا
 و ذكروا ان رجلين من بني امد خرجا الى اصبهان فأخيا
 دهقاناً بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما و غبر
 الاخر و الدهقان ينادي ان قبرة يشربان كاسين و يصبان على
 قبرة كاسا فمات الدهقان فكان الاسدي ينادي قبريهما و يترنم
 بهذا الشعر و كان يشرب قدحاً و يصب على قبريهما قدحين
 خِلْدَيْ هُبَا طال ما قد رَقَدْتما * اَجِدْكُما لا تَقْضِيان كَرَاكُما
 اَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوَنْدَ كُتْهَا * و لا بِخُزَاقٍ مِنْ حَبِيبِ سَوَاكُما
 اَصْبُ على قَبْرَيْكُما مِنْ مَدَامَةٍ * فَالَّا تَنَالَهَا تَرَوُ جُنَاكُما
 اَقِمْ على قَبْرَيْكُما اِسْتُ بَارِحاً * طَوَالَ اللَّيَالِي او يَجِيبُ مَدَاكُما
 و اَبْكِيكُما حَتَّى الْمَمَاتِ و ما الَّذِي * يَرُدُّ على ذِي عَوْلَةٍ اِنْ بَكَكُما
 جَرَى النُّومُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَ الْجِلْدِ مِنْكُما * كَأَنكُما سَاقِي عُقَارٍ سَقَاكُما
 اِمِنْ طُولِ نَوْمٍ لا تُجِيبَانِ دَاعِيَا * كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْمُدَّامَ سَقَاكُما
 و قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

اِنِّي لَإِيَابِ الْقُبُورِ لَغَابُطٌ * بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
 و اِنِّي لَمَفْجُومٌ بِهِ اِذْ تَكَاثَرَتْ * عُدَاتِي و لَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بِنَاصِرِ
 فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ * وَ قَدْ حَزَفِيهِ نَصْدُ حَرَّانَ ثَائِرِ
 اَتَيْنَاهُ زُوراً فَامْجَدْنَا قَرِي * مِنَ الْبَيْتِ وَالدَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ
 وَ ابْنَا بِزَرْعٍ قَدْ نَمَا فِي مَدُونِنَا * مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالْذُمُوعِ الْبُودَرِ
 وَاِذَا حَضَرْنَا لِقَتْسَامِ تَرَائِهِ * اَصْبَدْنَا عَظِيمَاتِ اللُّهَى وَ الْمَآثِرِ
 وَ اَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَجَعَ جَوَابِهِ * فَابْلَغْ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يَحَاورِ

وقالت امرأة من بني شيبان

وقالوا ماجداً منكم قتلنا • كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين أبغ قاسمنا انمايا • فكان قسيمها خير القسم

وقال عتي بن مالك العقيلي

اعداء من للعملات على الوجا • و اضياف ليل بيتوا لنزول
اعداء ما للعيش بعدك لذة • و لا لخليل بهجة بخليل
اعداء ما وجدني عليك بهين • و لا الصبر ان اعطيتك بجميل

وقال ايضا والوزن واحد

كانني والعداء لم تسر ليل • و لم نزع انضاء لهم ذميل
و لم نلق رحلينا بيداء بلقع • و لم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال ابو الجحضاء

اصحت جواد بن قعقاع مقسمة • في الاقربين بلا من ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك اذ ورثوا • و ما ورثتك غير الهم و الحزن

وقال آخر

لنعم الفتى اضحى باكفاف حائل • غداة الوغا اكل الردينية السمر
لعمرى لقد ارديت غير مزاج • و لا مغلق باب السماحة بالعدر
سابيك لا مستبقيا فيض عبرة • و لا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

و قال خلف بن خليفة

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا • و قد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدير اشجاني وكم من شج له • دوين المصلى بالبقيع شجون
ربي حولها امثالها ان اتيتها • قرينك اشجانا وهن سكون
كفى الهجر انا لم يضح لك امرنا • و لم ياتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفى

لكل أناس مقبرٌ بفنائهم * فهم ينقصون والقبورُ تزيد
وما إن يزالَ رسمُ دارِ قد اخلقت * وبیتُ لَمِيتٍ بالغناءِ جديدُ
هم جيرةُ الأحياءِ أمّا جوارهم * فدانٍ و أمّا الملتقى فبعيدُ

وقال آخر

لا يُبعدُ اللهُ أخواناً لفا ذهبوا * أفناهم حدّثانُ الدهرُ و الأبدُ
نمّدهم كلُّ يومٍ من بقيتنا * ولا يؤوبُ إلينا منهم أحدُ

وقال الغطمش الضبي

إلى الله اشكوا إلى الناسِ أنّني * أرى الأرضَ تبقى و الأخلاءُ تذهبُ
أخلاءُ لو غيرُ الحمامِ أصابكم * عتبتُ ولكن ما على الموتِ معتبُ

وقال ارطاة بن سهيلة المري

هل أنت ابنُ ليلى إن نظرتُك رائحُ * مع الركبِ أو غادَ غداةً غدٍ معي
وفتُ على فبر ابنِ ليلى فلم يكن * وقوفي عليه غيرُ مبكى و مَجْزَعُ
عن الدهرِ فاصفحْ أنه غيرُ مُعتب * وفي غيرِ مَنْ قد وارتِ الأرضُ فاطمعُ

وقال آخر في أخ له مات بعد أخ

كأنّي وصيفيّاً خليليّ لم نقل * لموقدِ نارِ آخرِ الليلِ أو قد
فاوانها إحدى يدي رزيتها * ولكن يدي بانّت على أثرها يدي
فأقسمتُ لا أسى على أثرها لك * قدّي الآن من وجد على هالكٍ قدّي

وقال آخر في ابن له

هوى أبني من علا شرفٍ * يهول عقابة صعدة

هوى من راس مرقبة * فزلت رجلاً و يعدة

فلا أم فنبكى * ولا اخت فتفتقد

هوى عن صخرة صلد * ففترت تحتها كبدة
 ألم على تبكيه * و المسه فلا أجده
 و كيف يلام محزون * كبير فاته ولده

وقال آخر

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا * اجاب البكا طوعاً و لم يجب الصبر
 فإن ينقطع منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر
 وقال النابغة يرثى اخاه من امه

لا يهني الناس ما يرمون من كلاء * و ما يسوقون من اهل و من مال
 بعد ابن عاتكة الثاري على امر * امسى ببلدة لاعم و لا خال
 سهل الخليفة مشاء باقدحه * الى ذوات الدري حمال انقال
 حسب الخليئين فاي الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتها بال
 و قال مويك المزموم يرثى امراته ام العلاء

امرر على الجدت الذي حلت به * أم العلاء فنادها لو تسمع
 اني حلت و كنت جد فريقة * بلدا يمر به الشجاع فيفزع
 ملئ عليك الله من مفقودة * ان لا يلمك المكان البلقع
 فلقد تركت صغيرة مرحومة * لم تدري ما جزع عليك فتجزع
 فقدت شمائل من لزامك حلوة * فتبيت تسهر اهلها و تفجع
 و اذا سمعت انينها في ليلا * طفت عليك شؤون عيني تدمع

وقال حمص بن الاحنف الكناني

لا يبعدن ربيعة بن مكرم * وسقى الغواذي قبرة بذنوب
 نفرت قلوب من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدين وهوب
 لا تنفري يا ناق منه فانه * شريب خمر مسعر لحروب

لَوْ لَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ • لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ
وَقَالَ آخِرُ

اجَارِي مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةٌ • إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيًا
اجَارِي لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ • فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أَمْلَأُكَ حِقْبَةً • فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا
إِلَّا لَيَّمْتُ مِنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا • عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا
وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَجْجَمِ الْخَزَاعِيَّةُ

يَا عَيْنَ بَنِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ • جُودِي بَارِبَعَةٍ عَلَى الْجَرَاحِ
قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلَوْدُ بَظْلِهِ • فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِاجْرَدٍ ضَاحٍ
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَاعَشْتُ لِي • أَمَشِي الْبَرَارَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي
فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَاتَّقِي • مِنْهُ وَادْفَعْ ظَالِمِي بِالرَّاحِ
وَاعْظُ مِنْ بَصْرِي وَاعْلَمْ أَنَّهُ • قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرَمَاحِي
وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنَالَهَا • يَوْمًا عَلَى فَنَنْ دَعَوْتُ صَبَاحِي

وَقَالَتْ أَيْضًا

اخْوَتِي لَا تَبْعِدُوا أَبَدًا • وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعِدُوا
لَوْ تَمَلَّكْتُهُمْ عَشِيرَتُهُمْ • لِاقْتِنَاءِ الْعِزِّ أَوْ وَلَدُوا
هَانَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ • هَانَ مِنْ بَعْضِ الذِّيِّ أَجَدُ
كُلِّ مَا حَيٍّ وَ إِنْ أَمَرُوا • وَارِدُوا الْحَوْضَ الَّذِي وَرَدُوا

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ نَهْلِكَ • لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيْ شَيْءٍ قَتَلَكَ
امْرِيضُ لَمْ تَعُدَّ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ • أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَفِي الدَّهْرَ السُّلُوكَ
وَالْمَذَايَا رَمَدٌ لَلْفَتَى حَيْثُ مَلَكَ • أَيْ شَيْءٍ حَسَنٍ لَفَتَنِي لَمْ يَكُ لَكَ

كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلْقَى أَجَلَتْ * طَال مَا قَد نِلْتَنِي غَيْرَكَ أَمَلَتْ
 إِنَّ امْرَأً فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَغَلَتْ * سَاعَزِي النَّفْسَ إِذَا لَمْ تَجِبْ مَنْ سَأَلَكَ
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً مَبْرَةً عَنْكَ مَلَكٌ * نَيْتَ نَفْسِي قُدِّمْتَ لَلْمَنَايَا بَدَلَتْ

وقال العجير السلولي

تَرْكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا * بِمَرَوْ وَ مِرْدَى كُلِّ خَصِمٍ بِجَادِلُهُ
 تَرْكْنَا فَتًى قَدْ أَيقَنَ الْجُوعُ أَذَّهُ * إِذَا مَا ثَوَى فِي أَرْحَلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ
 قَتْنَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مَتَضَائِلُ * وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَ أَبَاجِلُهُ
 إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجَدِّ أَرْضَاكَ جِدَّهُ * وَ ذُو بَاطِلٍ إِنْ شُئْتَ أَلْيَاكَ بَاطِلُهُ
 يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَ يُرْضِيكَ ظَالِمًا * وَ كُلُّ الذِّي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
 إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذْرَاءً * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ

وقال أبو الحجناء مولى بني اسد

أَعَاذِلَ مَنْ يُرْزَأُ كَحَجْنَاءٍ لَا يَزَلُ * كُذِّبًا وَ يَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ
 حَبِيبُ إِلَى الْفَتَيَانِ صُحْبَةٌ مِثْلُهُ * إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ
 نِظَامُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ * وَ يَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النُّوَائِبِ
 وَ جَرِبْتُ مَا جَرِبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي * وَلَا يَكْشِفُ الْفَتَيَانِ غَيْرُ التَّجَارِبِ
 بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَبْتَغِي وَدَّ مُدَبِّرٍ * وَلَا يَتَصَدَّى لِلضَّغِينِ الْمُغَاضِبِ
 وَ كُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ امْرَأً جَنِيَّتُهُ * يَخْفِضُ جَاشِي ضَبْنُكَ الْمَتْرَافِ

وقال آخر

إِذَا مَا امْرَأٌ أَثْنَى بِآلَاءِ مَيِّتٍ * فَلَا يَبْعُدُ إِلَهُ الْوَلِيدَ بَنَ أَدْهَمَا
 فَمَا كَانَ مَفْرَاحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ * وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا
 وَ نَادَى الْمُنَادِي أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ * إِذَا أَجْحَرَ اللَّيْلُ الْبُخَيْلَ الْمَذْمُومَا
 لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ * وَلَكِنَّمَا وَارَى ثِيَابَا وَ اعْظَمَا

وقال ابو الشغب العبسي في خالد

بن عبد الله القسري

الا ان خير الناس حياً و هالكا * اسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمرى لئن عمرتم السجن خالداً * و اوطأتموه وطأة المتثاقل
لقد كان يبني المكرمات لقومه * ويعطي الله في كل حق وباطل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه * ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت * و امتب بعدك يا كليب المجلس
و تكلموا في امر كل عزيمة * لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا
واذا تشاء رايت وجهها واضحاً * و ذراع باكية عليها برنس
تبكي عليك ولست لائم حرة * تاسى عليك بعبرة و تنفس

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى * فتى كان زيناً للمواكب و الشرب
تظل بذات العم و الخال حوله * صوادي لا يروين بالبارد العذب
يهلن عليه بالاكف من الثرى * و ما من قلبي يحثي عليه من الترب

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فلو باتي رسولي ام سعيد * اتى امي و من يعنيه حاجي
ولكن قد اتى من بين ودي * و بين فوادة غلق الرجاج
و من لم يؤذه المبراسي * و ما الريمان الا بالنتاج

وقالت ام الصريح الكندية

هوت امهم ما ذا بهم يوم صرعوا * بجيشان من اسباب مسجد تصرما
ابوا ان يفروا و القنا في نحورهم * و ان يرتقوا من خشية الموت سلما

فلو انهم فُروا لكانوا اعزّة * ولكن رأوا صبراً على الموت اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

ألمّا على معن وقولا لقبره * سقتك الغواضي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة * من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف وارت جوده * وقد كان منه البر والبحر متزعا
بلى قد وسعت الجود والجود مبيت * ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفة بعد موته * كما كان بعد الميل مجرا مرتعا
ولما مضى معن مضى الجود فانقضى * وأصبح عرين المكارم اجدعا

وقال آخر

ماذا آجال وثيرة بن سمالك * من دمع باكية عليه وبالك
ذهب الذي كانت معلقة به * حديق العناة و انفس الهالك

وقال اشجع بن عمرو السلمي

انعى فتى الجود الى الجود * ما مثل من انعى بموجود
انعى فتى مضى الثرى بعدة * بقية الماء من العود
وانلكم المجد به تلمة * جانبها ليس بمسدود
فالآن نخشى عثرات الندى * و صولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدّثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا
فانك لو رايت بكاء هذد * و رملة ان تصك الخدودا
سمعت بكاء باكية وبالك * أبان الدهر واحدها الفقيدا

و قال مسلم بن الوليد

حَنِيسٌ وَيَأْسُ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ * مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ
عَدَتْ وَالتَّرَى أُولَى بِهَا مِنْ وَلِيِّهَا * إِلَى مَنْزِلِ نَاءٍ لَعِينِكَ دَانِ
فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفِ الْعَيْنُ مَاءَهَا * وَ تَعْرِفَ الْأَحْشَاءُ بِالْخَفَقَانِ

وقال ايضا

قَبْرٌ بِحُلْوَانٍ اسْتَسْرَ ضَرْبُهُ * خَطَرًا تَقَامِرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ
نُقِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ أَقَامَةٍ * وَاسْتَرْجَعْتَ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ
فَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْنَةٍ * أَتْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ
مَلَكَتْ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَى * حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بَلْ حَارُوا

و قال ابو حنشل الهلالي في يعقوب بن داود

يَعْقُوبُ لَا تَبْعِدْ وَجُنِبْتَ الرَّدَى * فَلَنْبَكِينَ زَمَانِكَ الرُّطْبُ الثَّرَا
وَلَنْ تَعْهَدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ * فَلَقِيَّتَهُ أَنْ الْكَرِيمَ لَيُبْتَلا
وَ أَرَى رَجُلًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا * أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاكَةِ كُلِّ الْغَدَا
لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلَّهُ * عِنْدَ الَّذِينَ عَدَّوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا

وقالت صفية الباهلية

كُنَّا كُغَصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقًا * حِينَا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُولُهُ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَابَ فَنَاهُمَا وَ اسْتَنْظَرَ التَّمَرُ
أَخَذْنِي عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا * يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ
كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ * يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ

و قال التيمي في منصور بن زياد

لَهْفَى عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ * يَبْغِي جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ
أَمَّا الْقُبُورُ فَانْهَسَ آوَانُسُ * بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَ الدِّيَارُ قُبُورُ

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ * فَالْنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُؤْلِهِ * خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرُ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَوَتُهُ * فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ
فَالنَّاسُ مَأْتَمُهُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ * فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
عَجَبًا لِرَبِّهِ اذْ رَجَّحَ فِي خَمْسَةِ * فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرُ
وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ

عَتَبَانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأَةً لِي جَانِبًا * حَتَّى رُزِيْتُكَ وَالْجَدُودُ تَضَعُضُ
قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ مَا دَرَا * فَتَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْاِخْدَعُ
وَفَقَدْتُ اخْوَانِي الَّذِينَ بَعِيشُهُمْ * قَدْ كُنْتُ أُعْطَى مَا أَشَاءُ وَامْنَعُ
فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلِمَ مِلْمَةٌ * إِرْنِي بِرَايِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ
وَلِيَاكَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً * يُبْكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تُسْمَعُ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍاءُ الطَّائِي

إِصَابُ الْغَلِيلِ عِبْرَتِي فَاسَالَهَا * وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْلَتِي فَاطَالَهَا
إِلَّا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَانُوا رَجَالَهُمْ * نَحِيلُ أَتَاهَا عَاضِدُ فَاصَالَهَا
أَدْفِنُ قَتْلَاهَا وَآسُو جِرَاحِهَا * وَاعْلَمْ أَنَّ لِزَيْغِ عَمَّا مَنَى لَهَا
وَقَائِلَةٌ مِنْ أُمِّهَا طَالَ لَيْلُهَا * يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍاءُ فَاهْتَدَى لَهَا
وَقَالَ قَسَامَةُ بْنُ رَوَاحَةَ السَّنْبَسِي

لَبِئْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَيْهِمْ * طَرَادُ الْحَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النِّوَاضِ
وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاجٍ بَعَالِجٍ * دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِجٍ
دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى اقْبَلَتْ مِنْ صَرِيَّةٍ * دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقَةٍ غَيْرِ بَارِحٍ
عَسَى طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ بَعْدَ هَذِهِ * سَتُطْفِئُ غُلَّتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحُ

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررت على ابيات آل محمد * فلم ارها امثالها يوم حُلَّتْ
فلا بُعدَ الله الديارَ واهلها * وان اصبحت منهم برغمي تخَلَّتْ
الا ان قتلى الطِّف من آل هاشم * اذَلَّتْ رِقَابَ المسلمين فذَلَّتْ
وكانوا غيـاتنا ثم اَصْحَوْا رَزِيَّةً * الا عَظُمَتْ تلك الرزايا و جَلَّتْ

وقالت قتيلة بنت النضر

يا راكبا ان الاُتَيْلَ مَظَنَّةً * من صُبِيعِ خَاسِةٍ وانتَ مَوْفِقُ
بَلَّغْ به مَيْتَنَا فانَّ نَحِيَّةً * ما اِنْ تَزَالُ بها الرُّكَّابُ تَخْفِقُ
مَنْى اليه وَعَيْدَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ لِمَانِحِهَا وَاخْرَى تَخْنُقُ
فَلْيَسْمَعْ النُّضْرُ اِنْ نَادَيْتَهُ * اِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ اَوْ يَنْطِقُ
ظَلَّتْ سِيُوفُ بَنِي اَبِيهِ تَنْوِشُهُ * لِلَّهِ اَرْحَامُ هَذَاكَ تَشْفِقُ
اِمْحَمُّدُ وَلَانتَ ضَمْنُ نَجِيبةٍ * مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلُ مُعْرَقِ
مَا كَانَ ضَرْكُ لَوْ مَذْنَتَ وَرَبِّهَا * مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْنَقُ
وَالنُّصْرُ اقْرَبُ مَنْ اَصْبَتْ وَسِيْلَةٌ * وَاحْفُهُمْ اِنْ كَانَ عَتَقُ يُعْتَقُ

وقال الذابغة الجعدي

فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَةً * عَلَى اَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْاَعَادِيَا
فَتَى كَمَامَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَانَهُ * جَوَادُ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَافِيَا

وقال آخر

وَ اَيُّ فَتَى وَدَعَمَتْ يَوْمَ طَوِيلِ * عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَامَا
رَمَى بِصُدُورِ الْعَيْسِ مِنْخَرَقَ الصَّبَا * فَلَمْ يَدْرْ خَلَقُ بَعْدَهَا اَيْنَ يَمَامَا
فِيَا جَارِي الْفَتِيَانِ بِالْزِعَمِ اجْزَا * بِنِعْمَةِ نَعْمَى وَاعْفُ اِنْ كَانَ مُجْرِمَا

وقال شبيب بن عوانة

لَتَبِكَ النِّسَاءُ الْمُعُولَاتُ بِعَوْلَةٍ * اِبَا حُجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِمُ
عَقِيلَةً دَلَّاهُ لِلْحَسَدِ ضَرْبَةً * اِثْوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخَمْسُ مَائِمُ
خَدَبٌ يَضِيقُ السَّرَجُ عَنْهُ كَانَمَا * يَمُدُّ رَكَابِيَهُ مِنَ الطُّولِ مَائِمُ

وقال آخر

اِبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَدهَى مُصِيبَةً * اَصَابَتْ مَعَدًّا يَوْمَ اَصْبَحْتَ ثَارِيَا
لِعَمْرِي لَنْ سُرَّ الْعَادِي فَاطْطَعِرُوا * شِمَاتًا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبْعِكَ خَالِيَا
فَانْ تَلَّ اَفْنَتْهُ اللَّيَالِي وَ اَوْشَكَتْ * فَاَنْ لَهُ ذِكْرًا سِيْفُذِي اللَّيَالِيَا
وقال امرأة من كندة

لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ اِلَّا اَنْ سَيِّدِكُمْ * اَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمْ اِمْتَدْعَا
اِنْعَى فَنِي لَمْ تُذَرِ الشَّمْسُ طَالَعَةً * يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ اِلَّا ضَرًّا وَ نَفْعَا
وقالت امرأة من بني اسد

خَلِيلِي عُوْجَا اِنْهَا حَاجَةٌ لَنَا * اَعَالَى قَبْرِ اُهْبَانٍ سَقَتْهُ الرِّوَاعِدُ
فَتَمَّ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ * وَ بَيْنَ الْمَرْجَى نَفَقَتْ مُتَبَاعِدُ
اِذَا اِنْتَضَلَ الْقَوْمُ الْاَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ * عَمِيئًا وَ لَا رَبًّا اَعَالَى مِنَ بَقَاعِدُ

وقال كعب بن زهير

لَقَدْ وَاَى اَلَيْتَنِي جَوِي * مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولِ اخْوَهَا
فَاِنْ تَهْلِكُ جَوِي فُكُلُ نَفْسٍ * سَيَجْلِبُهَا لَذَالِكَ جَالِبُهَا
وَ اِنْ تَهْلِكُ جَوِي فَاِنْ حَرَبَا * كُظُنُّكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْتُهَا
وَ مَا سَاعَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُوَلِّي * بِارْمَاحٍ وَفَى لَكَ مُشْرِعُهَا
وَ لَوْ بَلَغَ الْقَتِيلُ فَعَالٌ قَوْمٍ * اَسْرَكَ مِنْ سَيُونِكَ مُنْتَضُوهَا
لَنَذَرَكَ وَ النَّذِيرُ لَهَا وَفَاءُ * اِذَا بَلَغَ الْخَزَايَةَ بِالْغَوَا

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُرْتُ * ثِيَابُكَ مَا سِيلَقِي سَالِبُوهَا
فَمَا عُنَرُ الظُّبَاءِ بِحَيِّ كَعْبٍ * وَ لَا الْخَمْسُونَ قَصْرَ طَالِبُوهَا
صَبَحَنَ الْخَزْرَجِيَّةُ مَرْهَفَاتٍ * أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوُوهَا
وَقَالَ آخِرُ

نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ تَنْعَى * فَتَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَ أَهْلِ نَجْدٍ
خَفِيفَ الْحَاذِ نَسَالَ الْفِيَّانِي * وَ عَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ
وَقَالَ رَقِيبَةُ الْجَرْمِي

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَا جَدُ * كَغُصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينِ وَسْمَا
أَحَقَّاءُ بَادَ اللَّهُ أَنْ لَسْتُ رَائِيَا * رِفَاعَةً بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهُمَا
فَأَقْسِمُ مَا حَشَمْتُهُ مِنْ مَلَمَّةٍ * تَوَدُّ كِرَامَ الْقَوْمِ الْأَنْجَشَمَا
وَ لَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضَبَانٌ قَدْ غَلَا * مِنْ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ الْأَتَبَسَمَا
وَقَالَ آخِرُ

أَلَا لَا فَتَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى * وَ لَا عُرْفَ الْأَقْدِ تَوَلَّى فَادْبَرَا
فَتَى حَنْظَلِيٍّ مَا تَزَالُ رَكَابُهُ * تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَ تُذَكِّرُ مُنْكَرَا
لِحَا اللَّهَ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَ جَرَدُوا * عَنَاجِيحَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضَمْرَا
وَقَالَ آخِرُ

كَانَتْ خَزَاعَةُ مَلَأَ الْأَرْضَ مَا اتَّسَعَتْ * فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا
أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ التَّوَارِي بِبَلْقَعَةٍ * تَسْفَى الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا
هَبَّتْ وَ قَدْ عَلِمْتُ إِلَّا هُبُوبَ بِهِ * وَ قَدْ تَكُونُ حَسِيرَا إِذَا يَبَارِيهَا
أَضْحَى قَرَى لِلْمَذَايَا رَهْنٌ بَلْقَعِهِ * وَ قَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرُّوحِ يَقْرِبِيهَا
وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ

لَتَغْدُ الْمَذَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَانَهَا * مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى بِنِ عَقِيلٍ

فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ * فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ
طَوِيلٍ نَجَادَ السِّيفِ وَهُمْ كَانَمَا * تَصُولُ إِذَا اسْتَفْجَدَتْهُ بِقَبِيلِ
كَانَ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا * لَهَا تِرَّةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ

وَقَالَ مَسَامِعُ بْنُ حَذِيقَةَ الْعَبْسِيِّ

أَبْعَدَ بَنِي عَمْرِو أَسْرٌ بِمُقْبِلِ * مِنَ الْعَيْشِ أَوْ آسَى عَلَى أَثَرِ مُدْبِرِ
وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرَى * عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ
سَلَامُ بَنِي عَمْرِو عَلَى حَيْثُ هَأُمُكُمْ * جَمَالَ الْغَدَى وَالْقَنَا وَالسَّفَرِ
أَلَّاكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرِّ كِلَيْهِمَا * جَمِيعًا وَمَعْرُوفِ أَلَمٍ وَمُنْكَرِ

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ فِي مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ

أَنِي أَرَقْتُ فَلَمْ أَغْمِضْ حَارٍ * مِنْ سَيِّئِ الذَّبَا الْجَلِيلِ السَّارِي
مِنْ مِثْلِهِ تُمَسِّي الذَّمَاءُ حَوَاسِرَا * وَتَقُومُ مَعُولَةٌ مَعَ الْأَسْحَارِ
أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو الذَّمَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ أَذَى النُّهَى * إِلَّا الْمَطْيَ تَشُدُّ بِالْأَكْوَارِ
وَمَجْنَبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا * يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
وَمَسَاعِرَا صَدُوءَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ * فَكُنَّا طُلِيَّ الْوَجُوهِ بِقَارِ
مِنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ * فَلِيَّاتٍ نَسُوتُنَا بِوَجْهِ نَهَارِ
يَجِدُ الذَّمَاءُ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ * يَلْطِمْنَ أَوْجُهُنَّ بِالْأَسْحَارِ
قَدْ كُنَّ يَخْبِئَانِ الْوَجُوهَ تَمَثُّرًا * فَالْيَوْمَ حِينَ بَوْرَنَ لِلنُّظَارِ
يَضْرِبْنَ حُرَّ وَجُوهَهُنَّ عَلَى فَنَى * عَفَّ الشَّمَائِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي * مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْ فَالسَّلَاسِي
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي * جَرِيرَةَ رَمَحِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ

من الفتيان مُحَلَّلُولٍ مُمَيَّرٌ * وَ أَمَّارٌ بِإِشَادٍ وَ غَيٍّ
إِلَّا لَهْفَ الْإِرَامِلِ وَ الْيَتَامَى • وَلَهْفَ الْبَاكِيَّاتِ عَلَى أَبِي

وَقَالَ آخِرُ

فِي بَعْضِ تَطَوُّفِ ابْنِ طُعْمَةَ أَمْنًا لَأَقْبَى حِمَامَةٍ
رَمَدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ • يَغْتَرُّ لَابِلُ أَمَامَةٍ
غُرَّ امْرُؤٌ مَنَّتَهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ
هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَاءُ دَائِكَ يَادِ عَامَةٍ

وَقَالَ غَوِيَّةُ بْنُ سَلَمِي بْنِ رَبِيعَةَ

أَلَا نَادَتْ أَمَامَةً بِاحْتِمَالٍ • لَتَحْزَنُنِي فَلَا بَكَ مَا أَبَايَ
فَسِيرِي مَا بَدَأَ لَكَ أَوْ أَفِيمِي • فَأَيَّا مَا أَتَيْتَ فَعَنْ تَقَالِي
وَكَيْفَ تَرَوْنِي أَمْرًا بَدِينِ • حَيُّوتِي بَعْدَ فَارِسٍ ذِي طَلَالٍ
وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدٍ عَمْرٍ • وَمَسْعُودٍ وَ بَعْدَ أَبِي هِلَالٍ
أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ الْمَذَايَا • فَدَنَى عَمِّي لِمُصْبِحِهِمْ وَ خَالِي
• أَلْذِكْ لَوْ جَزِعْتُ لَهُمْ لَكُنُوا • أَغْزَى عَلِيٌّ مِنْ أَهْلِي وَ مَا لِي

وَقَالَ قَرَادُ بْنُ غَوِيَّةُ بْنُ سَلَمِي

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقٌ • إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمَصِيحُ هَامَتِي
وَدُلِّيتُ فِي زُرَّاءِ يُسْفَى تَرَائِبُهَا • عَلِيٌّ طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي
وَقَالُوا إِلَّا لَا يَبْعَدُنْ اخْتِيَالُهُ • وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْفُرُومُ تَسَامَتِ
وَ مَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغِيَّبًا • عَنْ النَّاسِ مِنْ نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي
أَيْبِي كَمَا لَوَمَاتِ قَبْلِي بِكَيْتِهِ • وَيَشْكُرُ لِي بِذَلِي لَهُ وَ كَرَامَتِي
وَ كُنْتُ لَهُ عَمَّا لَطِيفًا وَ وَالِدًا • رَوْفًا وَ أُمًّا مَهْدَتِ فَنَامَتِ

وقال المسجاح بن هباع الضبي

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى * بَلَّيْتُ وَقْدَانِي لِي أَوْ أَبِيدُ
وَأَمْنَانِي وَلا يَفْنَى نَهَارُ * وَلَيْلٌ كَأَمَّا يَمْضِي يَعُودُ
وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ * وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ
وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ تَاتِي * مَنِيَّتُهُ وَمَا مَوْلٌ وَلِيْدُ

وقال حزار بن عمرو

تَبَكَّى عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ * سَفَهًا تَبَكَّيْهَا عَلَى بَكْرِ
هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ رَيْدُ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرِو
تَبَكَّيْنِ لَا رَوَاتٍ دُحُوكِ أَوْ * هَلَّا عَلَى سَلَفِي بَنِي نَصْرِ
خَلَّوْا عَلَيَّ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * فَبَقِيْتُ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ
إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا الْإِلَاحُ إِذَا * هَرَّ الْمُخَالَعُ اقْدَحَ الْيَسَرَ
أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ * وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالذِّكْرُ

وقال زويهر بن الحارث بن ضرار

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُوْتِرًا * أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ أَوَانَهُ فَنَلُّ
وَكُنْتُ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ * غَدَاةً غَدْتُ مِنَّا يُعَادُ بِهَا أَنْجَمُ
وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةً بَيْتَنَا * فَكُلُّ الذِّبِّ لَاقِيَتْ مِنْ بَعْدِهِ جَلُّ

وقال ابن عنمة الضبي

لَا مِ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ * بِحَيْثُ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
نَقَسَمَ مَا لَهُ فِينَا وَنَدَعُو * أَبَا الصَّبَاءِ إِذَا جَنَّمَ الْأَمِيلُ
أَجَدَّكَ لَا تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ * تَخَبُّ بِهِ غُدَا فِرَّةً ذَمُولُ
حَقِيبَةُ رَحْلِهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ * تَعَارِضُهَا مَرْبِيبَةُ دَوُولُ
إِلَى مَيْعَانٍ أَرَعْنَ مَكْفِيرٍ * تُضَمُّ فِي جَوَانِبِهِ الْخِيُولُ

لك المِرباعُ منها و الصفايا * و حُكْمُك و النُّشِيطَةُ و الفضولُ
 افاتته بنو زيد بن عمرو * و لا يُؤني بِبِسطامٍ قَتِيلُ
 و خَرُّ على الآلة لم يوسد * كان جبينه سيف مَقِيلُ
 و قال الهذيل بن هبيرة

الْكُني و فِرْ لابن الغُريرة عِرْضَه * الى خالدٍ من آلِ سَلَمى بن جندلٍ
 فما أَبْتَغِي في مالِكَ بعدَ دارِم * و ما أَبْتَغِي في دارِم بعد نَهشلٍ
 و ما أَبْتَغِي في نَهشلٍ بعد جندلٍ * اذا ما دعا الداعي لامرٍ مَجَلَّلٍ
 و ما أَبْتَغِي في جندلٍ بعد خالدٍ * لِطارِقٍ ليلٍ او لِعانٍ مَكْبَلٍ
 و قال اياس بن الارت

ولما رايتُ الصبحَ أَقْبَلَ وَجْهَه * دعوتُ ابا اوسٍ فما اِنْ تَكَلَّمَا
 و حانَ فراقُ من اخ لك ناصح * و كان كثيرَ الشرِّ للخيرِ ثَوَامَا
 تتابع قرواشُ بن ليلَى و عامِرُ * و كان السرورُ يومَ ماتا مَدَمَمَا
 هَمَمْتُ بان لا أَطعمَ الدهرَ بعدَهُم * حيوةٌ فكان الصبرُ ابقَى و اكرَمَا

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا يا عينِ فاحْتَفلي و بَكّي * على قَرَمٍ لَرِيبِ الدهرِ كافٍ
 و ما لِلعينِ لا تَبْكِي لِحَوِطٍ * و زيدٍ و ابنِ عَمَها ذَفافٍ
 و عبدِ الله يا لَهْفَى عليه * و ما يَخْفَى بزيدٍ مَناةُ خافٍ
 و جَدْنَا اَهونَ الاموالِ هُلُكًا * و جَدِكَ ما نَصَبْتَ له الاثافي

و قال ابو صعتره البولاني في بني اخيه

زُكيرةٌ و ابنا اُمِّه الهمُّ و المُنَى * وفي الصدرِ منهم كلما غبتُ هاجِسُ
 اَوْدَهُم ودا اذا خامرَ الحشا * اضاءَ على الاضلاعِ و الليلُ دامِسُ
 بنو رَجُلٍ لو كان حيا اعانني * على ضَرِّ اعدائي الذين امارِسُ

و قال الغطمش الضبي

الْأَرْبَ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْبِي * ابوة الذي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
 عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَغِيَّةٍ * فَيَغْلِبُهَا فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ
 فَبِالْخَيْرِ لَا بِالْشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي * وَابِي أَمْرِي يُقْتَلُ مِنْهُ التَّرْهَبُ
 أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ
 أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرَ الْجِمَامِ أَصَابَكُمْ * عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَالَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

وقالت امرأة

الْأَفَاقِصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَى * أَبَا مِثْلِهِ تَنْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ * صَوَادِقُ أَذَى يَنْدُبُنَّهُ وَقَوَاصِرُ

و قال القلاح

سَقَى جَدَّثًا وَارَى أَرِيْبَ بْنَ عَمَّاسٍ * مِنَ الْعَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الرِّعْدَ وَابِلُهُ
 مِلْتُ إِذَا الْقَى بَارِضٍ بَعَاةٍ * تَعْمَدُ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ
 فَمَا مِنْ فَتًى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا * بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نَبَادِلُهُ
 لِيَوْمِ حِفَاطٍ أَوْ لَدَفِ كَرِيهَةٍ * إِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمُعْضِلِ حَامِلُهُ
 وَذِي تَدْرِجٍ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَابِهِ * بِاشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يَنَارِلُهُ
 قَبَضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تَقِيدَهُ * وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ اخْضَعُ كَاهِلُهُ
 فَتًى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيُذَكَّرُ نَائِلُهُ

و قال الضبي

أَبِي لَا تَبْعَدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ * حَيٍّ وَمَنْ تُصِيبُ الْمَنُونُ بَعِيدُ
 أَبِي إِنْ تُصِيبْ رَهِيْنَ قَرَارَةٍ * زَلَمَ الْجَوَانِبَ قَعْرَهَا مَلْحُودُ
 فَلَرَّبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَرَاءَهُ * فَمَنْعَتَهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ
 أَنْفًا وَمَحْمِيَةً وَأَنْتَ ذَائِدُ * إِنْ لَا يَكُنْ أَخُو الْحِفَاطِ يَذُودُ

وَلَرَّبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّتْ وَسَائِلَ * أَعْطَيْتَهُ نَعْدَا وَانْتَ حَمِيدُ
يُنْذِي عَلَيْكَ وَانْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ * وَكَدَيْكَ إِمَّا يَسْتَسْزِدُكَ مَزِيدُ

وَقَالَ عَكْرُشَةُ أَبُو الشَّغْبِ يَرْثِي ابْنَهُ شَغْبَا

قَدْ كَانَ شَغْبُ لَوَانَ اللَّهَ عَمَّرَهُ * عِزًّا تَزَادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ
فَارَقْتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ * لَبِئْسَتِ الْخُلَّتَانِ الثَّكُلُ وَالْكَبَرُ
لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ * دَاكَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَرْكَانِهَا حَجَرُ

وَقَالَ آخِرُ فِي ابْنِهِ

لِلَّهِ دَرُّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً * إِمَّا رَاعَهُمْ مَثْوَاكَ فِي الْقَبْرِ أَمْرِدَا
مُجَاوِرَ قَوْمٍ لَا تَزَاوِرَ بَيْنَهُمْ * وَ مِنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارُ هُمْدَا

وَقَالَ لَبِيدُ

لَعَمْرِي لَنْ كَانَ الْمُخْبِرُ صَادِقًا * لَقَدْ رُزِيتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
أَخَا لِي أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ * فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ * فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَظْفَرُ

وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطُّثْرِيَّةِ فِي أَخِيهَا يَزِيدَ بْنِ الطُّثْرِيَّةِ

أَرَى الْإِتْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي * مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ
فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مَقْصَائِلُ * وَ لَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَبَادِلُهُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذْرَاءً * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ
مَضَى وَ وَرِثَانَهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ * وَ أَيْضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
وَقَدْ كَانَ يَرْوِي الْمَشْرِفِيَّ بِكَفِّهِ * وَ يَبْلُغُ أَقْصَى حَجَرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ
كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيَتْهُ مَتَبَسِّمًا * وَإِمَّا تَوَلَّى اشْعَثُ الرَّاسِ جَافِلُهُ
إِذَا الْقَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ * لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ
تَرَى جَارِيَةً يَرْعَدَانُ وَ نَارَهُ * عَلَيْهَا عِدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَ صَامِلُهُ

يَجْرَانِ ثَنِيَا خَيْرَهَا عَظْمٌ جَارَةٌ * بصيراً بها لم تعد عنها مشاغلة
فتى السن كهل الحلم بسط بذانه * كفساه النداء و انما ملة
فتى ليس لابن العم كالدُّنْبَانِ رأى * بصاحبه يوماً ومأ فهو آكله
و كنت اعبر الدمع قبلك من بكى * فانت على من مات قبلك شاغلة

و قال ابو حكيم الموري يرثي ابنه حكيماً

و كنت ارجي من حكيم قيامه * علي اذا ما النعش زال ارتدانيا
فقدّم قبلي نعشه فارتدبته * فيا ويح نفسي من رداء علانيا

و قال منقذ الهالي

الدهر لائم بين الفتناء * و كذاك فرق بيننا الدهر
و كذاك يفعل في تصرفه * و الدهر ليس يغاله و ثر
كنت الضنين بمن اصبته * و سلوت حين تقادم الامر
ولخير حظك في المصيبة أن * يلقاك عند نزولها الصبر

و قالت مية ابنة ضرار الضبية

لا تبعدن و كل شيء ذاهب * زين المجالس و الندى قبيصا
يطوي اذا ما الشَّمْعُ أبهم قفله * بطنا من الزاد الخبيث خميصا

و قال عكرشة العبسي في بنيه

سعى الله أجداناً ورائي تركتها * بحاضرٍ قنّسرين من سبل انقطاع
مضوا لا يريدون الرواح و غالهم * من الدهر اسباب جرين على قدر
و لو يستطيعون الرواح تروحوا * معي و غدا في المصبحين على ظهر
لعمرى لقد وارت وضمت قبورهم * أكفا شداد القبض بالأسل السمر
يدكرنيهم كل خير رايتهم * و شرفنا انفك منهم على ذكر

وقال رجل من بني اسد

أبعدت من يومك الفرارَ فما * جاوزت حيث انتهى بك القدرُ
لو كان يُنجي من الردى جذرُ * نجاك مما أصابك الحذرُ
يرحمك الله من أخي ثقة * لم يك في صفو دة كدرُ
فهكذا يذهب الزمانُ و يقسنى العلمُ فيه و يدرس الأثرُ

وقالت ام قيس الضبية

من للخصوم إذا جد الضجاج بهم * بعد ابن سعد و من للضمير القود
و مشهد قد كفت الغائبين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس * عند الحفاظ و قلب غير مزود
إذا قنأ امرؤ أزرى بها خور * هز ابن سعد قنأ صلبة العود

وقال النابغة الجعدي

الم تعلمي أنني رزيتُ محارباً * فما لك منه اليوم شيء و لا لينا
و من قبله ما قد رزيتُ بوحوح * و كان ابن أُمي و الخليل المصاميا
فتي كملت خيراته غير أنه * جواد فما يُبقي من المال باقيا
فتي ثم فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الأعدايا

وقال رجل من بني هلال في ابن عم له

أبعد الذي بالنعف من آل ماعز * يرجي بمران القرى ابن سبيل
لقد كان للسامن أي معرس * و قد كان للغادين أي مقيل
بني المحصنات الغر من آل مالك * يربين أولاد الخيسر حليل

وقال كبد الحصة العجلي

إلا هلك المكسرُ يال بكسر * فادى الباع و الحسب التليد
إلا هلك المكسر فاستراحت * حوافي الخيل و الحي الحريد

وقال ابن اهدان الفقعسي في اخيه
على مثل همائم تشق جيوبها * وتعلن بالنوح النساء الفسواقه
فتى الحى ان تلقاه فى الحى اوبرى * سوى الحى اوزم الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الأحاديث ام يكن * عييا ولا ربا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه * خميصا وجاديه على الزاد حامد

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه معينا
ظلمت بخسر سائر مفيما * يورقني انينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى * دعاك الموت وانقطع الانين

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه
ارابع مهلا بعض هذا و أجملني * نفى الياس ناه والعزاء جميل
فان الذي تبكين قد حال دونه * تراب و زوراء المقام دحول
نحاه للحد زبرقان و حارث * وفى الارض للأقوام قديك غول
و ابي فتى واروه نمت اقبلت * اكفهم تحتي معا وتهيل
و طلت بي الارض الفضاء كأنما * تصعد بي أركانها و تجول
و شد الي الطرف من كان طرفه * بعهد عبيد الله وهو كليل
لئن كان عبد الله خلقى مكله * على حين شيبى بالشباب بديل
لقد بقيت مني قنأة صليبة * و ان مس جادي نهكة و ذبول
وما حالة إلا سنصرف حالها * الى حالة اخرى و سوف تنزل

وقال العتبي

وقاسمني دهري بني مشاطرا * فلما تقضى شطره عاد في شطري
الا ليت امي لم تلدني وليتني * سبغتك ان كذا الى غاية تجري
وكذت به اكنى فاصبحت كلما * كذبت به فاضت دموعي على نحري

و قد كنت ذاناب وظفر على العدى * فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليا وجدتنى * أراع كما راع العجول مهيب
وكم من سمى ليس مثل سمية * وإن كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

لحما الله دهرًا شره قبل خيره * ووجدًا بصيفي أتى بعد معبد
بقية اخواني أتى الدهر دونهم * فما جزعي أم كيف عنهم تجلدي
فلو أنها إحدى يدي رزيتها * ولكن يدي بانث على اثرها يدي
فأليت لا أسى على اثرها لك * قدى الآن من وجد على هالك قدى

وقال اعرابي

لحما الله دهرًا شره قبل خيره * تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه * اذا ابتمرت نفساه في السر خاليا

وقال الابدون اليربوعي

ولما نعى الناعي بربداً تغولت * بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر
عساكر تغشى النفس حتى كانني * اخو سكرة دارت بهامته الخمر
فتى ان هو استغنى تخرقنى الغنى * وان قل مال لم يضع مئنه الفقر
وسامى جسيمات الامور فذالها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر
فتى لا يعد الرسل يقضى ذمامه * اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر
احفاً عباد الله ان لست لاقيا * بربداً طوال الدهر ما لالا العفر

وقال سامة الجعفي يرثي اخاه لامة

اقول لنفسي فى الخلاء الومها * لك الويل ما هذا التجلج والصب
الم تعلمي ان لست ماعشت لاقياً * اخي اذا اتى من دون اوصاله القبر

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ بَيْنَيْنِ كَانَ مِيعَادُهُ الْحَشِيرُ
وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي سَوْفَ أَغْتَدِي * عَلَى اثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ
فَتَى كَانَ يُعْطِي السِّيفَ فِي الرُّوحِ حَقَّهُ * إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَتَسَقَّى بِهِ الْجُزُرُ
فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ * إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
وَقَالَتْ عَمْرُؤُ الْخُثْعِمِيَّةُ تَرْتِي ابْنَيْهَا -

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَأَبَاهُمَا
هُمَا أَخَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه * إِذَا خَافَ بَوْمًا نَبْوَةً فِدَاعُهُمَا
هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبَسَةٍ * شَحِيحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِمَا كَلَامُهُمَا
شَهَابَانِ مَتَا أُوقِدَا ثُمَّ اخْتَمَدَا * وَكَانَ سَنًا لِلْمُدَلِّجِينَ سَنَاهُمَا
إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى * يَخْفَضُ مِنْ جَاشِيَهُمَا مُنْصَلَاهُمَا
إِذَا اسْتَغْنِيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا * وَلَمْ يَنَأْ مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا
إِذَا انْتَقَرَا لَمْ يَجِدْهُمَا خَشِيَةَ الرَّدَى * وَلَمْ يَخْشَ رُزْأَ مِنْهُمَا مَوَايَاهُمَا
لَقَدْ سَاءَ لِي أَنْ عَنَسْتُ زَوْجَتَاهُمَا * وَ إِنْ عَرَبْتُ بَعْدَ الْوَجَا فِرْسَاهُمَا
وَلَنْ يَابِثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهَا * خَيْرُ الْإِوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا
وَقَالَ آخِرُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى صَفِيِّي مُدْرِكٍ * يَوْمَ الْحِسَابِ وَمَجْمَعِ الْأَشْهَادِ
نَعَمْ الْفَتَى زَعَمَ الرِّفِيقُ وَجَارُهُ * وَإِذَا تَصَبَّصَبَ آخِرُ الْأَرْوَادِ
وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ * حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعَجَّ أَحْيَا
حَذُّوا الرِّكَابَ تَوَمُّهَا أَنْصَاءُهَا * فَرَّهَا الرِّكَابُ مُغْتِيَانِ وَحَادِي
لَمَّا رَاوَهُمْ لَمْ يُحْسِسُوا مُدْرِكًا * وَضَعُوا أُنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ
فَكَانَ مَا طَارَتْ بَلْبَيَّيْ بَعْدَهُ * صَفْرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيلُ جَرَادِ

و قال الشماخ يروني عمر بن الخطاب رضي

جزى الله خيرا من امير وباركت * يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامه * ايدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها * بوائج في اكمامها لم تفتق
ابعد قديسل بالمدينة اظلمت * له الارض تهتز العصاة باسوق
تظل الحصان البكر يلقي جنيها * نذا خبر فوق المطي معلق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته * بكفي سبنتي ازرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء

وقالوا الاتهبوا فوارس هاشم * ومالي واهداء الخنا ثم ما ليا
ابي الهجواني قد اصابوا كربتي * وان ليس اهداء الخنا من شماليا
اذا ما امرء اهدى لميت تحية * فحياتك رب الناس عني معاويا
لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزة * اذا راح فحل الشول احديب عاريا
اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة * وحييت رمسا عند ليثة ثاويا
وطيب نفسي انني لم اقل له * كذبت و لم اخل عليه بما ليا
وذي اخوة قطعت افران بينهم * كما تركوني واحدا لا اخاليا

وقالت اخت المقصص الباهلية

يا طول يومي بالقلب فلم تكد * شمس الظهيرة تنقى بحجاب
و مرجم عندك الظنون رايته * وراك قبل تأمل المرتاب
ما فات ادما كا هضاب و جاملا * فدعدن مثل علائف المقصاب
لكم المقصص لا لنا ان انتم * لم ياتكم قوم ذوو احصاب
فكة الى جنب اخوان اذا غدت * نكباء تقلع ثابت الاطباب
و ابو اليتامى يذبتون ببابه * نبت الفراخ بكالي معشاب

و قالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها عباسا

اعينني لم أختلكما بخيانة * ابي الدهر والايام ان اتصبرا
وما كنت اخشى ان اكون كائنني * بعير اذا يذمي اخي تحسرا
تري الخصم زورا عن اخي مهابة * وليس الجليس عن اخي بازورا

و قالت ريطة بنت عامر

وقفت فابكتني بدار عشيرتي * على رزهن الباقيات الحواسر
غدوا كسيوف الهند وراة حومة * من الموت آتيا ودهن المصادر
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا * بدار المنايا والقنا متشاجر
ولو ان سلمى فاتها مثل رزنا * كهدت ولكن تحمل الرز عامر
كانهم تحت الخوافق ان غدوا * الى الموت اسد الغابتين الهواصر

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آليت لا تنفك عيني حزيننة * عليك ولا ينفك جلدي اغبرا
فلله عينا من راي مثله فتى * اكرو احمى نى الهياج واصبرا
اذا اشرعت فيه الاسنة خاضها * الى الموت حتى يترك امرت احمرا

و قالت امرة من طي

قاوب عيني نصبها و اكتبابها * و رجيت نفسا راث عنا اياها
اعلل نفسي بالمرجسم غيبه * وكاذبتها حتى ابان كذابها
الهنى عايك ابن الشد لبهمة * افر الكماة طعنبا و ضاربها
متى يدعه الداعي اليه فانه * سميع اذا الاذان صم جوابها
هو الابيض الوضاح كورميت به * ضواح من الرنان زالت هضابها

وقالت العواء بنت سبيع

ابكي لعبد الله ان * حشت قبيل الصبح نارة

طَيَّانَ طَاوِي الْكَشْمِ لَا * يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ ارَارَةٌ
يَعْصِي الْبُخَيْلَ إِذَا أَرَا * دَ الْمَجْدَ مَخْلُوعًا عِذَارَةٌ

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو
من انفس عادهَا أَحْزَانُهَا * وَلَعَيْنَ شَفْهََا طَوْلُ السُّهْدِ
جَسَدٌ كَفَّفَ فِي أَكْفَانِهِ * رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ
فِيهِ تَهْجِيْعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ * لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبَدِ

و قالت امرأة من بني الحارث
فَارَسُ مَا غَادِرُوهُ مُلْحِمًا * غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَلْ
لَوْ يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ * لَأَحَقُّ الْأَطَالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلْ
غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْمَةٌ * وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلْ

و قال جرير يرتي قيس بن ضرار
و بَاكِئَةٌ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَ فِدَائَاتُ * بَعِيسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بِعَادُهَا
أَظُنُّ أَنَّهُمَا لَ الدَّمْعَ لَيْسَ بِمُنْتَهَى * عَنْ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا
و حَقٌّ لِقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْحِمَى * وَ أَنْ تُعْفَرَ الْوُجُنَاءُ أَنْ خَفَّ رَادُهَا

و قال آخر
إِنَّ الْمَسَاءَةَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدُ * اخْتَانِ رَهْنُ اللَّعْنَةِ أَوْ غَدِ
فَادَا سَمِعْتَ بِهَالِكٍ فَتَيَقَّنْ * أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَ تَزَوَّدِ
و قال آخر يرتي اخاه

إِخُ و أَبُ بَرٍّ و أُمُّ شَقِيقَتُهُ * تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ
سَاوَتْ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * وَ أَذْهَانِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ ذَابِعُهُ
و قال آخر يرتي ابنه

ذَهَبَتْ عَالِي حَبْنٍ اعْجِبَانِي * وَ رَأَى السَّبَبَ وَ جَاءَ الْكُرُّ

فَإِنْ أَبَكَ أَبَكَ عَلَى فَاجِعٍ * وَإِنْ يَكُ صَبْرُ فَمَتْلِي صَبْرُ

باب الأدب

قال مسكين الدارمي

وَقَدْ بَانَ صَدَقٍ لَسْتُ مُطْلَعٌ بَعْضُهُمْ * عَلَى سَرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَمَاعُهُ
لِكُلِّ أَمْرٍ شَعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارْغُ * وَ مَوْضِعُ نَجْوَى لَا يَرَامُ أَطْلَاعُهُ
يُظَلُّونَ شَتَّى فِي الْبِلَادِ وَسُرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالُ انْصَادَاعُهَا

وقال يحيى بن زياد الحارثي

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ يَبَاضُهُ * بِمَفْرَقِ رَاسِي قَلْتُ لِلشَّيْبِ مَرْحَبَا
وَلَوْ خَفْتُ أَنِّي إِنْ كَفَفْتُ تَحِيَّتِي * تَنْكَبُ عَنِّي رُمْتُ إِنْ يَتَذَكَّرُهَا
وَلَكِنْ إِذَا مَا حَلَّ كُرَّةٌ فَسَامَحْتُ * بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكُرَّةِ أَذْهَابَا

وقال المزار بن سعيد

إِذَا شُئْتَ يَوْمًا إِنْ تَسْوَدَ عَشِيرَةٌ * فَبِالْحِلْمِ سُدَّ لَا بِالتَّسَرُّعِ وَ الشُّتْمِ
وَاللَّحَامُ خَيْرٌ فاعْلَمْ مَغْبَةً * مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُسَمَّسَ مِنْ ظَامٍ

وقال عصام بن عبيد الزماني

أَبَاحُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مَغْلَغَلَةٌ * وَ فِي الْعِتَابِ حَيَوَةٌ بَيْنَ أَفْوَامٍ
أَدْخَلْتَ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ * فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْإِبْوَابَ قَدْ أَمِي
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَ قَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ * مَيِّتًا وَ أَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ
فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلْتُ * بِبَسَابِ دَارِكٍ أَدْلُوهُهَا بِأَقْوَامِ

وقال شبيب بن البرصا المري

رَأَيْتُ لَتْرَاكُ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا * ثَرَاهَا مِنَ الْمَوَالِي فَلَا أَسْتَنْدِيرُهَا

مخافة ان تجنسي علي و انما * يهيم كبريات الامور صغيرها
 لعمرى لقد اشرفت يوم عزيمة * على رغبة لو شد نفسي مريها
 تبين اعقاب الامور اذا مضت * وتقبل اشباها عليك صدورها
 اذا افتخرت سعد بن ذبيان كم تجد * سوى ما ابتكينا ما يعد فخورها
 فلا خير في العيدان الا صلايا * ولا ناهضات الطير الا صقورها
 الم تر انا نور قوم و انما * يبين في الظلماء للناس نورها
 . وقال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري و اني لاوجل * على آينا تغدو المنيمة اول
 و اني اخوك الدائم العهد لم اخن * ان ابزالك خصم او نبأ بك منزل
 احارب من حاربت من ذي عداوة * واحبس مالي ان غرمت فاعقل
 و ان سوتني يوما صفحت الى غد * ليعقب يوما منك آخر مقبل
 كائنك تشفي منك واء مساءتي * وسخطي و ما في ريتي ما تعجل
 و اني على اشياء منك تربني * قديما لذو صفح على ذاك مجمل
 ستقطع في الدنيا اذا ما قطعني * يمينك فانظراي كف تبدل
 وفي الناس ان رثت حبالك واصل * وفي الارض عن دار القلى متحول
 اذا انت لم تنصف اخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
 و يركب حد السيف من ان تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
 و كنت اذا ما صاحب رام ظنني * و بدل سوء بالذي كنت افعل
 قلبت له ظهر المجن فلم ادم * على ذاك الا ريت ما اتحول
 اذا انصرفت نفسي عن الشيء ام تكذ * اليه بوجه اخر الدهر تقبل

و قال عمرو بن قمية

يا لهف نفسي على الشباب ولم * افتقد به ان فقدته امما

إذا اسحب الرِّيطَ والمُروطَ الى * ادنى بجاري وانفُضَ اللَّمَمَا
 لا تغبط المرءَ أن يقال له * امسى فلان لسانه حَكَمَا
 ان سرَّةَ طولِ عمرةٍ فلقد * اضحى على الوجه طول ما سلما
 وقال اياس بن القايف

تقيم الرجالُ الاغنياءَ بارضهم * و ترمي النوى بالمُقترين المراميد
 فماكم اخاك الدهر ما دمتما معا * كفى بأنمسات فرقة و تذايب
 اذا زرت ارضا بعد طول اجتنايها * فتدت صديقي و ابتلاد كماهيا
 وقال ربيعة بن مقروم

وكم من حاملٍ لي صبٍ ضغن * بعيد قلبه حاور المسان
 و لو آني اشاء نَقَمْتُ منه * بشغب او لسان تيجان
 و لكذي وصلت الحبيل منه * مواصلةً بحبل ابي بيان
 و ضمرة ان ضمرة خير جار * علقْتُ له بأسبابِ مِثْبان
 هجان الحى كالذهب المصقى * صليحة ديمة تجنيه جان
 وقال سامي بن ربيعة

ان شواء و نشوة * و خبب البارل الامون
 تجشمها الدر في الهوى * مسافة الغايط البطون
 و البيض يرفلن كالدمى في السيط و انمذهب المصون
 و الكثر و الخفض آمنة * و شرع المزهر الحنون
 من نذرة العيش و الفتى * للدهر و الدهر ذوقنون
 و العسر كاليسر و الغنى * كالعدم و الحى للمنون
 اهلكن طسسا و بعده * نخدي بهم و ذا جذون
 و اهل جاش و مارب و حي * لقمان و التثون

وقال عبد الله بن همام السائني

بِتْ مَرءُ إِذَا نَدَّكَ خَلِيًّا * فَخُنْتُ وَإِنَّمَا قُلْتُ قَوْلًا بِلَا عِلَامِ
لَدْتُ مِنْ لَمَرِ الذِّي كَانَ بَيْنَنَا * بِمَنْزِلَةِ بَيْنِ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

وقال شبيب بن البرصاء المري

فَلَمْتُ لِعَلَّقِي بِعِزَّنَا مَا تَرَى * فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرِي وَاضِحَةً يُدْهِمِي
تَبَسُّمُ كُرْهًا وَاسْتَبْنَتْ الذِّي بِهِ * مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَأَ لَهُ * بَارِضِ الْأَعْدَى بَعْضُ الْوَانِهَا الرُّبْدِ

وقال سالم بن ابصه الاسدي

أَحِبَّ الْعَتَى بِنَفْيِ الْفَوَاحِشِ سَمْعُهُ * كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاخِشَةٍ وَقَرَا
سَالِمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسَاطًا إِذْنِي * وَلَا مَا بَعَا خَيْرًا وَلَا فَائِلًا هُجْرًا
إِذَا شَدَّتْ أَنْ نُدْعَى كَرِيمًا مَكْرَمًا * أَدِيدًا ظَرِيفًا عَافِلًا مَا جَدَا حُرًّا
إِذَا مَا آتَتْ مِنْ صَاحِبِ الْكَزَائِفِ * فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا كَزَلَّتْهُ عُدْرًا
غَدَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سِدِّ خَلْفَةٍ * فَإِنْ رَادَ شَيْءٌ عَادَ ذَلِكَ الْغَدَى فَقَرَا

وقال المومل بن اميل المحاربي

وَكَمْ مِنْ لُئِيمٍ وَدَّ آتِي شَتْمَتِهِ * وَإِنْ كَانَ شَتْمِي فِيهِ صَافٍ وَعَلَقُمُ
وَالْمَكْفُفُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا * أَضُرُّهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ

وقال عقيل بن علفة المري

وَلِلدَّهْرِ أَنْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ * كَلْبَسْتَهُ يَوْمًا أَجْدًا وَاخْلُقَا
وَكُنْ أَكْبَسَ الْكَبْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ * وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا

وقال بعض الفزاريين

أَكْبِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ * وَلَا أَقْبِيهِ وَالسُّوءَةَ اللَّقْبَا
كَذَاكَ أَتَيْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خَلْفِي * أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدْبَا

و قال رجل من بني قريع وهو المعلوط
 متى ما ير الناس الغني وجارة * فغير يقولوا عاجز وجليد
 وليس الغني والفقير من حياة الفتى * و لكن احاطت قسمة وجدود
 اذا المرء اعيسته امرؤ بانثيا * ومطلبها كهلأ عليه شديد
 وكأين راينا من غني مذمم * وصعلوك قوم مات وهو حميد
 وان امرؤ يمسي ويصبح سائما * من الناس الا ما جنى لسعيد

وقال آخر

انصحت امور الناس يغشين عالما * بما ينقي منها وما ينعمد
 جدير بان لا استكين ولا اري * اذا الامر ولي مدبرا ابدا

وقال آخر

وانك لا تدري اذا جاء سائل * انت بما تعطيه ام هو اسعد
 عسى سائل ذو حاجة ان مدته * من اليوم سؤلا ان يكون له غد
 وفي كثرة الايدي الذي الجهل زاجر * وللحلم ابقى للرجال واعود

وقال آخر

ايك والامر الذي ان توعت * موارده ضاقت عليك اصدور
 فما حسن ان يعذر امرؤ نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر

وقال العباس بن مرداس

نرى الرجل النحيف مفرور * وفي انوابه اسد مرير
 وبعبك الطير مبنايه * فيخلف ظنك الرجل الطير
 فما عظم الرجال لهم بفخر * و لكن فخرهم كرم وخير
 بغات الطير اكثرها فراحا * و ام الصقر متسلتا نزور
 ضعاف الطير اطولنا جسوما * ولم نطل البزاة ولا الخفور

لقد تَظَلَّمَ البعيرُ بغيرِ أتب * فلم يستغني بالعَظِيمِ البعيرُ
بصرفه الصبيُّ بكلِّ وجه * و يحبسه على الخسفِ الجربُ
و نضره الوليدةُ بأهرابي * فلا غيرُ لديه و لا نكيرُ
فإن الك في شراركُم قليلاً * فاني في خياركُم كثيرُ

و قال علي بن جبلة

اعاذن ما عمري وهل لي وقد اتت * لداتي على خمسٍ وستين من عمري
رأيتُ إخوان الدنيا وإن كان خافضاً * أخاسفُ يسرى به وهو لا يدري
مقيمٍ في دارِ نروح و نغتنبي * بلا أهبةِ الثاري المقيم و لا السفر

و قال آخر

لا نَعْتَرِضُ في الأمر تكفي شؤنه * ولا تنصحن الألمن هو قابله
و لا تخذل المولى إذا ما ملمة * ألمت و نازل في الوغامن ينفاره
و لا تحرم المولى الكديم فاذنه * أخوك و لا تدري لعلك مايله

و قال منظور بن سحيم

ولستُ بهاج في القرى أهل منزل * على زادهم ابكي وأبكي البواكيا
فأما كرامٌ موسرون أيتهم * فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وأما كرامٌ معسرون عذرتهم * وإما ليأى فادكرت حياييا
وعرضي ابقى ما ادخرت ذخيرة * وبطني اطويه كطي رداييا

و قال سالم بن وابصة

ونير من موالى السوء ذي حسد * يفتات لحمي و لا يشفيه من قرم
داوبت صدرا طويلا غمرة حفدا * منه و قلمت اظفارا بلا جلم
بالحزم و الاخير أسدية و ألحمة * تقوى الاله و ما لم يرع من رحم
فاصبحت قوسه دوني موثرة * يرمي عذري جهارا غير مكنتم

أَنْ مِنْ الْحِلْمِ ذُلٌّ أَنْتَ عَارِفُهُ * وَالْحَمَامِ عَنْ قَدَرِهِ فَضْلٌ مِنَ الْكِرَامِ

وَقَالَ آخَرُ

وَأَعْرِضْ عَنِ مَطَاعِمِ قَدَرِهَا * فَاتْرُكْهَا وَفِي بَطْنِي انْطَوَاءُ
فَلَا وَابَيْكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ * وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ * وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ

وَقَالَ نَافِعُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِي

أَلَمْ تَعْلَمْ إِنِّي إِذَا الْنَفْسُ اشْرَفَتْ * عَلَى طَمَعٍ أَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكْرَمَا
وَلَسْتُ بَلَوَّامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا * يَفُوتُ وَلَا كُنْ عَلَّانٍ إِذَا تَقَدَّمَا

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِي

إِذَا لَسْتُ غَنِيًّا فَمَا ابْطُرْ الْغَنَى * وَأَعْرِضْ مَيْسُورِي عَلَى مَبْتَغِي قَرْضِي
وَأَعْسُرْ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي * وَادِرِكْ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِيَ عِرْضِي
وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَاسْفَرَتْ * أَخُو ثَغْفَةٍ مَذَى بِقَرْضٍ وَلَا فَرْضٍ
وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصِفُوا خَلِيقَتِي * إِذَا كَدَرْتُ اخْلَاقَ كُلِّ فَنٍّ مَحْضٍ
وَلَا كُنْهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِحْلَتِي * وَشَدِي حَيَازِيمَ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرَضِ
وَأَسْتَفْذُقُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا * يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبُعِيرُ عَنِ الدَّحَضِ
وَأَمْنُهُ مَالِي وَوَدَّتِي وَنَصْرَتِي * وَإِنْ كَانَ مَحْنِي الضُّلُوعُ عَلَى بُغْضِي
وَيَغْمَرُهُ حَلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ * قَوَارِعُ تَبْرَى الْعَظَمِ عَنْ كُلِّ مَضٍ
وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي
وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فَيَمُنُّ عَرَفَتُهُ * وَلَا الْبَخْلُ فَاَعْلَمُ مِنْ سِمَائِي وَالْأَرْضِي
وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تَغَيَّرَ شَيْمَتِي * مَرُوفٌ لِيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَنَلِ وَالنَّقْضِ
أَكْفَتِ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي وَادْرَدَهُ * عَلَى أَنْفِي أَجْزِي الْمَقَارِضِ بِالْقَرْضِ
وَأَمْضِي هُمُومِي بِالزَّمْعِ لِأَهْلِيهَا * إِذَا مَا الْهَمُّومُ لَمْ يَكُ بِبَعْضِهَا يَمْضِي

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها * لتشرب ماء الحوض قبل الركاب
وما انا بالطاري حقيبة رحلها * لبعثها خفا و اترك صاحبي
اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع * رفيقك يمشي خافها غير راكب
اسخها فاردفه فان حملتكمسا * فذاك و ان كان العقاب فعاقب

وقال آخر

وانني لانسى عند كل حفيظة * اذا قيل مولاك احتمال الضغائن
وان كان مولى ليس فيما ينوبني * من الامر بالكافي و لا بالمعاورين

وقال آخر

و موسى جفت عنه الموالى كانه * من البوس مطلي به القار اجرب
ريمت اذا لم ترام البازل ابنها * وام يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة بن الورد

دعيني اطوف في البلاد لعلمي * افيد غنى فيه لدى الحق محمل
ليس عظيما ان تليسم ملية * وليس علينا في الحقوق معول
فان نحن ام نملك دفاعا بحادث * تلم به الايام فالموت اجمل

وقال آخر

تذاقلت الا عن به استفيدها * وخلة ذي ود اشد به ازري

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احسب الشر جارا لا يفارقني * و لا احز على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه مذناة * الا ونقت بان القى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

نبئت و الايام ذات تجارب * وتبدي لك الايام ما لست تعلم

بأن ثراء المال ينفع ربه * ويثني عليه الحمد وهو مذموم
وان قليل المال الممر مفسد * يحز كما حز القطيع المحرم
يرى درجات المجد لا يستطيعها * ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير

لأن أزجني عند العربي بالخلق * واجتزي من كثير الزاد بالعلق
خير واكرم لي من ان أرى منذاً * معقوداً لليام الناس في عنقي
اني وان قصرت عن همتي جدتي * وكان مالي لا يقوى على خلقي
لتارك كل امر كان يدا - زمني * عاراً ويشر عني في المنهل الرني

وقال ايضاً والوزن كالول

ما ذا يكلفك الروحات والذجا * البر طورا وطورا تركب اللجا
كم من فتني قصرت في الرزق خطوته * الفيتة بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انشدت مسالكها * فالصبر يفتق منها كل ما ارتجا
لا تيامن وان طالبت مطالبة * اذا متعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته * ومد من القرع للابواب ان يلجا
قدر لرجلك قبل الخطو موضعها * فمن علا زلقا عن غرة زلجا
و يغرنك صفو انت شارب * فربما كان بالكدير ممتزجا

وحدث ابن كناسة ان حجية بن المضرب كان جالسا بفناء

بيته فخرجت جارية بعقب فيه لبن فقال لها اين تريدان

بالعقب فقالت بني اخيك اليتامي فوجهم و اراح

راعياه ابله فقال اصفها نحو بني اخي ثم دخل منزله

فعاثبه امرأته فقال

لججنا ولججت هذه في الغضب * وشد الحجاب دوننا والتنقب

تلوهم على مال سفاني مكانه * اليك فلومي ما بدالك واغضبي
 رايت اليتامى لا تسد فقرهم * هدايا لهم في كل قعب مشعب
 فعلت لعبدينا ارحسا عليهم * ساجعل بيتي مثل آخر مغرب
 بني احق ان يغالوا سغابة * وان يشربوا رنقا لدي كل مشرب
 ذكرت بهم عظام من لو اتيتة * حربيا لاساني لدي كل مركب
 اخي و الذي ان ادعه لامة * يجبني وان اغضب الى السيف يغضب
 فلا تحسبيني بلدما ان نكحته * ولاكفني حجة بن المضرب
 رحمت بني معدان اذ ساق مالهم * وحق لهم مني ورب المصرب
 فان تفعدي انت بعض عيالنا * وان انت لم ترضي بذلك فان هبي

و قال المقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وانما * ديني في اشياء تكسبهم حمدا
 اسد به ما قد اخلوا و ضيعوا * نغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
 وفي جفنة ما يعلق الباب دونها * مكللة لحم مدفقة تردا
 وفي فرس نهد عتيق جعلته * حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا
 وان الذي بيني وبين بني ابي * وبين بني عمي لمختلف جدا
 فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم * وان هدموا مجدي بينت لهم مجدا
 وان ضيعوا غيبي حفظت غيبتهم * وان هم هروا غيبي هويت لهم رشدا
 وان زجروا طيرا بنحس تمر بي * زجرت لهم طيرا تمر بهم معدا
 ولا احمل الحق القديم عليهم * وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
 لهم جل مالي ان تتابع لي غني * وان قل مالي لم اكلفهم وفدا
 واني لعبد الضيف ما دام نازلا * وما شيمة لي غيرها تشبه العبددا

وقال رجل من الفزاريين

ألا يكن عظمي طويلاً فأنسي * له بالخصال الصالحات وصول
ولا خير في حسن الجسم ونبلها * إذا لم تزن حسن الجسم عقل
إذا كنت في القوم الطوال علوتهم * بعارة حتى يقال طويل
وكم قد رأينا من فروع كثيرة * تموت إذا لم تحيى أصول
ولم أر كالمعروف أما مذاقه * فحلو وأما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معارية بن عبد الله بن جعفر

أرى نفسي تنوق إلى أمور * و يقصرون مبلغن مالي
فنفسي لا تطارعتني ببخل * ومالي لا يبلغني تعالى

وقال مضر بن ربيعي

أنا لنصفم عن مجاهل قومنا * ونقيم سالفة العدو الأصيد
ومتى نخف يوماً فساد عشيرة * نصلح وإن نر صالحاً لا نفسد
وإذا نموا صعداً فليس عليهم * منا الخبال ولا نفوس الحسد
ونعين فاعلنا على ما نابه * حتى نيسر لفعل السيد
ونجيب داعية الصباح بتأيب * عجل الركوب لدعوة المستنجد
فقل شوكتها ونقنا حميها * حتى تبوخ وحميذا لم يبره
وتحل في دار الحفاظ بيروتنا * رنع الجمال في الدرب الأسود

وقال المتوكل الليثي

إني إذا ما الخليل أحدث لي * صرماً وصل الصفاء أو قطعاً
لا احتسي ماءً على رنق * ولا يراني لبيذه خزعاً
اهجرة ثم ينقضي غبر الجدران عنا * لم أقل قدعاً
أحذر وصل الأئيم إن اه * عضها إذا حبل وصله انقطعاً

وقال بعضهم

خَلَيْتِي بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوَانِي * بَنَعَفَ الْمَوِي انْكُرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا
وَالْكُنِّي لِمَ انْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي * نَصِيبَكَ مِنْ ذُلِّ اِذَا كُنْتَ خَالِيَا

وقال قيس بن الخطيم

وَمَا بَعْضُ الْاِقَامَةِ فِي دِيَارٍ * يَهَانُ بِهَا الْفَتَى الْاَبْلَاءُ
وَبَعْضُ خَلِيقِ الْاَقْوَامِ دَاءٌ * كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ * كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ اِتِّاءُ
يُرِيدُ الْمَرْءُ اَنْ يُعْطَى مِنْهُ * وَ يَأْبَى اللَّهُ اِلَّا مَا يَشَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ * سِيَّاتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
وَلَا يُعْطَى الْاَحْرِيصُ غَنِي لِحَرَصٍ * وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
غَنِي النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ غَنِي * وَ فَرُّ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ شَقَاءُ
وَلَيْسَ بِذَاتِ الْاَبْخَلِ مَالٌ * وَ لَا مَزْرُ بَصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
وَبَعْضُ الدَّاءِ مِلْتَمَسٌ شِفَاءُ * وَ دَاءُ الذُّلِّ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنة بدرا

يَا بَدْرُ وَالْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لَذِي اللَّبِّ الْحَكِيمُ
دَمٌ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ * مَا خَيْرُ وَدٍّ لَا يَدُومُ
وَاَعْرِفْ لِحَارِكَ حَقَّهُ وَ الْحَقُّ بِعَرِيَّتِهِ الْكَرِيمُ
وَاعْلَمْ بَانَ الضَّيْفِ يَوْمًا * سَوْفَ يَحْمَدُ اَوْ يَلُومُ
وَالنَّاسُ مَبْتَلِيَانِ مَحْمُومٌ * دُ الْبِنَايَةِ اَوْ ذَمِيمُ
وَاعْلَمْ بُنْيَ فَاِنَّهُ بِالْاَعْمَامِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
اِنَّ الْاُمُورَ دَقِيقُهَا * مِمَّا يَهِيحُ لَهُ الْعَظِيمُ
وَالْثَّبَلُ مِثْلُ الدِّينِ تَقْضَا * وَ قَدْ يَأْوِي الْعَزِيمُ

و البغي بصرع اهلته * و الظلم مرتعة وخيم
 ولقد يكون لك الغرب اخا ويقطعك الحميم
 و المرء يكرم للغنى * و يهان للعمد العديم
 قد يقتل الحول التقى * و يكثر الحق الاثيم
 يملا لذاك و يبتلى * هذا فايهما المضم
 و المرء يتخل في الحقو * و للكلالة ما يسيم
 ما يتخل من هول المنو * و ربها غرض رجيم
 و يرى القرون امامه * همدا كما همد الهشيم
 و تخرب الدنيا فلا * بوس يدوم ولا نعيم
 كل امرئ سئيم منه السعس او منها يثيم
 ما علم ذي ولد ايثكله ام الولد اليتيم
 و الحرب صاحبها الصليب على ثلاثها العزوم
 من لا يمل فراسها * ولدي الحقيقة لا يخيم
 و اعلم بان الحرب لا يستطيعها المرح السروم
 و الخيل اجودها المناهب * عندك كبتها الاروم

وقال منقذ الهلالي

اي عيش عيشي اذا كنت منه * بين حبل و بين وشك رحيل
 كل فجع من البلاد كاتي * طالب بعض اهل به بدحس
 ما اري الفضل و التكرم الا * كفك النفس عن طلاب الفضول
 و بلاء حمل الايدي و ان تسمع * منّا توتى به من منيل

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انت اعطيت الغنى ثم ام تجد * بفضل الغنى افيت مالك حاء

إذا أنت لم تُعرك بجنبك بعض ما * يربب من الأدنى رماك الابعاد
 إذا الحام لم يغلب لك الجهل لم تنزل * عليك بروق جمّة ورواعد
 إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تنزل * جنيباً كما امتنلى الجنيبة قايّد
 وفلّ عناء عنك مال جمعت * إذا صار ميسراً وواراك لاحد
 إذا أنت لم تترك طعاما تحبه * ولا مقعدا تدعى اليه الوليد
 تجلّلت عارا لا يزال يشبهه * سباب الرجال نثرهم و القصايد
 وقال آخر

ويلم لذات الشباب معيشة * مع الكثر يعطاه الفتي المتأف الندي
 وقد يعقل العُلّ الفتى دون همه * وقد كان لولا القُلّ طلاع أنجد
 وقالت حرة بنت النعمان

بينا نسوس الناس والأمرا مربا * إذا نحن فيهم سوقة نُنصف
 فأنّ لدينا لا يدوم نعيمها * تقلّب تارات بنا و تصرف

وقال الحكم بن عدل الاسدي

اطلب ما يطلب الكريم من السرقة لنفسه وأجمل الطالب
 واحلب الترة الصفي ولا * اجهد اخلاف غيرها حلبا
 اني رأيت الفتى الكريم اذا * رغبته في منيعة رغب
 والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيئا الا اذا رهبا
 مثل الحمار الموقع السوء لا * يحسن مشيا الا اذا ضوبا
 ولم اجد عروة الخلاق الا الدين اما اعتبرت و الحسبا
 فد يرق الخافض المقيم وما * شد بعنس رحلا ولا فتبسا
 ويحرم المال ذو المطية والترحل * ومن لا يزال مغتسرا

وقال آخر

يا أيها العام الذي قد رابني * أنت الفداء لذكر عام أولاً
 أنت الفداء لذكر عام لم يكن * نحساً ولا بين الحبسة زبلاً

وقال الفرزدق

إذا ما الدهر جر على أناس * كلاكسه أناخ بأخريتنا
 فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدى

اشاب الصغير وأنى الكبير * كثر الغداة و مر العشي
 إذا ليلة هرمت يومها * أتى بعد ذلك يوم فني
 فروح و نغدو لحاجتنا * وحاجة من عاش لا تنقضي
 ويسلبه الموت أثوابه * ويمنعه الموت ما يشتهي
 تموت مع المرو حاجاته * و تبقى له حاجة ما بقي
 إذا قلت يوماً لمن قد ترى * أروني السرى أروك الغنى
 ألم تر أقمان أوصى ابنه * وأوصيت عمراً فنعم الوصي
 بنى بداخب نجوى الرجال * فكن عند سرّك خب النجى
 وسرّك ما كان عند امرئ * وسراثلثة غير الخفي
 كما الصمت أدنى البص الرشاد * فبعض التكاسم أدنى لغى

وقال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمال لا أدنسه * لا بارك الله بعد العرض في المال
 اختال للمال أن أودى فأكسبه * ولست للعرض أن أودى لمحتال

باب النسب

وقال الصفة بن عبد الله القشيري

حَنَنْتَ إِلَى رِيٍّ وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ * مَزَارَكَ مِنْ رِيٍّ وَشَعْبَاكُمَا مَعَا
فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا * وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ اسْمَعَا
قَفَا وَدَعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِأَحْمَى * وَقُلْ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا طِيبَ الرَّبَا * وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتْرَبَا
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعَ * إِلَيْكَ وَلَا كُنْ خَلٍ عَيْنِكَ تَذْمَعَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَنَا * وَجَالَتْ بِنَاتُ الشُّوقِ يَحْنَنُ نَزْعَا
بَكَتْ عَيْنِي اللَّيْسَرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ اسْبَلْتُهَا مَعَا
نَلَقْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْغَاءِ لَيْتًا وَاخْدَعَا
وَإِذْ كُرَّ أَيَّامُ الْحَمَى ثُمَّ انْتَهَى * عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدَعَا
وَقَالَ آخِرُ

وَقُبَيْتُ أَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ * إِلَيَّ نَهْلًا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا
أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَغِي * بِهِ الْجَاهَةَ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أَطِيعَهَا
وَقَالَ ابْنُ الدَّمِينَةِ

أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ * تَوْهُمُ ضَيْعٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ
أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ * مَتَى تَعُوفُ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ
عَهْدَتْ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بِرَاقِعُ * وَهَذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرَقْ
وَقَالَ آخِرُ

فِيَارِبَ أَنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرَوْهُ هَامَتِي * بَلِيدِي أُمْتُ لَأَقْبِرَ أَعْطَشُ مِنْ قُبْرِي
وَإِنْ أَلْتُ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ نَانِمَا * تَسَلَّيْتُ عَنْ يَاسٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرِ

و ان يكُ عن ليلى غني وتجلُدُ * فربُّ غنى نفس قريب من انْفَر
و قال آخر

يوم ارتحلتُ برحلى قبلَ برزعتي * و العقلُ مُثْلُهُ و القلبُ مشغولُ
ثم انصرفْتُ الى نضوي لبعته * اثرَ الحُدُوجِ الغواضي وهو معقولُ
و قال جرّان العود

ايا كبدا كادت عشيّةُ غُرب * من الشوقِ اثرا الظّاعنين تصدّع
عشيّةُ ما فدمن اقامَ بَغْرِب * مقامُ و لا فدمن مضى متمرّع
و قال الحميين بن مطير الاسدي

لقد كنتُ جلدًا قبل ان توقد النوى * على كبدي جمراً بطيا خمودها
وقد كنتُ ارجو ان تموتَ صبايتي * اذا قدّمت ايامها و عهدُها
فقد جعلت في حبة القلب والحشا * عهدَ الهوى تولي بشوق يعيدها
مسود نواصيها و خمر الكفها * و صفر تراقيقها و بيض خدودها
مُخَصَّرةً الاوساط زانت عقودها * باحسن مما زينتها عقودها
يُمَيِّنُنَا حتى ترفّ قلوبنا * رفيف الخرامى بات طلل بجودها
و قال ابو صخر الهذلي

اما الذي ابكى واضحك والذي * امات واحيا والذي امر الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى السيفين منها لا يروعهما الدعور
فيا حُبّها زدني جوى كل ليلة * و يا سلوة الايام موعِدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
وما هو الا ان اراها فجأة * فابيت لا عرف لدي ولا بكر

و قال ايضا

بيد الذي شغف الفؤاد بكم * تفريج ما القى من الهم

و يُقْرِ عَيْنِي وَهِيَ نَارُحَةٌ * مَا لَا يُقْرِ بَعِينَ ذِي الْحُلُمِ
 أَنِي أَرَى وَأَظُنُّ أَنَّ سَتْرِي * وَضَمَّ النَّهَارُ وَغَالِي النَّجْمِ
 وَ لَيْلَةٌ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا * مِنْ غَيْرِ مَا رَفَّتْ وَلَا أَيْتَمِ
 أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحْتُ * مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ
 قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا * فَعَجَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْصُرْمِ
 وَلَمَّا بَقِيتُ لِيَبْقَيْسَ جَوِي * بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَضْرُوعُ جَسَمِي
 فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ * ثُمَّ أُنْعَلِي مَا شَتَّ عَنْ عِلْمِ

و قال ابن اذينة

أَنَّ الَّتِي زَعَمْتُ فَوَادِكَ مَلَّهَا * خَلَقْتَ هَوَاكَ كَمَا خَلَقْتَ هَوِيَّ لَهَا
 بِيضَاءَ بَاكِرِهَا الذِّيمِ فَصَاغَهَا * بِلِبَاقَةِ فَادِقِهَا وَاجْلَهَا
 حَجَبْتُ تَحِيَّتَهَا فَنَقَلْتُ لِصَاحِبِي * مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَ أَقْلَهَا
 وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ * شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّهَا

و قال آخر

أَمَّا الَّذِي حَجَبْتَ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَمِي * لِمَرْضَاتِهِ شُعْتُ طَوِيلَ ذَمِيلِهَا
 لَنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدْلُنَّ لِي * عَلَى أَمِّ عَمْرِ دَوْلَةٍ لَا أُقِيلُهَا

و قال آخر

وَكُنْتُ إِذَا أُرْسَلْتُ طَرَفَكَ رَايِدًا * لِقَلْبِكَ يَوْمًا اتَّعَبْتُكَ الْمَنَظَرَ
 رَأَيْتُ الَّذِي لَا كُلَّةَ أَنْتَ قَادِرٌ * عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

و قال آخر

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي * بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ
 تَمْنَعُ مِنْ شَيْمٍ عَوَارِ نَجْدٍ * فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَوَارِ
 أَلَا يَا حَبِّذَا نَفْحَاتِ نَجْدٍ * وَرَبِّمَا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ

و اهلك اذ يحل الحي نجدا * وانت على زمانك غير زار
شهور بنقضين و ما شعرنا * بانصاف الهن و لا سرار
وقال آخر

و مما شجاني انها يوم اعرضت * تولت وماء العين في الجفن حابر
فلما اعادت من بعيد بنظرة * الي التفاتا اسلمته المحاجر
وقال آخر

و لما رايت الكاشحين تتبعوا * هوانا و ابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قاي * ازوركُم يوما و اهجركم شهرا
وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلات فالقاع * سراعا والعيس تهسوي هويأ
خطرت خطرة على القلب من * ذكراك وهنا ما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق * وللحاديين حننا المطيأ
وقال ابن هرمة

استبقي دمعك لا يود البكا به * واكفف مدا مع من عينيك تستبق
ليس الشؤن وان جادت بباقية * ولا الجفون على هذا ولا الحديق
وقال آخر

قد كذت اعلو الحب حينما فلم يزل * بي النقض والابرار حنسي علانيا
و لم ار متليذا خليلي جنابة * اشد على زعم العدا و تصافيا
خايلين لا نرجو لقاء و لا ترى * خليلين الا يرجوان التلاويا
يقوون من طول اعتدالك بالعدى * اجدك وما تلقي لعينيك شايذا
بلى ان بالجزع الذي يذبت العصى * السي وان لم القه لمداويا

وقال آخر

وكل مصيبات الزمان وجسدتها * سوى فرقة الحباب هيبة الخطب
وقلت لقلبي حين لمج به الهوى * وكلّفني مالا اطيع من الحب
الا ايها القلب الذي قادة الهوى • افق لا اقر الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجباً للناس يستشرفونني * كان لم يرد بعدي محباً ولا قلمي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كله * وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
ويا عجباً من حب من هو قتلي * كاتي اجزيه المودة من قتلي
ومن بيئات الحب ان كان اهلها * احب الى قلبي وعيني من اهلي

وقال عمر بن ابي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث وامفرت * وجوه زهاها الحسن ان تنقنا
تباهن بالعرفان لما عرفني * وقلن امر باغ اكل و اوعا
و قرن امباب الهوى امتيتم * يقيس ذراعا كلما قسن اصبعنا
وقلت لمطربهن ويحك اتما * ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

وقال ابو الربيس الثعلبي

هل تبليغي ام حرب وتقذفن * على طرب يبتو هم اقاتله
مبينة عتق حسن خد و مرفقا * به جف ان يعرك الدف شاغله
مطاره قلب ان ثنى الرجل ربها * بسلم غرز في مناخ تعاجله
يباري بها القود النوافخ في البرى * قايل النزول اعيد الخلق عاطله
مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى اصمع القلب جافله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقة مسك من نساء لبستها * شبابي وكاس باكرتني شمولها

جديدة سربال الشباب كأنها * سقيئة بردي نمتها غيسوا
ومُخَمَّلة باللحم من دون ثوبها * تطول القصار وانطوائ تطولها
كان دِمَقْسًا او فروع غمامة * على متنها حيث استقر جديها
وابيض منفسوف وزق وقيدة * وصهباء في بيضاء باد حجولها
اذا صبأ من الراوق منها تضرعت * كميث يُلذُّ الشاربين قائلها
و قال عبد الله بن الدمينه الختعي

و لما لحقنا بأحمول و دونها * خميص الحشاشتهى انقبص عوانعه
فليل قذى العيذين يعلم انه * هو الموت ان ام تصرعنا بوايفه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها * علينا وتبريح من الغيظ خائفة
فسايرته مقدار ميل ولينني * بكرهي له ما دام حيا ارامقه
فلما رأت ان لا وصال و انه * مدى الصرم مضروب علينا سراده
رمتني بطرف لو كميًا رمت به * لبلى نجيعا نحرة و بذائقة
و لمع بعينيها كأن وميضه * وميض احيا تهدي لجد شفاعة

و قال ابو الطمحان القيني

الا علاني قبل نوح النوائح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوائح
وقبل غد يا لهف نفسي على غد * اذا راح اصحابي ولست برائح
اذا راح اصحابي تفيض دموعهم * وغودرت في لحد علي صفائح
يقولون هل املحتكم لخيكم * وما اللحد في الارض الفضاء تصائح

و قال آخر

هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا * من الجمر قيد الرمح لخرق الجمر
افني الحق اني مغرم بك هائم * وأنت لا خل أدبي ولا خمر
فان كنت مطبوبا فلا رأت هكذا * وان كنت مسحورا فلا برء السحر

وقال آخر

تَشْتَكِي الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لِيَتَذَنِّي • تَحْمِلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي
فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلِّهَا • فَلَمْ يَلْفَهَا فَبَلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي

وقال شبرمة بن الطفيل

و يَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَّرَ طَوْلَهُ • دُمُ الرِّزْقِ عَنَا وَاصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرُ
لَدُنْ غُدْرَةٍ حَتَّى أَرَوْحَ وَمُحِبَّتِي • عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شُمُ الْمَنَاجِرِ
كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً • أَوْزُ بَاعَالَى الطَّفِّ عَوَجُ الْحَنَاجِرِ

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

و مُسْتَخِيرٌ عَنْ مَرِّ رَبِّا رَدَدْتُه • بَعْمِيَاءَ مِنْ رَبِّا بَغِيرَ يَقِينِ
فَقَالَ انْتَصَحْنِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ • وَمَا أَنَا إِنْ خَبَرْتُه بِأَمِينِ

وقال نفر بن قيس

إِلَّا قَالَتْ بِهَيْسَةٍ مَا لِنَفْرِ • أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ
وَإِنِّي كَذَلِكَ قَدْ غَيَّرْتُ بَعْدِي • وَكَنتِ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ

وقال برج بن مسهر الطائي

و نَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَسَّ طَيْبَا • سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ
رَفَعْتُ بَرَأْسَهُ وَكَشَفْتُ عَنْهُ • بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةٍ مِنْ يَلُومُ
فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ • مِنَ الْفَتَيَانِ مَخْتَلِقُ هَضُومِ
إِلَى وَجَنَاءَ نَابِيَةٍ فَكَلِمَتِ • وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ
كَهَاءَ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ • لَهُ خَلْقٌ يَحْاذِرُهُ الْغَرِيمُ
فَأَشْعَ شَرَّهُ وَسَعَى عَلَيْهِمْ • بِأَبْرِيْقَيْنِ كَأَسْهَمَا رَذُومِ
تَرَاهَا فِي الْأَنَاءِ إِيَّاهَا حَمِيمًا • كَمَيْتَا مِثْلَ مَا نَقَعَ الْأَدِيمُ
تُرْنِمُ شَرِبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ • كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُّوْمِ

مَتَمَنَّا وَ الرِّكَابُ مَخِيسَاتٌ * اِلَى قُنْدَلِ الْمَرَامِقِ وَ هِيَ كَوْمٌ
 كَانَّا وَ الرِّحَالُ عَلَى صِوَارٍ * بِرَمْلِ حِرَاقٍ اَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ
 فَبِتْنَا بَيْنَ ذَاكَ وَ بَيْنَ مَسْكٍ * فَيَا عَجَبَا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ
 وَ فَيَا مَسْمَعَاتٍ عِنْدَ شَرْبٍ * وَ غِرْلَانُ يَعْدُ لَهَا الْحَمِيمُ
 فَطَوَّفَ مَا نَطَوَّفَ ثُمَّ يَادِي * ذُرُ الْاِمْوَالِ مَنَا وَ الْعَدِيمُ
 اِلَى حُفَرِ اَسَافُوهِن جُرُوفٍ * وَ اَعْلَاهُن صَفَاحٌ مُقِيمُ

و قال اياس بن الارت الطائي

هَلُمَّ خَلِيلِي وَالْغَوَايَةَ قَدْ تَصَبَّي * هَلُمَّ نَحْيِي الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ
 فَمَسَلْ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بَرِيَّةٍ * وَ تَفَرُّ شُرُورِ الْيَوْمِ بِاللَّهْوِ وَ الْمَعِبِ
 اِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَاجْعَلْنَهَا * لِخَيْرِنَا الدَّهْرَ اَعْصَلُ ذَوْشَغَبِ
 فَاِنْ يَكْ خَيْرٌ اَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ * فَانْكَ لَاقٍ مِنْ غَمُومٍ وَ مِنْ كَرْبِ

و قال آخر

أَحِبُّ الْاَرْضَ نَسْكُنُهَا سُلَيْمِي * وَ اِنْ كَانَتْ تَوَارِثُهَا الْجُدُوبُ
 وَ مَا دَهْرِي بِحُبِّ تَرَابِ اَرْضٍ * وَ لَكِنْ مِنْ يُحِلُّ بِهَا حَبِيبُ
 اِعَاذَلْ لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ حَذَى * يَكُونُ لَكَ اِمْلَةٌ دَيِّبُ
 اِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ اَنِي * بِمَا اَقْلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ

و قال ابو صعتره البولاني

فَمَا نُطْفَعُ مِنْ حَبِّ مَزْنٍ تَقَاذَفْتُ * بِهِ جَنَّبْنَا الْجُودِيَّ وَ اَلْمِيلُ دَامَسُ
 فَلَمَّا اَفَرَّتْهُ اللَّصَابُ تَفَقَّصْتُ * شَمَالُ لِعَالِي مَائِهِ فَهَوَّ قَارَسُ
 بِاطْيَبٍ مِنْ فَيِّهَا وَ مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ * وَ لَكِنِّي فَيِّمَا تَوَجَّ اَلْعَيْنُ فَارَسُ

و قال البحارث بن خالد المخزومي

اَنِي وَ مَا نَحْرُوا غَدَاةَ مِزْنِي * عِنْدَ الْجِمَارِ تَوَرُّدُهَا الْعُقْلُ

أوبدأت أعلى مساكنها • سعة وأصبح سفلىها يعلو
فيكاد يعرفها الخبير بها • فيردة الأقواء والمحل
لعرفت مغناها لما ضمنت • مني الظلوع لاهلها قبل

وقال مسلم بن الوليد

مريضات أوبات التهادي كأنما • تخاف على أحشائها أن تقطعا
تسيب أنسياب الأيم أخصرة الندى • فرقع من أعطافه ما ترفعا

وقال آخر

ابت الروادف والتدبي لقصمها • مس البطون وأن تمس ظهورا
وإذا الرياح مع العشي تناوحت • فبهن حاسدة وهجن غيسورا

وقال بكر بن النطاح

ببضاد تسحب من قيام فرعها • وتغيب فيه وهو وحف اسحم
فكانها فيه نهار ساطع • وكانه ليل عليها مظلم

وقال مسلم بن الوليد

تأملتُها مغترة فكانما • رايتُ بها من سنة البدر مطلعها
إذا ما ملأت العين منها ملأتها • من الدمع حتى أنزف الدمع أجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن

وددت وما تغني الودادة أنني • بما في ضمير الحاجبية عالم
فإن كان خيرا سرتني وعلمته • وإن كان شرا لم تأمنني اللوائم
وما فلتك النفس إلا تفرقت • فربقيس منها عاذر لي ولائم
فراقني أي أن يقبل الضيم عنوة • وأخر منها قابل الضيم راغم

وقال أيضا

وانت التي حببت شغبا إلى بدا • إلي وأطاني بلاد سواهما

إذا ذرّفت عيْنايَ اعتلُّ بالقذى * وعزّة لو يدري الطبيب قذاهما
 وحلتْ بهذا حَلّة ثم أصبحت * بأخري فطاب الواديان كلاهما
 فلو تُدربان الدمع منذ استهلّتا * على اثر جازي نعمة ما جزاهما
 وقال نصيب

لقد هتفتُ في جنح ليلِ حمامة * على فَنَنٍ وهذا واني لنائم
 فقلتُ اعتذاراً عند ذاك وانتي * لنفسِي مما قد رأيت للأئم
 ا زعم اني هابم ذو صبابة * أسعدى ولا ابكي وتبكي الحمام
 كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاشقا * لما سبقْتني بالبكاء الحمام
 وقال آخر ابو حية النميري

ارار الله نقيك في السّلامى * على من بأحْنين تعولينا
 فاني مثلُ ما تجدين وجدي * و لكني أُسرّ و تعلّينا
 وبني مثلُ الذي بك غيرَاني * أُجَلّ عن العقال و تعلّينا
 وقال آخر

و أما ابى إلا جماحا فوادة * ولم يسأل عن ليلى بى ولا اهل
 تسلى بأخري غيرها فاذا التى * تسلى بها نغري بليلى ولا تسلى
 وقال كثير

عجبتُ لبرئى منك يا عربعدما * عمّرتُ زمانا منك غيرَ صحيح
 فان كان برء النفس لي منك راحة * فقد برئت ان كان ذاك مُريح
 تجلّى غطاءُ الراس عني ولم يكد * غطاءُ فوادي ينجلي لسرب
 وقال عروة بن اذينة

إفان تعنيهما نلبين فرقتهم * ولا يملآن طول الدهر ما اجنهما
 مستقبلان نسا من سبابهما * اذا دعا دعوة داعي الهوى سمعا

(١٣٤)

لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ * وَيُعْجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا
وَقَالَ آخِرُ

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مِيلٌ مَعَ الْعَدَى * سَوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بِدِيلٍ
صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيَّ تَطَارَلَتْ * بِهِ مَدَّةُ الْإِيَامِ وَهُوَ قَتِيلٌ

وَقَالَ آخِرُ فِي هَذَا الْوِزْنِ

أَحْبَبًا عَلَى حُبِّ رَأَيْتَ بِخَيْلَةٍ * وَقَدْ زَعَمُوا أَلَّا يُحِبُّ بِخَيْلٍ
بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمَأْبُورُ بَيْتَهُ * وَيُشْفَى الْهَوَى بِالذَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ
وَأَنْ بَنَّا لَوْ تَعْلَمِينَ لَغَلَّةً * إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلٌ

وَقَالَ آخِرُ

إِذَا كُنْتَ لَا يُسَلِّيكَ عَنْ تَوَدُّهِ * تَنَاءً وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقٍ
فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَاشَةً * لِمُنْجَاةِ نَفْسٍ أَذْنَتْ بِفِرَاقٍ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّمِينَةِ الْخُذَعِمِي

إِلَى صَبَا نَجِدَ مَتَى هَجَّتْ مِنْ نَجْدٍ * لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ
أَنْ هَتَفْتُ وَرَقَاءُ نِي رَوْنَقُ الضُّحَى * عَلَى فَتْنٍ غَضَّ الْغَبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ
بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ * جَلِيدًا وَابْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا * يَمَلُّ وَأَنَّ الذَّائِبَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَا * عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرُ مِنَ الْبُعْدِ
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ

وَقَالَ آخِرُ

إِذَا مَا شُدَّتْ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا * فَكَثُرَ دُونَهُ عَدَدُ الْإِيَالِي
مِمَّا سَلَى خَلِيلَكَ مِثْلُ نَائِي * وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَابِتْ ذَالِ

وقال آخر

ألا طرَقْنَا آخرَ الليلِ زينبُ * عليكِ سلامٌ هلِ لِمَا فاتَ مطلبُ
وقالت تجنَّبْنَا ولا تفرِّقُنَا * وكيفِ و انتم حاجتني اتجنَّبُ
يقولون هل بعدِ الثلثينِ ملعبُ * فقلتِ وهل قبلِ الثلثينِ ملعبُ
اقد جَلَّ خطبُ الشيبِ ان كانَ كلما * بدت شيبَةٌ يعرى من اللهو مركبُ

وقال كثير

و ادنيتني حتى اذا ما ملكتني * بقولِ بجلِّ العَصَمِ سهلِ الباطمِ
تذاهبت عني حين لا لي حيلةُ * وغادرت ما غادرت بين الجوانمِ

وقال آخر

تعرَّضَ مرمرى الصيد ثم رمينَا * من النبلِ لبالطائشات الخواطفِ
ضعائفُ يقتلن الرجالَ بلا دم * فيا عجبًا للغاتلات الضعائفِ
وللعينِ ملهى في اللادِ وام يقدُ * هوى النفسِ شيعى كقتياد الطرائفِ

وقال آخر

لئن كان يهدى بردُ أنيابها العلَى * لانقرَ مني أني افقيسرُ
فما أكثرَ الأخبارِ أن قد تزوجتُ * فهل ياتيني باطلاق بشيرُ

وقال آخر

يقرُّ بعيني أن أرى رَمْلَةَ الغصَا * اذا ما بدت يوما لعيني قلاصًا
ولست وإن أحببت من يسكن الغصاءَ بادلِ راجِ حاجةٍ لا ينالها

وقال آخر

سأى المانةُ الغيناءَ بالجرعِ الذي * به البانُ هل حيتتُ أطلالَ دارِكِ
و هل قمتُ في أظلالهن عشيَّةُ * مقامِ أخي البساءِ واخترتُ ذاكِ
و هل حملتُ عيناى في الدارِ عُدوةً * بدمعِ كنظمِ اللؤلؤِ المتهاكِ

أرى الناس يرجون الربيعَ و إنما * ربيعي الذي أرجو نوالَ وصالِك
أرى الناس يخشون السنين و إنما * سني التي أخشى صروفَ احتمالِك
لئن ساءني أن نالتني بمساءة * لقد سرنني أني خطرتُ ببدالك
ليذك أمساكي بكفي على الحشا * و رقائق عيني رهبةً من زياك

و قال آخر

تستع بها ما ساءتلك و لا تكن * عليك شجاً في الحلق حين تبين
و ان هي أعطتك اليان فانها * لغيرك من خلانها ستلين
و ان حلفت لا ينقض الناي عهدا * فليس لمخضوب البنان يمين

و قال آخر و قيل هو عتبة بن مرداس

قليلة لحم الناظرين يزنيها * شباب و مخفوض من العيش بارد
ارادت لتدش الرواق فلم تقم * اليه و لكن طأطأه الولائد
قناهي الى أبو الحديث كانها * اخو سقطة قد أسلمته العوائد

و قال توبة بن الحمير

ولو أن ليلي الأخيلىة سلمت * علي و دوني ثربة و صفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا * اليها صدى من جانب القبرصائح
و أغبط من ليلي بما لا آله * ألا كلما فرت به العين صالح

و قال آخر

فان تمنعوا ليلي و حسن حديثها * فلن تمنعوا مني البكا و القوافيا
فهلا منعتهم ان منعتهم حديثها * خيالا يوافيني على الناي هاديا

و قال نصيب

كان القلب ايلة قيل يغدى * بليلى العامرية او يراح
فطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه و قد علق الجناح

(١٣٧)

لَهَا فَرْخَانٌ قَدْ تُرِكَا بَوَكْرَ * فُعُشِمَا تَصْقَقُهُ الرِّيحُ
إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصًّا * وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ الْمُنَاحُ
فَلَا فِي لَيْلٍ نَالَتْ مَا تَرْجِي * وَلَا فِي الصَّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحُ

وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ الذَّمِيرِي

رَمْتَنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَنَحْنُ بِأَكْدَافِ الْحِجَازِ رَمِيمُ
فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمْتَنِي رَمِيَّتْهَا * وَلَكِنْ عَمْدِي بِالْإِضَالِ قَدِيمُ
وَقَالَ آخِرُ

إِسْجَنًا وَقَيْدًا وَاشْتِدَافًا وَغُرْبَةً * وَنَايَ حَبِيبٍ إِنْ ذَا اعْظِيمُ
وَأَنْ أَمْرًا دَامَتْ مَوَاقِيقُ عَهْدِهِ * عَلَى مَنْزِلِ مَا قَاسَيْتَهُ لَكَرِيمُ
وَقَالَ آخِرُ

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * وَاللَّهُ عَنْ يَشْفِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ
يَذْكُرْنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي * أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَعُّ
وَقَالَ الْحَكَمُ الْخَضِرِي

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَةً * وَفِي الْمِرْطِ أَفْقَارَانِ رِدْفَاهَا عَابِلُ
فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلَاةً * وَحَسَنًا عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ
وَقَالَ آخِرُ

أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً * لِبَيْتِ إِذَا رَاعِي السَّوْدَةِ وَالْوَصْلِ
تَرَابُ لَاهِلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ * لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي
وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجَمْعِي

أَتَرَكْتُ لَيْلِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * سَوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا أَصْبَرُ
عَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بِعَيْسَرَةٍ * لَهُ ذِمَّةٌ إِنْ الذِّمَامَ كَبِيرُ
وَالصَّاحِبُ الْمَتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً * عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِعَيْرُ

عفا الله عن ليلى الغداة فانها * اذا وليت حكما علي تجور

وقال آخر في هذا الوزن

آخر شئى انت في كل هجة * واول شئى انت عند هوبى
مزيدك عندي ان اتيك من الردى * وود كماء المزن غير مشوب

وقال آخر و الوزن كالذي قبله

ما انصفت ذلفاء اما دنوها * فتهجر و اما نايها فيشوق
تباعد ممن واصلت و كانها * لآخر ممن لا تود صديق

وقال حفص العليمي

اقول لحلمي لا تزعني عن الصبا * و للشيب لا تدع علي الغوانيا
طلبت الهوى الغوري حتى بلغت * و سيرت في نجدية ما كفانيا
فيارب ان لم تقضها لي فلا تدع * قدور لهم و اقبح قدور كماهيا
و يا ليت ان الله ان لم الاقيها * قضى بين كل اثنين الا تلاقيا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلا طله الندى * انيقا وبستانا من النور حاليما
اجد لنا طيب المكان و حسنه * منى فتمينا فكنت الامانيا

وقال معدان بن المضروب الكندي

صفا ود ليلى ما صفا ثم لم نطع * عدوا ولم نسمع به قيل صاحب
فلما قولى ود ليلى لجانب * و قوم تولينا لقوم و جانب
و كل خليل بعد ليلى يخافني * على الغدر اذ يرضى بود مقارب

وقال آخر

الا ليت شعري هل ابين ليلة * وذكر لا يسري الي كما يسري
و هل يدع الراشون افساد بيننا * وحفر لنا العاثور من حيث لا ندري

وقال آخر

ان كان هذا منك حقا فانني * مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة * طوى وده والطّي ابقى من النّشر

وقال آخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة * غزال كحيل المقلتين ريب
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى * ولكن من تئان عنه غريب

وقال آخر

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له * ببعض الذي لم يدرك كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم تزل * به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

ارمى كل ارض دمثتها وان مضت * لها حجم يزاد طيبا تراها
ا لم تعلمن يارب ان رب دعوة * دعوتك فيها مخلصا لو اجابها
واقسم لو اني ارمى نسبها لها * ذياب الفلا حبت الي ذيابها
لعمرابي ليلي لئن هي اصبجت * بوادي القرى ماض غيري اغترابها

وقال آخر

لعمر ك ما ميعاد عينيك والبا * بداراء الا ان تهت جنوب
اعاشر في داراء من لا احبه * وبالرمل مهجور الي حبيب
اذا هب علوي الرياح وجدتني * كاني لعلوي الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحب الا زفرة بعد زفرة * وحر على الأحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يأمي كلها * بدا علم من ارضكم ام يكن يبدو

و قال ابن ميادة

كان فوادي في يد ضبثت به * محاذرة أن يقضب الحبل قاضية
وشفق من وشك الفراق وانني * اظن لمحمول عليه فراكبة
فوالله لا ادري ا يغلبني الهوى * اذا جدجد البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى * فمثل الذي لا قيت يغلب صاحبه

وقال آخر

فيا اهل ليلي كثر الله فيكم * بامثالها حتى تجودوا بها ليا
فما مس جنبي الارض الا ذكرتها * و الا وجدت ربحها في ثيابها

وقال آخر

يقول العدي لا بارك الله في العدي * قد اقصر عن ليلي ورئت وسائلة
واو امبحت ايلي تدب على العصا * لكان هوى ليلي جديدا اوائله

وقال آخر

وقفت ليلي بالمال بعد حقبة * بمنزلة فانهلت العين تدمع
واتبع ايلي حيث سارت ودمعت * وما الناس الا آلف و مودع
كان زماما في الفواد معانقا * تقوده حيث استمرت واتبع

وقال ورد الجعدي

خايلتي عوجا بارك الله فيكما * وان لم تكن هذ لارضكما قصدا
ومولا لها ليس الضلال اجارنا * ولكننا جرننا لنلقاكم عمدا

وقال آخر

وما في الارض اسقى من محب * وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حين * مخنفة فرقة او لاشتياق
فيكـيـي ان نارا شوقا اليهم * ويبكي ان دنوا خوف الفراق

فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي * وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِي

وقال ابن الطثرية

عَقِيلِيَّةٌ أَمَّا مَلَائِكُ إِزَارِهَا * فِدَعُصٌ وَ أَمَّا خَصَرُهَا فَبَتِيلُ
تَقِيطُ أَكْنَافَ الْحِمَى وَ يُظْلِمُهَا * بَنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلُ
أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظْرُهُ إِنْ نَظَرْتُهَا * إِلَيْكَ وَ كَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ
فِيَا خَلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا * لَذَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ
و يَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعَ بِهِ * عَذْرُ وَلَمْ يَوْمَنْ عَلَيْهِ وَ خَلِيلُ
أَمَّا مَنْ مَقَامِ أَشْتَكِي غَرَبَةَ الْفَوَى * وَ خَوْفِ الْعَدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ
فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَ شُقْتِي * بَعِيدٌ وَ أَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ
وَ كُنْتُ إِذَا مَا جُنْتُ جُنْتُ بَعْلَةً * فَأَنْفَيْتُ عِلَاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ
فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بَارِضِكِ حَاجَةٌ * وَ لَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ
صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوِيلُهَا * سَتُنْشَرِيوَمَا وَ الْعِتَابُ طَوِيلُ
فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَ أَنْتَ ضَعِيفَةٌ * فَحَمَلْتُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلُ

وقال آخر

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِينَنِي * عَدُوًّا وَ قَدْ جَرَّعْتَنِي السَّمَّ مُدَقِّعًا
وَ شَفَعْتِ مِنْ يَبْغِي عَائِي وَلَمْ أَكُنْ * لِأَرْجِعْ مِنْ يَبْغِي عَلَيْكَ مَشْفَعًا
فَقَالَتْ وَ مَا هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوَابِنَا * بَلْ أَنْتَ أَبَيْتِ الدَّهْرَ لَا تَضْرَعَا
فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوَى * تَحْمَلُ حِمْلًا فَادِحًا فَتُزْجَعَا

وقال ابو الاسود الدؤالي

أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا أُمُّ عَمْرٍ وَ حُبُّهَا * عَجُوزًا وَ مَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْنَدُ
كَتُوبَ الْيَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ * وَ رُقَعَتْهُ مَا شُنَّتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

وقال آخر

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ أَنْفِي * عَلَى هَجَرِ أَيَّامِي بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ
وَإِنِّي رِذَاكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ * كَعَسَايَةِ عَنْ طِفْلٍ هِيَ رَائِمٌ

وقال آخر

مَا أَحَدَتِ النَّاسُ الْمَفْرُقَ بَيْنَنَا * سَلُّوا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعِ تَقَالِيصَا
وَلَا زَادَنِي الْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً * وَلَا كَثْرَةُ النَّاهِينَ إِلَّا تَمَادِيَا
وَأَنْتَ الَّتِي مَامَنَ صَدِيقِي وَلَا عَدُوِّي * يَرَى نَصْرًا مَا يَقْنَتُ إِلَّا رُشِي لِيَا
خَلِيلِي إِلَّا تَبْكِيَا لِيَا اسْتَعْسَنَ * خَلِيلَا إِذَا أَنْفَيْتُ دَمْعًا بِكِي لِيَا
كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ * تَلَقَى وَلَكِنْ لَا إِخَالَ التَّلَاقِيَا

وقال جميل وحارب الفخذ الذي منهم بثينة

تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَيْنِ فَمَنْهُمْ * فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقٌ
فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاخَ مَيْدَمِي * وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاةِ عَتِيقٌ
كَانَ لَمْ نَحَارِبْ يَا بَيْنَيْنِ لَوَانِهَا * تَكْشَفُ غُمَاهَا وَأَنْتَ صَدِيقٌ

وقال آخر

شَتَبَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي * وَأَنْشَرَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ اللَّوَى ثُمَّ لَمْ يَكُنْ * مِنْ الْعِيشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ
يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ * لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْذُرُونِي وَانْظُرُوا * إِلَى الذَّارِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

وقال أبو دهب الجمحي

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ * وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النِّعْسَةِ السَّهَرُ
يَا لَيْتَ أَنِّي بَاثُوَابِي وَرَاحِلَتِي * عَبْدٌ لَاهِلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مَوْتَجِرُ
لَنْ كَانَ إِذَا قَدَرَا يُعْطِيكَ نَافِلَةً * مَذَا وَيَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

جَنِيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنَّ يُعَلِّمُهَا * رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسِ مَا هَا وَتَرُّ

وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ

يَقُولُ أَنَسٌ لَا يَضِيرُكَ نَائِيهَا * بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا

الَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَ * وَ يُمْنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَ سُرُورُهَا

وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَبَاكُلَ الْخَزَاعِي

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ * وَ يَوْمٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ

وَ قَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَائِي شَهْرٌ * فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضِيرُ

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

سَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ * هَوَاكِ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

تَغْلَغَلَ حُبُّ عَتَمَةَ فِي فَوَادِي * فَبَادِيَهُ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ * وَ لَا حُزْنُ وَ لَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ

وَ مَا أَنَسَ مِلَ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا * وَ أَدْمَعُهَا يُذَرِّينَ حَشَوَ الْمَكَاحِلِ

تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَانَّهُ * رَهِيْنُ بَايَامِ الشُّهُورِ الْإِطْوَالِ

وَقَالَ آخِرُ

بِلِضَاءِ أُنْسَةِ الْحَدِيثِ كَانَهَا * قَمَرُ تَوَسَّطَ جِنْحِ أَيْلِ مُبَرِّدِ

مَوْسُومَةُ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَامِدِ * إِنْ أَحْسَنَ مِظَنَّةُ لِلْحُسْدِ

خَوْدُ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذْتُ * بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمْتُ تَقْصِدُ

وَ تَرْمِي مَدَامَعَهَا تَرْقِيقُ مَقَاةُ * مَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ

وَقَالَ آخِرُ

صَفَرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَانَمَا * تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ

مِنْ مُحَدِّثَاتِ أَخِي الْهَوَى جَرَّعَ الْأَسَى * بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَ مُقْلَةٍ رِيمِ

و مصد - مرة الايام وقد جليستها * لو نال مجلسها بفقد حميم

وقال آخر

و نار كسحر العود ترفع ضوءها * مع الليل هبات الرياح الصوارد
اصد بايدي العيس عن قصد اهله * و قلبي اليها بالمودة قاصد

وقال الحسين بن مطير

و كنت اذود العين ان ترد البكا * فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليتي ما بالعيش عتب لو انا * وجدنا لايام الحمى من يعيدها
ولي نظرة بعد الصدود من الجوى * كنظرة ثكلى قد اصاب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت * ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

وقال سوار بن المضرب

يا ايها العلب هل ننباك موعظة * او تحدثن لك طول الدهر نسيانا
اني ساستر ما ذو العقل سائرة * من حاجة و اميت السر كتماننا
وحاجة دون اخرى قد سنحت بها * جعلنها للتي اخفيت عنوانا
اني كاتي اري من لا حياء له * ولا امانة وسط القوم قربانا

وقال آخر

اهابك اجلا وما بك قدرة * علي ولكن ملو عين حبيبها
وما هجرتك النفس انك عندها * قليل ولكن قل منك نصيبها

وقال ابن الدمينه

الا لا اري وادي المياة يتيب * ولا النفس عن وادي المياة تطيب
احب هبوط الواديين وانني * لمشتهر بالواديين غريب
احقا عباد الله ان لست واردا * ولا صادرا الا علي رقيب
ولا زائرا فردا ولا في جماعة * من الناس الا قيل انت مررب

وَهَلْ رِبْدَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةً * إِلَى الْفَهْمَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبٌ
وَأَنَّ الْكَتِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى * أَلَيْ وَ إِنْ لَمْ آتِ أَحَبِيبٌ
لَكَ اللَّهُ أَنِّي رَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمَنْنِي بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَ مُتِيبٌ
وَ آخِذٌ مَا أَعْطَيْتَ عَفْوًا وَ إِنْنِي * لِأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِيْنَ هَيُوبٌ
فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَانْهَا * مِنْ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذْرُبُ
وَ إِنْنِي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَانِمَا * عَلَيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ
وَقَالَ آخِرُ

تَحْمَلُ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي * وَلِلنَّاسِ أَشْجَانُ وَ إِي شَجْنٌ وَحْدِي
أَحْبَبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ * فَوَا كَبَدًا مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي
وَقَالَ ابُو حِيَّةِ النَّمِيرِي

رَمْتُهُ أَنَا مِنْ رِبْعَةِ عَامِرٍ * نَوْدُمُ الضُّحَى فِي مَاتَمِ إِي مَاتَمِ
فَجَاءَ كُحُوطُ الْبَنَانِ لَا مَتَابِعُ * وَلَكِنْ بَسِيمًا ذِي وَقَارٍ وَ مِيسَمِ
فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فَنَدِينَاكَ لَا يَرْجُحُ * صَحِيحًا وَ إِنْ لَمْ تُفْذِلِيهِ فَالْمِمْي
فَالْقَتِ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَ اتَّقَتِ * بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفِّ وَ مِعْصَمِ
وَ قَالَتْ فَلَمَّا أَمْرَغَتْ فِي فَوَادِهِ * وَ عَيْنِيهِ مِنْهَا السَّحَرَقَانُ لَهُ فَمِ
فَوَدَّ بَجْدَعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ * نَنَادُوا وَ قَالُوا مِي الْمُنَاخُ لَهُ نَمِ
فَرَاغَ وَمَا يَدْرِي إِنْ فِي سَاعَةِ الضُّحَى * تَرْوِجُ أَمْ دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظَامِ
وَقَالَ آخِرُ

نَظَرْتُ كَانِي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ اذْطُرُ
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبَكَ * فَأَعَشَى وَ طَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرُ
وَقَالَ آخِرُ

وَمَا شَدَّنَا خَرَقَاءَ وَاهِيْدَا الْكَايِ * سَقَى بِهِمَا سَاقٍ فَلَمْ يَنْبَدَا

بَاضِيعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلِّمَا * تَوَهَّمْتَ رُبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنْرًا

وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ الْخَزَائِي

وَقَفَّ الْهَوَى بِبَيْ حَيْثَ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي * مَتَاخِرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ * حُبًّا لَذَكْرِكَ فَلَيْلُمْنِي اللَّوْمُ
أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصُرْتُ أُحِبَّهُمْ * أَذْكَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
وَأَهَنْتَنِي فَاهَنْتُ نَفْسِي صَافِرًا * مَا مِنْ يَهُونَ عَلَيْكَ مِمَّنْ أَكْرَمُ

وَقَالَ آخِرُ

وَلَا غَرَرُ إِلَّا مَا يُخْبِرُ سَالِمٌ * بَانَ بَنِي أَسْتَاهَا نَذَرُوا دَمِي
وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ * سَوَى أَنْتَنِي قَدْ قُلْتَ يَا سَرْحَةً أَسْلَمِي
نَعَمْ فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّتَ اسْلَمِي * ثَلَاثَ نَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي

وَقَالَ خَلِيدُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ * وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ
لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فَوَادِي * وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكَ
أَطَعْتُ الْأَمْرِيكَ بِصُرْمِ حَبْلِي * مُرِيهِمْ فِي أَحِبَّتِهِمْ بِذَاكَ
فَإِنْ هُمْ طَارَعُوكَ فَطَارَعِيهِمْ * وَإِنْ عَاصُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ
رَعَاكَ اللَّهُ يَا سَكْمِي رَعَاكَ * وَدَارَكَ بِالْكَوْنِ ذَاتُ الْأَرَاكِ
قَتَلْتَ بِفَسَاحِمٍ وَبَذِي غُرُوبٍ * أَخَا قَوْمٍ وَمَا قَتَلُوا أَخَاكَ

وَقَالَ أَبُو الْقِمْقَامِ الْأَسَدِي

اقْرَأْ عَلَى الرَّشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ * كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهَبَتْ ذَمِيمٌ
سَقِيًا لظِّلِكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى * وَلِبَرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ * مَا فِي قِلَاتِكَ مَا حَبِيتُ لِيَدِي

وقال ابن الدمينة

وانت التي كُفْتَنِي دَلَجَ السُّرَى * وَجُونَ الْقَطَا بِأَجْلَهَتَيْنِ جُتُومُ
وانت التي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَازَةً * وَقَرَفْتَ قَرَجَ الْغَلَبِ فَهُوَ كَلِيمُ
وانت التي أَحْفَظْتَ قَوْمِي فُكْلَهُمْ * بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمُ
فاجابته امامة على وزنها ورويها

وانت الذي اخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي * وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ
و ابرزتنى للناس ثم تركتني * لهُمْ قَرَضَا أُرْمَى وَأَنْتَ مَلِيمُ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكَلِّمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا * بِجَسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّومُ
وقال المعلوط بن بدل السعدي

ان الظَّمَانِ يَوْمَ جَوْسُوقَةٍ * أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِنِ عَيْسُونَا
غَيْضُ مَنْ عَبَّرَاتِهِنَّ وَقَلَنَ لِي * مَا ذَا أَقِيَّتَ مِنَ الْهَوَى وَتَقِينَا
بَلْ لَوْ يَسَاعَفْنَا الْغَيْسُورَ بَدَارَةً * يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحَيِينَا
وقال جميل

وَمَا ذَا عَمِيَ الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا * سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ عَاشِقُ
نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ * إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الْخَلَّاقُ
وقال آخر

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَيَّ بَيْتًا كَانَنِي * بِاللَّيْلِ مُخْتَلَسُ الرُّقَادِ سَالِمُ
وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَانَنِي * عَلَقْتُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمُ
يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَبِيبُهُ * وَ عَلَى حَفَائِكَ إِنَّهُ لَكَسْرِيمُ
وقال آخر

أَتَمُّ عَلَى مَنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا * بِالْأَجْزَعِ وَاسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا
رَسْمُ لِقَاتِلَةِ الْغُرَانِقِ مَا بِهِ * إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخَلَّ لَهَا

ظَلَّتْ تَسَايِلُ بِالْمَتِيمِ اهْلَهُ * وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ اَفْعَالَهَا
وَقَالَ آخِرُ

وَمَا بَرِحَ الْوَاشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا * وَحَتَّى قُلُوبُ عَن قُلُوبِ صَوَادِفُ
وَحَتَّى رَابِنَا احْسَنَ الرِّصْلِ بَيْنَنَا * مُسَاكِنَةٌ لَا يَقْرِفُ الشَّرُّ قَارِفُ
وَقَالَ آخِرُ

فَإِنْ تَرَجَّعَ الْإِيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * بَدَى الْأَثْلُ صَيْفًا مِثْلَ صَيْفِي وَمَرْبَعِي
أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ الْغَوَى بَعْدَ هَذِهِ * مَرَاتِرُ إِنْ جَاذَبَتْهُمَا لَمْ تَقْطَعْ
وَقَالَ كَلْثُومُ بْنُ صَعْبٍ

دَعَا دَائِمًا بَيْنِي فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا * مَعِيَ مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلْيَا تَذَنِّي غَدًا
فَلَيْتَ غَدًا يَوْمَ سِوَاهُ وَمَا بَقِيَ * مِنَ الدَّهْرِ لِيْلٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدًا
لَتَبْكِ غُرَانِيْقُ الشَّبَابِ فَنَائِي * إِخَالُ غَدًا مِنْ فُرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدًا
وَقَالَ زِيَادُ بْنُ حَمَلٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ حَرْبِثَ

لَا حَبْدًا أَنْتَ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ * وَلَا شَعْرَبُ هَوًى مَنِي وَلَا نَقَمُ
وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا * عُنُسًا وَلَا بِلَادًا حَلَّتْ بِهَا قُدَمُ
إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةِ * فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرِمُ
وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَادِرَةً * وَادِي أَشْيٍ وَفَتِيَانُ بِهِ هَضْمُ
الْوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرَهُمْ * عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَمُوا
وَالْمَطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ * وَبَاكَرَ الْحَيِّ مِنْ صُرَادِهَا صَرْمُ
وَشَتْوَةٍ فَلَلُّوا أَنْيَابَ كَرْبَتِهَا * عَنْهُمْ إِذَا كَلَحَتْ أَنْيَابُهَا الْأَزْمُ
حَتَّى أَنْجَلَى حُدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارَهُمْ * بَنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مَعْصَمُ
هُمْ الْبُحُورُ عَطَاءٌ حِينَ تَسْأَلُهُمْ * وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ
وَهُمْ إِذَا أَخْذِلُوا حَالُوا نِي كَوَاتِبِهَا * فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مَيْلُ وَلَا قَزَمُ

أم الق بعدهم حياً فاخبرهم * ألا يزيدهم حباً إلي هم
 كم فيهم من فتى حلو شأيله * جَمَ الرَّمَادِ إذا ما اخمدَ البَـسْمُ
 تحب زوجات أقوام حلايله * إذا الأنوف امتري مكنونها الشبم
 ترى الأرامل والهالك تتبعه * يستن منه عليهم وابل ردم
 كان أصحابة بالقفر يطرهم * من مستحير غزير صوته ديم
 عمر الندى لا يبيت الحق يثمه * الأغدا وهو سامى الطرف يتسم
 إلى المكارم يبنيتها ويعمرها * حتى ينال امورا دونها قحم
 تشقى به كل مربع مودعة * عرفاء يشتو عليها تاملت سنم
 ان العقائل لا يدعوا لمسيرها * ولا يشم عليها حين تقسم
 ترى الجفان من الشيزى مكللة * قدامة زانها التشريف والكرم
 يذوبها الناس افواجا اذا نهلسوا * ملوا كما عل بعد النهلة النعم
 ببين ردة في طحياء داجية * حيث التقى من اعالي بيتها الهضم
 زارت روية شعتا بعد ما هجعوا * لدي نواحل في ارساغها الخدم
 وقمت للزور مرتاعا فارقتني * فقلت اهي سرت ام عادني حلم
 و كان عهدي بها والمشي يبعظها * من القريب ومنها النوم والسام
 وبالتكليف تاتي بيت جارتها * تمشي الهويئا و ما تبدولها قدم
 سود ذوائبها بيض ترائبها * درم مرافعها في خلقها عم
 رويق اني وما حجب الحجب له * وما اهل بجنبي نحلة الحرم
 لم ينسني ذكركم مذام الاكس * عيش ساوت به عنكم ولا قدم
 ولم تشارك عندي بعد غانية * لا والذي اصبحت عندي له نعم
 متى امر على الشقراء معتمفا * خل النقا بمروج لجمها زيم
 والوشم قد خرجت منه وقابلها * من التذايا الذي لم اقلها نرم

يا ليت شعري عن جنبي مفسحة * وحيث تبني من الحذاء الأظم
 عن الاشاة هل زالت مخارمها * وهل تغير من آرامها ارم
 وجنة ما يذم الدهر حاضرها * جبارها بالندى والحمل محتزم
 فيها عقايل امثال الدمي خرد * لم يغدهن شقا عيش ولا يتم
 ينتابهن كرام ما يذمهم * جار غريب ولا يوذى لهم حشم
 مخدومون نقال في مجالسهم * وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم
 بل ليت شعري متى اغدوا تعارضني * جرداء سابحة او سابع قدم
 نحو الاميلج او سمنان مبتكرا * بفنية فيهم المزار والحكم
 ليست عليهم اذا يغدون اودية * الا جيساد قمي الذبح واللجم
 من غير عديم و لكن من تبدلهم * للصيد حين يصيح القاص اللحم
 فيفرعون الى جرد مسومة * افنى دوابرهن الركض والكم
 يرفخن صم الحصان كل هاجرة * كما تطايح عن مرضاخه العجم
 يغدوا امامهم في كل مرابة * طلاع انجدة في كشجه هضم

و قال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيق جفون العين عن عبراتها * فتسفحها بعد التجلد والصبر
 وغصة صدر اظهرتها فرفئت * حزاة حر في الجوانح والصدر
 الا ليفل من شاء مما شاء انما * يلام الفتى فيما استطاع من الامر
 قضى الله حب المالكة فاصطبر * عليه فقد تجري الامور على قدر

وقالت وجيبة بنت اوس الضبية

وعاذلة تغدوا على تلومني * علي الشوق لم تمح الصبابة من قلبي
 فما لي ان احببت ارض عشيرتي * وابغضت طرفاء القصيدة من ذنبي
 فلوان ربحا بلغت وحي مرسل * حفي لناجيت الخبوب على النقب

فقلتُ لها ادبي اليهم رسالتى * ولا تخلطِها طالَ سعدك بالتَّرب
فاني اذا هبتُ شمساً سألتها * هل ازداد صدأحُ نَميرةً من قُرب

وقال مرداس بن همام الطائي

هو يترك حتى كاد يقتلنى الهوى * وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني ادانك رقة * عليهم و لو لا انت ما لَنَ جانبي
الا حبذا لو ما احياء و ربما * منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
باهلي ظباء من ربيعة عامر * عذاب التنايا مشرفات الحقايب

وقال بعض بني اسد

تبعْتُ الهوى باطيب حتى كاتني * من اجلك مَضرُوس الجريز قورود
تعجرفُ دهرًا ثم طارِع اهلَهُ * فصرَفهُ الرواد حيث تُريدُ
و ان زياد الحب عنك وقد بدت * لعيني ايات الهوى لشديد
وما كل ما في النفس بي منك مظهر * ولا كل ما لا نستطيع نذود
واني لا رجوا الوصل منك كما رجا * صدى الجوف مُرتاداً كداه صلود
وكيف طلابي وصل من لو سألته * قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو راى نفسي تسيل لقال لي * اراك صحيحاً و الفؤاد جليد
فيا ايها الريم المحلى لبانه * بكرمين كرمي فضة وفريد
اجدي لا امشي برمان خاليا * وغصور الا قيل اين تريدُ

وقال رجل من بني الحارث

منني ان تكن حفاتكن احسن المنى * والا فقد عشنا بهما زمنا رغدا
اماني من سعدى رداء كُنما * سقتك بها سعدى على ظما بردا

وقال آخر

وخبرتُ سوداء القلوب مريضة * فاقبلتُ من مصر اليها اعودها

فوالله ما أدري إذا أفاضت بها * البرئها من دائها أم أزيدها

وقال آخر

أني وإياك كالصادي رأي * نهلا ودونه هوة يخشى بها التلغا
رأي بعينيه ماء أعز مورده * وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال آخر

ألا بآيدنا جعفر و بآمننا * نقول إذا الهيجاء سار لواءها
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه ألا يطول بقاءها

وقال آخر

وإني على هجران بيتك كالذي * رأي نهلا ريا وليس بنهاهل
يرى برد ماء ذيد عنه وروضة * برود الضحا فينائة بالصايل

وقال آخر

مرأ على اهل الغضا إن بالغضا * رقارق لا زرق العيون ولا رمدا
أكان غداة الحزج أبدي مبابة * وقد كنت علاب الهوى ماضيا جلدا
فلله دري أي نظيرة ناظر * نظرت وأبدي العيس قد نكبت رقدا
يقربن ما قد آمننا من تنسوفة * ويزددن ممن خلفهن بنا بعدا

وقال ابن هرم الكلابي

أني على طول النجيب والهوى * وأش اتأهابي وأش لها عندي
لأحسن رم الوصل من أم جعفر * بحذ القوافي و المذوقة الجرد
و استخبر الأخبار من نحو ارضها * وأسأل عنها الركب عهدهم عهدي
فإن ذكرت فاضت من العين عبوة * على لحيتي نثر الجمان من العقد

وقال عمر بن حكيم

خايلني امسى حب خرقاء عهدي * نفى القلب منه وقرة وصدوع

(١٥٣)

و لو جاورتنا العام خرقاء لم نُبَلْ * على جدبنا ألا يصوب ربيع

وقال آخر

ألمّا على الدار التي لو وجدتُها * بها أهلها ما كان وحشا مَقِيلُها
و ان لم يكن إلا معرج ساعة * قليلاً فاني نافع لي فليأُها

وقال آخر

ما ذا عليك اذا خَبَرْتَنِي دِنْفًا * رَهْنُ المنيّةِ يوماً أنْ تعودِينَا
او تجعلِي نطفةً في الفعبِ باردة * وتغمسي فاك فيها تم تسقينَا

وقال جميل

بَتِينَةٌ ما فيها اذا ما تَبَصَّرْتُ * معابٌ ولا فيها اذا نُسِبْتُ أَشْبُ
لها النظرةُ الاولى عليهم و بَسَطَةٌ * وان كُرَّتِ الابصارُ كان لها العقبُ
اذا ابتدأتْ لم يَزِرْها تركُ زينة * وفيها اذا اردانتْ لذي نيفة حسب

وقال الحارثي

سَلَبْتُ عظامي لحمها فتركيتها * مجرّدةً تضحى اليك و نخصرُ
واخائيتها من مَنَحها فتركيتها * انا بيب في اجوابها الربيع تصفرُ
اذا سمعتَ باسمِ الفراقِ تقععتُ * مفاصلُها من هولِ ما تتناظرُ
خُذني بيدي ثم ارفعِ التوبَ فانظري * ابي الضُرِّ إلا اذنَى اَنَسَّرُ
فما حياتي ان لم تكن لك رحمةً * عاى ولا لى عندك صبر و اعبرُ
فوالله ما قصرتُ فيما اظناه * رضاك ولاكني محبٌ مَكْفَرُ



باب الهجاء

وقال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفَةً لا ابا لك مرة * عند الاقراء اسائة لا تكسلُ

فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاعُهَا * وَالرَّيْحُ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحُولُ

وَقَالَ قَرَادُ بْنُ حَنْشٍ الصَّارِدِي

لِقَوْمِي ادْعَى لِلْعُلَى مِنْ عِصَابَةٍ * مِنَ النَّاسِ يَا حَارِبُ بْنُ عَمْرِ تَسْوِدُهَا
وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزْهًا * بِأَبْدَةٍ تُنْحِي شَدِيدَ وَيْدِهَا
تَقْطَعُ أَطْنَابَ الْبَيْتِ بِحَاصِبٍ * وَكَاذِبَ شَيْءٍ بَرَقَهَا وَرُعودَهَا
فَوَبِّلَهَا خَيْلًا بِهَاءٍ وَشَارَةً * إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا صُدُودَهَا

وَقَالَ عَمَلَسُ بْنُ عَقْبَلِ بْنِ عُلْفَةَ

فَمَنْ مُبْلَغُ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً * فَانْكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَيَّ كَرِيمُ
أَلَّا تَعْلَمُ الْيَوْمَ أَذْ أَنْتَ وَاحِدٌ * وَإِذَا كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمُ
وَإِذَا لَا يَقِيلُكَ النَّاسُ شَبَابَ تَخَافَةٍ * بَانْفُسِهِمُ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ
أَتَرَقَّ وَهَى الْإِبْعَدَيْنِ وَلَمْ يَقُمْ * لَوْهَيْكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمُ
فَإِنَّمَا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً * فَانْكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمُ
وَأَمَّا إِذَا أَنْصَتَ أَمْنًا وَرُخْوَةً * فَانْكَ لِلْقُرْبَى أَلَدُّ خَصِيمُ

وَقَالَ ارْطَاةُ بْنُ سَهْيَةَ الْمَرِي

يَقُولُونَ ابْنَاءَ الْبَعِيرِ وَمَا لَهُ * يَسَامُ وَلَا مِي ذِرْوَةَ الْمَجْدِ غَارِبُ
تَمَنَّنْتُ وَذَاكُمُ مِنْ حِفَاهَةٍ رَايَهَا * لَاهْجُوهَا لَمَّا هَجَّتْنِي مَحَارِبُ
مَعَانِ الْإِلَهِ أَنَّنِي بِقَبِيلَتِي * وَنَفْسِي عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبُ

وَقَالَ زَمِيلُ بْنُ أَبِي

أَنِّي أَمْرٌ أَطْوِي لِمَوْلَايَ شَرَّتِي * إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْدَعِيكَ الْإِنَامِلُ
خُلِفْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ * خِفَافٍ تَطْوِي بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ
وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّرُورُ وَأَنْ تَشَاءَ * يَخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ
وَلَسْتُ بِرَبْلٍ مِثْلَكَ احْتَمَلْتُ بِهِ * عَوَانُ نَأَتْ عَنْ فَحْلِهَا وَهِيَ حَافِلُ

فَجِئْتُ ابْنَ أَحْلَامِ الذِّیَامِ وَلَمْ تَجِدْ * لَطَهْرَكَ إِلَّا نَفْسَهَا مَنِ تَبَاعِلُ

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارِ الْمُرِّي

أَخَارِجُ هَلَّا إِذَا سَفَهْتَ عَشِيرَةً * كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا
وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتَكِيًّا أَلَقَهُ * بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا
فَإِذَاكَ رَأْسُ بَضَاعِكَ الشَّعْرِ نَحُونَا * كَمَسْتَبِضِعِ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَا

وَقَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ

بَنِي مُنْفَذٍ لَا آمَنَ اللَّهُ خَوْفَكُمْ * وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرَقَّةً جَانِبِ
فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةِ الَّتِي * دَعَتْ وَدَاهَا لَمَّا رَأَتْ نَارَ غَالِبِ
دَعْتُهُ وَفِي اثْوَابِهِ مِنْ دَمَائِهَا * خَلِيطًا دَمٍ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبِ

وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

فَرَّقَ عَنْ بَيْتِيكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ * وَعَمْرًا وَعَوْنًا مَا تَشِي وَتَقُولُ
وَأَنْتَ عَلَى الْإِدْنَى شَمَالُ عَرِيَّةٍ * شَأْمِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهُ بَلِيلُ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَا غَيْرَ قَرَّةٍ * تَذَاوَبَ مِنْهَا مَزْرِعٌ وَمُصِيلُ
وَاعْلَمْ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ * إِذَا ذُلُّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ
وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَقَالَ بَشِيرٌ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ

أَخْطَرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قَرْدَ حَدِيثٍ * وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِسْرُ لِلْخَطَرَانِ
أَبَى قَصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرُوا بِهَا * وَلَوْ بَنَى قَرْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ
لَقَدْ سَمِنْتَ قَعْدَاذُكُمْ آلَ حَدِيثٍ * وَاحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سَمَانٍ

وَقَالَ فِرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ فِي ابْنِهِ مَنَازِلَ

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلٍ * جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينُ طَالِبُهُ
وَأَنْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مَنَازِلُ * عَدُوِّي وَادْنَى سَاهِدِ أَنَا رَاهِبُهُ

حماتُ على نحري فقد بُت صاحبِي * صغيراً الى ان امكن الطر شاربهُ
 لرَبِّتُهُ حتى اذا أض شَيْظُمَا * يكادُ يساوي غاربَ الفحل غاربهُ
 فلما رأني ابصر الشخصَ اشخصاً * قريباً وذا الشخصَ البعيدَ اقاربهُ
 تغمدَ حقِّي ظالمًا ولوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبُهُ
 وكان له عندي اذا جاع أو بكا * من الزاد احلى زادنا و اطيبُهُ
 وربَّتُهُ حتى اذا ما تركذُبه * اخا القوم واستغنى عن المسح شاربهُ
 وجمعتُها دُهما جلاداً كانها * اشاء نخيل لم تقطع جوانبُهُ
 فاخرجني منها سليباً كائنِي * حُسامَ يمانٍ فارقتُهُ مضاربهُ
 ان اُرعشتُ كفاييك واصبحت * يداك يدي ليث فانك ضاربهُ

وقال عارق الطائي يهجو المندرة

والله لو كان ابن جمنة جاركُم * لكسا الوجوة غصاصة و هوانا
 وسلاسل يَنْزِيَنَّ في اعناقِكُم * و اذا لقطع منكم الافرانا
 وكان عادته على جاراتهُ * مسكاً وربطاً رادعاً وجفانا

وقال مساور بن هند يهجو بني امد

زعمتم ان اخوتكم قريش * لبس الف و ليس لكم الف
 اولئك اومنوا جوعاً وخوفا * وقد جاءت بنو اسد و خافوا

وقال قعنب بن ضمرة

ان يسمعوا ربيته طاروا بها فرحاً * مني وما سمعوا من صالح دفنوا
 صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به * و ان ذكرت بشر عندهم اذن
 جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم * لبست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسبح الضبي

ذارت ركب العير منهم بهجمة * صفايا ولا بغايا امن هو ثاير

من الصَّهْبِ اتِّدَاءٌ وَجُدْعًا كَانَهَا * عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَامِرُ
فَانْ نَلَقَ مِنْ سَعْدِ هَذَاتِ فَانْنَا * نَكَاثِرُ اقْوَامًا بِهِمْ وَنُفَاخِرُ
لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لَجِسَارِكُمْ * لِحَاً وَرِقَابٌ عُرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ
فَبَهْرًا لَمَنْ غَرَّتْ كَفَالَةٌ مَنَفَرٌ * وَانْ كَانَ عَقْدُ بَيْنِهِمْ مَنَظَاهِرُ

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ عَايِذَةِ لَجَوَاشِ الضَّبِّيِّ

مَتَى تَلَقَّ جَوَاشًا وَانْ كَانَ مُحْرَمًا * يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمًا
وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحْرَبًا * إِذَا ثَقْبَةٌ يَنْعَى قَتِيلًا كَرِيمًا
مَتَى تَلَقَّ يَعْدُوا بِهِ الْوَرْدُ جَابِلًا * بِشَكَّتِيهِ تَلَسَّقُ الْأَدَّ الْعَشُومًا
فَقَالَ جَوَاشُ

وَإِنَّهُ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ * وَلا كُنْ مَا يَخْشَى إِبَالِكَ حَكِيمُ
وَجَدْتَ إِبَالِكَ تَابِعًا فَتَبِعْتَهُ * وَأَنْتَ لِعَهَّارِ الرِّجَالِ لَزُومُ
عَلَى كُلِّ وَجْهٍ عَايِذِي دِمَامَةً * يُوَافِي بِهَا الْحَيَاءُ حِينَ يَقُومُ
وَإِورْثَهَا شَرُّ الثَّرَاثِ أَبَوَهُمْ * قِمَاءَةٌ جَسَمٍ وَالرَّوَاءُ دَمِيمُ
كَانَ خُرُوءُ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ * إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمُ
مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرْ قَوْمِهِ * يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَايِذِيَّ لَلْئِيمُ

وَقَالَ مُحْرَزُ بْنُ الْمَكْبَرِ الضَّبِّيِّ لِبَنِي عَدِي بْنِ جَنْدَبٍ

إِبْلَغْ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا الذُّرَى * وَلا يَسْ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ
كَسَالِي إِذَا لَافَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنَظُوفٍ * يُلَاقِي بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ
أَخْبِرْ مَنْ لَاقَيْتُ أَنَّ قَدْ وَفَيْتُمْ * وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُتَبَاوِنُ أَمَارًا
لَهُمْ رَيْتُهُ تَعْلُو صَرْمَةً أَمْرَهُمْ * وَلا أَمْرَ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاءُ
وَإِنِّي لَرَاغِبٌ عَلَى بَطْنِ سَعِيدِكُمْ * كَمَا فِي بَطْنِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عَصْبَةِ مَارِنٍ * وَهَلْ كُفَّلَانِي فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ

لهم اذرع باد نواشر لحمها * وبعض الرجال في الحروب غناء
كان دنائراً على قسماهم * وان كان قد شق الوجوه لقاء

وقال شمعة بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزاوهاجراً * نمالت بنوكوز بابناء هاجر
ولو ملأت اعفاجها من رثيئة * بنو هاجر مالت بهضب الاكادر
ولاكنما اغتروا وقد كان عندهم * قطيبان شتى من حليب وحازر

وقال قرواش بن حوط الضبي

نبئت ان عقلاً ابن خويلد * بنعاف ذي عذم وان الاعلما
ينمي وعيدهما الي و بيننا * شم فوارع من هضاب يرموما
غضا الوعيد فما اكون لموعدي * قنصا ولا اكلا له متخضما
ضبعا مجاهرة ولينا هدنة * و ثعلبا خمر اذا ما اظلمنا
لا تساما لي من دسيس عداوة * ابدأ فليس بمسئمي ان تساما

وقال سويد بن مشنوء الخزاعي

دعي عنك مسعودا فلا تذكره * الي بصوء و اعرضي لسبيل
فهينك عنه في الزمان الذي مضى * ولا ينتهي الغاري لول قيل

وقال معدان بن عبيد الطائي

عجبت لعبدان هجوني سفاهة * ان اصطحوا من شايعهم و ثقيلا
بجاء و ريسان و فهر و غالب * و عون و هدم و ابن صفوة اخيل
فاما الذي يحصيهم فمكثر * و اما الذي يطريهم فمقلل

وقال يزيد بن قنافة

لعمري و ما عمري علي بهين * لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
غداة اتى كالتور اخرج فاتقى * بحبهته اقاله و هو قائم

كَانَ بِصَحْرَاءِ الْمَرِيطِ نَعَامَةً • تَبَادِرُهَا جَنَحَ الظَّلَامِ نَعَائِمُ
اعَارَتْكَ رَجُلِيهَا وَهَانِي لَبِيهَا • وَقَدْ جَرَدَتْ بَيْضُ الْمُتُونِ صَوَارِمُ

وَقَالَ عَارِقٌ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ جَرَّةَ الطَّائِي

مَنْ مُبْلَغُ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ رِسَالَةً • إِذَا اسْتَحَقَبْتُهَا الْعَيْسُ تَنْضَى مِنَ الْبُعْدِ
أَيُّوعِدْنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ • تَبَيَّنَ رُودًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هَنْدٍ
وَمِنْ أَجَاءِ حَوْلِي رِعَانُ كَانَهَا • قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
غَدَرْتَ بِأَمْرِكَ كَذْتَ أَنْتَ دَعَوْتَنَا • إِلَيْهِ رُبُّسُ الشَّيْمَةِ الْغَدَرُ بِالْعَهْدِ
وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدَرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ • إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلَبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ

وَقَالَ آخَرُ

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بَهَيْنَ • لَقَدْ سَاءَ لِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمُ
أَيُّعْطَانُ فِي بَغْضَانَا وَهَجَانَا • وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمُ
بِحَسْبِكَ إِنْ قَدْ سُدَّتْ أَحْزَمُ كُلِّهَا • لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ
فَهَذَا أَوَانُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ • مَعَابِلُهَا وَالْمَرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طِي

إِنْ أَمْرٌ يُعْطَى الْأَسِنَّةَ نَحْرَةً • وَرَاءَ وَقْرِيشٍ لَا أَعُدُّ لَهُ عَقْلًا
يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا • فَمَا تَرَكُوا فِيهَا أَمْلَتِمِسَ نَعْلًا

وَقَالَ رُوَيْشِدُ الطَّائِي لِبَنِي مَوْعٍ

وَمَوْعٍ تَنْطِقُ غَيْرَ السُّدَادِ • فَلَا جَيْدَ جِزْعِكَ يَا مَوْعٍ
فَمَا فَوْقَ ذَلِكَكُمْ ذِلَّةٌ • وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ

وَقَالَ جَابِرُ

أَجِدُوا النِّعَالَ لَا قَدَامَكُمْ • أَجِدُوا فَرِيضًا لَكُمْ جَرُولُ
وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنْ جَنَّتْهَا • فَلَا يَلِكُ شِبْهًا لَهَا الْمِغْزَلُ

يُكْسِي الْأَنَامَ وَلَا يُعْرِي اسْتَهْ * وَيَنْسَلُ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلَ
فَإِنْ بُجِيرًا وَأَشِيَاعَهْ * كَمَا تَبْحَثُ الشَّاةُ أَنْ تَدَّالَهْ
اتَّارَتْ عَنِ الْحَتَفِ فَانْتَالَهَا * فَمَرَّ عَلَى حَلَقِهَا الْمَغْرُولُ
وَأَخْرَعَهَا لَهَا مَوْنَقُ * غَدِيرٌ وَجِرْعٌ لَهَا مُبِقِلُ

وَقَالَ أَيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ

كَانَ مَرَعَى أُمِّكُمْ إِذَا بَدَتْ * عَقْرَبَةٌ بِكُومِهَا عَقْرَبَانُ
أَكْلِيلُهَا زَوْلٌ وَفِي شَوْلِهَا * وَخَزْ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخَزِ السِّنَانِ
كُلُّ عَدُوٍّ يَنْتَفِي بِمُقْبِلَا * وَأُمُّكُمْ مَوْرَتُهَا بِالْعِجَانِ

وَقَالَ أَدَهْمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ

بَنِي خَيْبَرِي نَهْنَهَوْا عَنْ قَنَازِعِ * أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَانْظُرُوا مَا شُرُونُهَا
وَكَأَيِّنْ بَنًا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ * إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بَطِيًا سُكُونُهَا
وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِهَا * نَوَاشِي كَالْغَزَلَانِ نُجْلُ عِيُونُهَا
وَأَنَا لَمُحْقِقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ * بِأَيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ سَنَهِينُهَا
فَلَسْتُ لِمَنْ ادَّعَى لَهُ أَنْ تَفْعَأَتْ * عَلَيْهَا دِمَامِيلُ اسْتَهْ وَحُبُونُهَا

وَقَالَ حَرِيثُ بْنُ عَنَابِ النَّبَهَانِي

بَنِي ثَعْلٍ أَهْلُ الْخَنَازِ مَا حَدِيثُكُمْ * لَكُمْ مَنْطِقٌ غَارٌ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقُ
كَانَكُمْ مَعَزَى قَوَاصِعَ جِرَّةِ * مِنَ الْعَيِّ أَوْ طَيْرٍ بِخَفَافٍ يَنْغِقُ
دِيَانِيَّةً قُلْفٌ كَانَ خَطِيبَهُمْ * سَرَاةَ الضُّحَى فِي سَلْمِهِ يَنْمَطِقُ

وَقَالَ شَعِيثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَتَرْجُو حَيِّيَّ أَنْ تَجِيئَ صَغَارُهَا * بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا
إِذَا النُّجُجُ أَوْ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ أَجْحَرَتْ * مَقَارِي حَيِّيَّ وَاشْتَكَى الْغَدَا جَارُهَا

وقال حرب بن عذاب النبهاني

فَوَلِّ لَصَخْرَةَ إِذْ جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا • عُوْجِي عَلَيْنَا يُحْيِيكَ ابْنُ عَذَابٍ
هَلَّا نَهَيْتُمْ عَوَّجًا عَنْ مُقَادَعَتِي • عَبْدُ الْمَقْدِ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ
مُسْتَحْقِبِينَ سُلَيْمَى أُمَّ مُنْتَشِرٍ • وَابْنُ الْمَكْفُفِ رِدْفَا وَابْنُ خَبَابٍ
يَا شَرْقِيَّ بَنِي حِصْنٍ مُهَاجِرَةٍ • وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابٍ
لَا يَرْجِي الْجَارُ خَيْرًا نِي بِيوتِهِمْ • وَلَا مَحَالَةً مِنْ شَتَمٍ وَالْقَابِ

وقال آخر

بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَنْحَرُوا تَطَّأَكُمُ • مَذَاسِمُ حَتَّى تُحْطَمُوا وَحَوَافِرُ
وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ ارَادُوا لِقَاءَنَا • مِيَاهُ تَحَامَتَهَا تَمِيسُ وَعَامِرُ
وَمَا نَامَ مَتَاجِ الْبَطَاحِ وَمَنْعِجٍ • وَلَا الرَّسِّ إِلَّا وَهُوَ عَجَلَانُ سَاهِرُ
تَضَاءَلْتُمْ مِنْهَا كَمَا ضَمَّ شَخْصَهُ • أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِجِ الْمُتَقَامِرُ
تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَبْتَغِي • لِيَالِي عَشْرًا بَيْنَنَا وَهُوَ عَائِرُ
وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِيَامَا أَذْفَةُ • وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرُ
ضَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ نَقَرِ الْيَكْمِ • كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَانُ

وقال ابو معترة البولاني

اتَهَجَّسُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صَدَقٍ • وَتَنَسَّى مَا حَبَّالَكَ نَبُو بَرَاءٍ
هُمْ نَتَجَوَّكُ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبَا • خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ خَمِرٍ وَمَاءٍ
وَهُمْ جَاهِلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ • وَبَلَّوْا مَنَكَبِيكَ مِنَ الدِّمَاءِ

وقال الطرماح بن جهم السنبسي لنافذ بن سعد المعني

إِنْ بَمَعْنِي إِنْ فَخَسَرْتَ لَمَفْخَرًا • وَفِي غَيْرِهَا تَبْنِي بِيُوتَ الْمَكَارِمِ
مَتَى قَدَّتْ يَا بِنَ الْحَنْظَلِيَّةِ عَصْبَةً • مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ الْمَخَارِمِ
إِذَا مَا ابْنُ جَدَّةٍ كَانَ نَاهِزَ طِيْبِي • فَإِنَّ الدَّرِيَّ قَدِصَرْنَ تَحْتَ الْمَذَاسِمِ

فَقَدْ بِزِمَامٍ بَطَّرَ أَمْكُ وَاحْتَفِرَ * بَايَرَ ابَيْكَ الْفَسْلَ كَرَاثَ عَاسِمِ

وَقَالَ الْكُرْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَصْنِ بْنِ مَصَادَ

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَائِكَ أَذَى * عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ عَانِعُ
فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مَنَزَحَرَجُ * وَمَتَّسَعُ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعُ
وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَرَ نَفْسَهُ * طُلُوعُ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالُ الْمَطَاعُ

وَقَالَ وَضَاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ

مَنْ مُبْلِغُ الْحِجَابِ عَنِّي رِسَالَةٌ * فَانْشُتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قَطَعَ السَّلَا
وَإِنْ شُتَّ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً * جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا
وَإِنْ قَلَّتْ لَا إِلَّا التَّفَرُّقُ وَالنَّوَى * فَبُعْدَا إِدَامَ اللَّهِ تَفْرِقَةَ الذُّرَا
فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْدِكَ الْجِدْعَ مُعْرِضًا * وَتَعْجَبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقُدَا

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَخْلَافَةَ الْحِمَارِ الْكَلْبِيِّ

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنَبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ * بِجَيِّرُونَ إِذَا لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنَبَرًا
وَإِيَّامَ مَدَقِ كُلِّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ * نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصَرَا مَوَزْرَا
فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بِلَانَا * وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجَبَّرَا
فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مِرْوَانَ وَابْنِهِ * كَشَفْنَا غِطَاءَ الْغَمِّ عَنْهُ فَابْصُرَا
وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسٍ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ * نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلٌ وَكُبَّرَا
إِذَا أَنْتَخَرَّ الْقَيْسِيُّ فَأَذْكُرْ بِلَادَهُ * بِزَرَاعَةِ الصُّحَاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرَا
فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِظَةَ * يَعُدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهَبٌ أَشْقَرَا

وَقَالَ جَوَاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ الْكَلْبِيِّ

أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شَكُرْتَ بِلَادَنَا * فَكُلُّ فِي رَخَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكُلُ
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ أَوْ لَا ابْنَ بَحْدَلٍ * هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ أَقْرَمُكَ قَائِلُ
فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ * مِنَ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَازِلُ

فصحت لنا سَجَلُ العداوة مُعرِضا * كَأَنَّكَ مِمَّا يَحْدُثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ
وَكُنْتَ إِذَا اشْرَفْتَ مِنْ رِاسِ هَضْبَةٍ * تَضَاعَلْتَ أَنَّ الْخَائِفَ الْمُتَضَائِلُ
فَلَوْ طَارَ عَوْنِي يَوْمَ بَطْنَانَ أُسْلِمْتَ * لَقَيْسٍ فُرُوجٌ مِنْكُمْ وَ مَقَاتِلُ
وَقَالَ آخِرُ

صَبَغْتَ أُمِّيَّةً بِالدِّمَاءِ رَمَاحَنَا * وَ طَوَتْ أُمِّيَّةٌ دُونَنَا دُيُهَا
أُمِّي رَبِّ كَذِيبَةٍ مَجْهُولَةٍ * مِيدَ الْكِمَاءِ عَلَيْكُمْ دُعَاهَا
كُنَّا وَلَاءَ طَعَانِهَا وَ ضَرَابِهَا * حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَّهَا
فَاللَّهُ يَجْزِي لَا أُمِّيَّةٌ سَعِينَا * وَعَلَى شِدْدَتِنَا بِالرِّمَاحِ عُرُهَا
جِئْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ الْبَعِيدِ نِدَاطُهُ * وَالشَّامُ تُذَكِّرُ كَهْلَهَا وَ فَنَاهَا
إِذَا أَقْبَلَتْ قَيْسَ كَانَ عَيُونُهَا * حَدَقُ الْكِلَابِ وَ أَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْكَمَ

لَحَا اللَّهُ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ إِنِّهَا * أَضَاعَتْ تُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَ رَأَتْ
فَشَاوِلَ بَقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَ لَا تَكُنْ * أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلَّتْ

وَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ فِي الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّمَاكِ
فَلَا نَظَرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَ أَهْلِهَا * وَ إِلَى مَنْسَابِهَا بِطَرَفِ اخْتِزَامِ
مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ * حَتَّى اجْتَرَأْتَ عَلَى رُكُوبِ الْمِقْبَرِ
وَ نَزَلَ بِالرَّاعِي النَّمِيرِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ فِي رُكْبٍ مَعَهُ
لَيْلًا فِي سَنَةِ مَجْدَبَةٍ وَ قَدْ عَزَبَتْ عَنْ الرَّاعِي أَبِلُهُ فَتَحَرَّ لَهُمْ
فَاقَةٌ مِنْ رَوَاحِهِمْ وَ صَبَحَتْ الرَّاعِي أَبِلُهُ فَأَعْطَى رَبُّ الذَّابِ

نَابَا مِثْلَهَا وَ زَادَهَا فَاقَةٌ ثَنِيَّةٌ فَقَالَ

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ وَ الرِّيحِ قَرَّةً * إِلَى ضَوْءِ نَارِ بَيْنِ فَرْدَةٍ فَالْرَّحَا
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا * وَ قَدْ يُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَ الْقِدُّ يُشْتَوَا

فلما آتونا فاشتكننا اليهم • بكوا و كلا الحيتين متابه بكا
 بكا معوز من ان يلام وطارق • يشتد من الجوع الارار على الحشا
 فأنطفت عيني هل ارى من مدينة • ووطئت نفسي للغرامة و القرا
 فأبصرتها كوما ذات عريكة • هجانا من اللاتي تمتعن بالصوا
 فأومات ايماء خفيا لحبتر • والله عينا حبتر ايما فتا
 و قلت له الصق بايديس ماقيها • فان يجبر العرقوب لا يرقا النسا
 فأعجبني من حبتر ان حبترا • مضى غير منكوب و منصله انتضا
 كاني و قد أشبعتهم من سنامها • جلوت غطاء من فوادي فأنجلا
 فبتنا و باتت قدرنا ذات هزة • لنا قبل ما فيها شواء و مصطلا
 و أصبح راعينا بريمة عندنا • بستين ابقتها الاخلة و الخلا
 فقلت لرب الذاب خذها ثديئة • و ناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنزربن ارقم

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم • تعشون منها وهي ملقى قنودها
 عدا ضيفكم يمشي و ناقة رحله • على طنب الفقما ملقى قديدها
 و بات الكلابي الذي يبتغي القرى • بليلة نحس غاب عنها سعودها
 ا من ينقص الاضياف اكرم عادة • اذا نزل الاضياف ام من يزيدنها
 كأنكم اذ قمتم تنحرونها • برانين مستدود عليها لبودها
 فما فتح الانوام من باب سوءة • بني قطن الاوانتم شهودها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ما ذا ذكرتم من قلوب نحرتها • بسيفي وضيغان الشتاء شهودها
 فقد علموا اني وفيت لربها • فراح على عذس بأخرى يقودها
 قربت لكلاسي الذي يبتغي القرى • وأمك اذ يحدى الينا تعودها

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقَرَى • وَ لِقِحْمَةً أَفِيسَافَ طَوِيلًا رَكُودَهَا
 إِذَا أُخْلِيَتْ عَوْدَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ • جَوَانِبُهَا حَتَّى تَبِيدَتْ نَدْوَهَا
 إِذَا نَصَبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتَهَا • نِعَامَةً حَزْبَاءَ تَقَامِرَ جَيْسُهَا
 تَبِيدَتْ الْمَحَالُ الْغُرْفِي حَجَرَاتِهَا • شَكَرَى مَرَاهَا مَارَهَا وَحَدِيدُهَا
 بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلِينَ فَمَحَاوَلًا • لَكِي يُنْزِلَهَا وَهِيَ حَامٍ حَيُودُهَا
 فَبَاتَتْ تُعَدُّ النِّجْمَ فِي مَسْتَحِيرَةٍ • سَرِيعَ بَايَدِي الْأَكْلِينَ جُمُودُهَا
 فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّأَتْ • مَذَاخِرُهَا وَ أَرْفَضَ رَشْحَا وَرِيدُهَا
 وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً • أَرَادَتْ الْيَنَّا حَاجَةً لَا تُرِيدُهَا

و قال رجل من بني اسد

وَبِيدَتْ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا • جَهْدَ الْنفُوسِ وَ آَلَفُوا دُونَهُ الْأَرَا
 فَكَبَرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ • وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا
 لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ آكَلُهُ • لَنْ تَبَاغِ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

و قال آخر

وَمُسْتَعَجِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسَّلَامِ خَطُّهُ • فَلَمَّا اسْتُشِيرَتْ كُلُّ عَنْهَا مَجَافِرَةٌ
 وَ حَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِي حِينَ شَمَرَتْ • مِنَ الْقَوْمِ مَعْجَازٍ لَيْتِمَ مَكَاسِرَةٌ
 فَاعْطَى الَّذِي يُعْطَى الذَّلِيلَ وَلَمْ يَكُنْ • لَهُ سَعْيٌ صَدَقَ قَدَمُثْلُهُ أَكْبَرَةٌ

و قال اسماعيل بن عمار الأسدي

بَكَتْ دَارُ بَشِيرٍ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ • هَلَالُ مَنْ مَرْزُوقٍ بِبَشِيرٍ غَائِبٍ
 وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عَرَسٍ تَبَدَّلَتْ • عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ

و قالت امرأة قتل زوجها بي جوار الزبرقان فلم يطلب بتارة

مَتَى تَرِدُوا عَكَظَ تَوَاقُوهَا • بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُهَا قِصَارُ
 أَجِيرَانَ ابْنِ مَيْسَةَ خَبِرُونِي • أَعَيْنُ لَابِنِ مَيْسَةَ أَمْ ضِمَارُ

تَجَلَّلَ خَزْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ * فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِذَارُ
فَأَنْكُمْ وَ مَا تَخْفُونَ مِنْهَا * كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ

وقال آخر

تَوَلَّتْ قُرْبَشُ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَأَتَقَتْ * بِنَاكُلٍ فَمَجَّ مِنْ خُرَّاسَانَ اغْبَرَا
فَلَيْتَ قَرِيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ * تَوَّءَمُ بِهَا بِحَرًا مِنَ الْمَوْجِ اكْدَرَا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها
حَلَفْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ وَ إِلَّا فُكِّلُ مَا * مَلَكْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ أَهْدِيَهُ حَافِيَةً
لَوْ أَنَّ الْمَنَاسِيَا أَعْرَضَتْ لَأَقْتَحَمْتُهَا * مُخَافَةً فِيهِ أَنْ فِيهِ لَدَاهِيَةٌ
فَمَا جِيفَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ * قَتَادَةُ إِلَّا رِيحُ مِسْكِ وَ غَالِيَةٍ
فَكَيْفَ اصْطَبَارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَ مَا * شَمِمْتَ الَّذِي مِنْ نَيْكِ أُنْأَى صَاحِبِيَّةِ

وقال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته
نَكَحْتُ ابْنَةَ الْمُتَقَصِّي نَكْحَةً * عَلَى الْكُورَةِ ضَرَفْتُ وَلَمْ تَنْفَعِ
وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مُعَدِّمَا * وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تُجْمَعْ
مَنْجِدَةٌ مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ * إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ
مُغْرِفَةً بَيْنَ جِيسَرَانِهَا * وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ
بِقَوْلِ رَابِتٍ لِمَا لَا تَرَى * وَ قِلِيلُ صَمْعَتٍ وَلَمْ تَسْمَعْ
فَإِنْ تَشْرَبِ الرِّزْقَ لَا يُسْرِوْهَا * وَ إِنْ تَاكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبِعِ
وَلَيْسَتْ بِذَارِكَةٍ مُحْسِرَمَا * وَ لَوْ حُفَّتْ بِالْأَسَلِ الشُّرْعُ
وَلَوْ صَعِدَتْ نِيْ ذُرَى شَاهِقٍ * تَنْزِلُ بِهَا الْعَصْمُ لَمْ تُصْرَعِ
فَبُئْسَتْ تَعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا * وَ بُلُسْتُ مَوْفِيَّةُ الْارْبَعِ

وقال بعض آل المهلب

قَوْمَ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَسُوا كَلَامَهُمْ * وَ اسْتَوْثَقُوا مِنْ رِثَاجِ الْبَابِ وَ الدَّارِ

* يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ * وَ لَا تُكْفِ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ
وَقَالَ آخِرُ

كَاتِرٌ بِسَعْدٍ إِنْ سَعْدًا كَثِيرَةً * وَ لَا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَ لَا نَصْرًا
وَ لَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلْهَا * إِذَا أَمَنْتَ وَ نَعَتْهَا الْبِلَدُ الْقَفْرَا
يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدَيْنِ عَمَرَوْ جَسْمَهَا * وَ تَزْهَدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا
وَقَالَ آخِرُ

أَعَارِبُ ذُرِّ فَخْرٍ بِأَنْكَ * وَ أَلْسُنَةُ لَطَافٍ فِي الْمَقَالِ
رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوا جَهْلًا * وَ حُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفِعَالِ
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ * لَمْ يَنْكُرِ الْكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ
لَكِنْ أَتَيْتُ وَ رِيحُ الْمِسْكِ يَفْغَمُنِي * وَ عَنَبُ الْهَنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ
فَانْكُرِ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصُرَنِي * وَ كَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّيْقِ وَ الْقَارِ
وَقَالَ آخِرُ

هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَامِبَتْنِي * مَعَاشِرُ خِلَتْنِي عَرَبًا صَحَابَا
فَقُلْتُ لَهُمْ وَ قَدْ نَبَحُوا طَوِيلًا * عَلَيَّ فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ نُبَاهَا
أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكُفُّ عَنْكُمْ * وَ ادْفَعْ عَنْكُمْ الشَّتْمَ الصُّرَاخَا
وَ إِلَّا فَاحَهُ-دُوا رَائِي فَأَنِّي * سَأَنفِي عَنْكُمْ التُّهْمَ الْقَبَاخَا
وَ حَسْبُكَ تَهْمَةٌ يَبْصُرُ قَوْمٌ * يَضُمُّ عَلَى أَخِي مَقَمَ جَنَاحَا

وَقَالَ مَدْرِكُ أَوْ مَغْلَسُ بْنُ حَصْنِ الْفَقْعَسِيِّ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ * وَ يَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَيَّ شَرُودَهَا
فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشُ مَذَرَّتْ أَمْهِي * وَ مَا ضَرَّ وَحْشًا قَانَصٌ لَا يَصِيدُهَا
فَاعْرَضْتُ عَنْ سَلَمِي وَ قُلْتُ لِمَا حَبِي * مَوَادَّ عَلَيْنَا بِخُلِّ سَلَمِي وَ جَوْدَهَا

فلا تحسُدن عبسا على ما اصابها * وذم حيوه قد تولي زهيدها
تنبه عبس هاشما ان تسربلت * مرايل خز انكرتها جلودها
فلا تحسبن الخيسر ضربه لازب * لعبس اذا ما مات عنها وليدها
فساده عبس في الحديث نساوها * وقاده عبس في القديم عبيدها
وقال آخر

اقول حين ارى لعبا ولحيته * لا بارك الله في بضع وحنين
من السنين تملأها بلا حسب * ولا حياء ولا قدر ولا دين
وقال عفيف القوافي

وما اُتم تحت الخوافق والقنا * بتكلى ولا زهراء من نسوة زهر
الستم اقل الناس عند لوائهم * واكثرهم عند الذبيحة والقدير
وقال آخر

و نبيت ركبنا الطريق تناذروا * عقيلا اذا حلسوا الذناب فصرخدا
فتى يجعل المحض الصريح لبطنه * شعارا ويقري الضيف اعضبا مجردا
وقال آخر

اناخ اللوم وسط بني رباح * مطينه فاقسم لا يريم
كذلك كل ذي سفر اذا ما * تناهى عند غايته مقيم
وقال آخر

اذا بكريه ولدت غلاما * نيا لوما لذلك من غلام
يزاحم في المآدب كل عبد * وليس لدى الحفاظ بذي زحام

وقال آخر

ردى ثم اشري نهلا وعلا * ولا تغررك اقبال بن ذئب
فلو كان القليلب على لجام * لاسهل وطوها شفة القليب

وقال آخر

إِنْ نُبْغِضُونِي فَقَدْ اسْتَحَذْتُ أَعْيُنَكُمْ * وَفَدَّ أَتَيْتُ حَرَامًا مَا تَطْلُقُونَا
وَفَدَّ ضَمَمْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً * عَذْبًا مَقْبَلُهَا مِمَّا تَصُونُونَا

وقال آخر

يَا قَبَسَ اللَّهُ اقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا * بَنِي عَمِيرَةَ رَهْطَ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ
قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سُوءَةٍ وَلَجُّوا * فِي سُوءَةٍ لَمْ يُجَنِّوْهَا بِاسْتِسَارِ

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جَوَابُ يَدٍ بِدَاءَ بِهَا عَرُوفُ * لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرْبُفُ
وَلَا يَرَى فِي يَدَيْهِ الْغَلِيفُ * إِلَّا أَحْمَيْتُ الْمَفْعَمُ الْمَكْشُوفُ
لِلجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيدُ * وَالْحَضْرِيُّ بَطْنُهُ مَعْلُوفُ
لِلْفَسْرِ فِي اتِّوَابِهِ شَفِيفُ * اعْجَبُ بَيْتِيهِ لَهُ الْكَنِيفُ
* أَوْطَانُهُ مَبْعَلَّةٌ وَسِيفُ *

وقال ريعان

إِذَا كَذَبْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَقَّعَ قَرْقَرٍ * وَإِلَّا فَكُنْ أَنْ شَتَّتَ أَيْرَ حِمَارٍ
فَمَا دَارُ عَمِّيِّ بَدَارُ خُفَارَةٍ * وَلَا عَقْدُ عَمِّي بَعْقَدِ جَوَارِ

وقال آخر

أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا * عَلَى قُتْرٍ أَزُورُ وَلَا أَزَارُ
أَنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي * وَتَاتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَتَارُ

وقال آخر

وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عُقَيْلٍ * وَلَا أَوَّلَ جَعْدَةٍ مِنْ كَرِيمٍ
وَلَا الْبَرْصَ الْفَقَّاحَ بَنِي نُمَيْرٍ * وَلَا الْعَجَلَانَ زَائِدَةَ الظَّالِمِ
أَلَيْكَ مَعْشَرُ كِبَنَاتٍ نَعَشَ * رَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ

وقال رجل من جرم لزياد الأعجم

دلّفتُ الى صميمك بالقواني * عشيةً محفلٍ فهتمتُ فاكَا
و صدق ما قول عليك قوم * عرفت اباهم و نفّسوا اباكا

وقال زياد الأعجم

و من انتم انا نسينا من انتم * و رايحكم من اي ربح الاعاصير
و انتم اُجيتكم مع البقل و الدّبا * فطار وهذا شخصكم غير طائر
فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم * ولم تدركوا الا مدق الحوافير

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لا ترجُ خيرا عند باب ابن مسع * اذا كنت من حيي حنيفة ارجل
و نحن اقمنا امر بكر بن وائل * واذت بثاج ما تمر و ما تحلي
و ما تستوي احساب قوم تورثت * قديما و احساب نثنت مع البقل

وقالت كنزة ام شملة المنقري في مية

صاحبة ذي الرمة و قيل هي لذي الرمة

الا حبذا اهل الملاء غير انه * اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسح من ملاحه * و تحت الثياب الخزي لو كان باديا
الم تر ان الماء يخلف طعمه * و ان كان لون الماء ابيض صافيا
اذا ما اتاه وارد من ضرورة * تولّى بأضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك مي في الثياب اذا بدت * و اثوابها يخفين منها المخازيا
فلوان غيلان الشقي بدت له * مجردة يوما لما قال ذالبا
كقول مضى منه ولكن لردّه * الى غير مي او لأصبح ماليا

وقال ابو العتاهية

جزى البخيل علي ملاحه * عني بخفته على ظهري

اعلى و اكرم من يديه يدي * فعلت و نزة فندرة قدري
ورزقت من جدواه عافية * الا يضيق بشكرة صديري
وغنيت خلوا من تفضله * اخذوا عليه باربع المذير
ما فاتني خيرا امره وضعت * عني يداه مؤونة الشكر

و قال ابن عبدل السدي

اضحى عراجة قد نعوّج دينه * بعد المشيب نعوّج المسمار
واذا نظرت الى عراجة خلته * فرجت قوائمه باير حمار

و قالت ام عمرو بنت وقدان

ان انتم لم تطلبوا باخيكم * فذروا السلاح ووحشوا بالبرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسا * نقب النساء فبئس رهط المرهق
الهاكم ان تطلبوا باخيكم * اكل الخزير ولعن اجد المسحق

و قالت امرأة من طي وهي عاصية البولانية

اعاصي جودي بالدموع السواكب * وبقي لك الويلات قتلى محارب
فلو ان قومي قتلهم عمارة * من السروات ولرؤس الذوائب
صبرنا لما ياتي به الدهر عامدا * ولكنما اثارنا في محارب
قبيل ليام ان ظهرنا عليهم * وان يغلبونا يوجدوا شر غالب

و قالت غيرها

اذا ما الرزق احجم عن كريم * و الجاء الزمان الى زياد
تلقاه بوجه مكفهر * كان عليه ازراق العباد

و قال ابو محمد اليزيدي

عجبا لحمد و العجائب جمّة * اني يلوم على الزمان تبذلي
ان العجيب لما ابثلك امرة * من كل مثلج الفواد مهبل

وَعَدِ يَلُوكَ لِسَانَهُ بَلَاهَتِهِ * وَ تَرَى ضَبَابَهُ قَلْبِهِ لَا تَنْجَلِي
 مَتَصَرِّفٍ لِلذُّوْكَ فِي غُلُوَانِهِ * زَمِيرُ الْمُرُودَةِ جَامِحٍ فِي الْمَسْحَلِ
 وَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ مَجَالِسَ ذِي النُّهَى * وَ بَلَتْ سَحَابَتُهُ بَنُوكَ مُسْهَلِ
 غَلَبَ الزَّمَانُ بِحَسَدِهِ فَسَمَّا بِهِ * وَ كَبَا الزَّمَانُ أَوَّجَهُهُ وَالْكَلَّاسِلِ
 وَ لَقَدْ سَمَوْتُ بِهَمَّتِي وَسَمَّا بِهَا * طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفِعَالِ الْإِفْضَلِ
 لَأَنَالَ مَكْرَمَةَ الْحَيَاةِ وَرَبَّمَا * عَثَرَ الزَّمَانُ بِذِي الْإِدْهَاءِ الْحَوْلِ
 فَلَمَّ غُلِبْتُ لَتُمْضِينَ ضَرْبَتِي * كَلَبَ الزَّمَانُ بِعِفَّةٍ وَ تَجْمَلِ

باب الأضياف والمديح

وَقَالَ عَتِيبَةُ بْنُ بَجِيرٍ الْمَارِنِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
 وَمُسْتَنْبِجِ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَنْبِجُهُ * إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوِي الرِّحْلِ جَانِحِ
 فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامٌ مَطِيَّةٌ * وَسَارِ إِضَافَتُهُ الْكَلَابُ الذُّوَابِحِ
 فَقَالُوا غَرِيبُ طَارِقٍ طَوَّحَتْ بِهِ * مُتَوْنُ الْفِيَاثِي وَالْخَطُوبُ الطَّوَارِحِ
 فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِئْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ * مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحِ
 وَ نَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبَّمَا * ضَمِنَا قَرَى عَشْرِ لِمَنْ لَانْصَافِحِ
 فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَانَهُ * وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرَطِ الْفُكَاهَةِ مَارِحِ
 إِلَى جِذَمِ مَالٍ قَدْ نَبَكْنَا سَوَامَهُ * وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقِ صَحَائِحِ
 جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّنَمِ حَتَّى كَانَهُ * إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْتَرِينَ الْمَنَائِحِ
 لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمُتَيْنِ وَلَا يُرَى * إِلَى بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحِ

وَقَالَ مَرَّةً بْنُ مَحْكَانَ التَّمِيمِيِّ

يَا رِيَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ * ضَمِّي إِلَيْكَ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأُنْدِيَةِ * لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا
 لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ * حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنْبَا
 مَاذَا تَرَيْنَ أُنْدِيَهُمْ لَا رَحْلَنَا * فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ بَنِي لَهُمْ قُبَا
 لَمْ يَرْمِلِ الزَّادَ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ * مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمًّا أَوْ بَقِي حَسْبَا
 وَقَمْتُ مُسْتَبْطِنًا مِثْلِي فَأَعْرَضَ لِي * مِثْلَ الْمَجَادِلِ كَوْمَ بَرَكْتَ عَصَا
 فَصَادَفَ السِّيفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَايَةٍ * جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطَا
 زِيَاوَةٌ بَنَتْ زِيَاْفَ مَذْكُورَةٍ * لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرَحْنَا انْتَحَا
 أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا * فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبَا
 يَنْشَنُشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ * كَمَا تَنْشَنُشُ كَقَا فَاتِلٍ سَلْبَا
 وَقُلْتُ لَمَّا غَدَا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا * غَدِي بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبَا
 أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ * وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسْبَا
 أَنَا ابْنُ مُحَكَّنٍ أَخْوَالِي بِفَوْ مَطَرٍ * أَنَمِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعَشَرًا نُجْبَا
 وَقَالَ آخِرُ

وَمُسْتَنْبِحٍ قَالَ الْأَصْدَى مِنْ قَوَاهِ * خَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا خَطْبُ جَزَلُ
 فَقَمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَعَزَمْتُهُ * مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ
 فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قِرَى * وَأَرْخَصَ بِحَمْدِ كَانَ كَاسِبَهُ الْأَكْلُ
 وَقَالَ آخِرُ

تَرَكْتُ ضَرَانِي تَوَدُّ الذَّنْبَ رَاعِيَهَا * وَانْتَهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ
 الذَّنْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً * وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَّةً بِيَدِي
 وَقَالَ آخِرُ

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أَمِّ عَاصِمٍ * لِأَضْرِبَهَا إِنْ أَدَا لِحْجُولُ
 لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا فَيَنْسَهُ تُحْسِنُهَا * إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيَّ نُزُولُ

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة * لها عند قرأت العشيات ازمل
إذا ما قرينها قراها تضمنت * قري من عرانا أو تزيد ففضل

وقال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

سلي الطارق المعتريا أم مالك * إذا ما اتاني بين قذري ومجزري
أيسفر وجهي أنه أول القرى * وأبذل معروفني له دون منكري

وقال آخر هو الفرزدق

وإنالمشاورون بين رحالنا * إلى الضيف منا لحف ومقيم
فدو الحلم منا جاهل دون ضيفه * ودو الجهل منا عن آذاه حلیم

وقال ابن هرمة

أغشى الطريق بقبني ورواقها * وأحل في نشر الربى ما نيسم
إن امرأ جعل الطريق لبيتها * طنبا وأنكر حقه للئيسم

وقال آخر

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه * ليسقط عنه وهو بالثوب معصم
عوى في مواد الليل بعد اعتسافه * لينبج كلب أو ليفرغ نوم
فجأبه مستسمع الصوت للقرى * له عند اتيان المهبين مطعم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا * يكأه من حبس وهو اعجم

وقال سالم بن قحطان العنبري

لا تعدليني في العطاء ويسري * لكل بعير جاء طالبة حبل
فأني لا تبكى على إفالها * إذا شبع من روض أوطانها بقل
فلم أر مثل الأبل مالا لمقتن * ولا مثل أيام الحفوق لها سبل

فاجابة امرأته

حلفت يميناً يابن قحطان بالذي • تكفل بالرزاق في السهل والجبل
تزال حبال مخصدات أعدّها • لها ما مشى منها على خفه جمل
فأعط ولا تبخل لمن جاء طالبا • فعندي لها خطم وقد زاحت العائل

وقال آخر

ألا ترين و قد قطعني عدلاً • ماذا من البعدين البخل والجود
ألا يكن ورفي غصاً أراح به • للمعتفين فاني لئن العود

وقال قيس بن عاصم المنقري

إني امرؤ لا يعتري خلفي • دنس يفتده ولا أفن
من منقر في بيت مكرمة • والغصن يبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم • يفض الوجوه مصاعق لسن
لا يفتنون لعيب جارهم • وهم لحفظ جواره فطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

رأني على مابي عميلة فاشتكي • إلى ماله حالي أمر كما جهز
وعاني فأساني و لو ضن لم ألم • على حين لا بد ويرجى ولا حصر
غلام رماه الله بالخير يافعاً • له سيمياء لا تشق على البصر
كان الثريا علقت في جبينه • وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر
إذا قيلت العوراء أغضى كانه • ذليل بلا ذل ولو شاء لا تنصر
ولما رامى المجد امتعيرت ثيابه • تردى رداء واسع الذيل و ابتزر
فقلت له خيراً وأثنت فعله • وأوفاك ما أسديت من دم أو شكر

وقال آخر

سا شكر عمرا إن تراخت مني • أيادي لم تمن وإن هي جلت

فتى غير محبوب الغنى عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذ النعل زأت
راى خلتي من حيث يخفى مكانها • فكانت قدى عيني حتى تجلت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

ان اجزاء ائمة بن سيف سعيه • لا اجزة ببلاء يوم واحد
لاحبني حب الصبي ورمني • رم الهدى الي الغني الواحد
و اجابني يوم الصراخ بهجمة • مائة تشق على عصي الذائد
واقد نضحت لميلتي فتميتت • عن آل عتاب بماء بارد

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تشب على يفاع • اذا النيران اُبست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا • ولكن كان ارحبهم ذراعا

وقال العرندس

هينون لينون ايسار دور كرم • سواس مكرمة ابذاء ايسار
ان يسالوا الحق يعطوه وان خبروا • في الجهد ادرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا • كشفت اذمار شر غير اشرار
فيهم ومنهم يعد المجد ملدا • ولا يعد نثا خزي ولا عار
لا ينطقون عنه الفحشاء ان نطقوا • ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لافيت سيدهم • مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنت يدي بالعجز عن شكره • وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو ان شيا استطاع استطعته • ولكن ما لا استطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بوس فيه للناس ابوس • ويوم نعيم فيه للناس انعم

فيمطريوم الجود من كفه الندى • و يمطريوم الباس من كفه الدم
ولو أن يوم الباس خلى عقابه • على الناس لم يصبح على الأرض مجرم
ولو أن يوم الجود خلى يمينه • على الناس لم يصبح على الأرض معدم
وقال ابو الطمحان القيني واسمه شرقي بن حنظلة

إذا قيل أي الناس خير قبيلة • وأصبر يوما لا توارى كواكبسه
فان بني لام بن عمرو أرمة • سمّت فوق صعب لا تنال مراقبه
اضاعت لهم أحسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الجزع ثافه
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى • إذا طالب المعروف اجذب راكبه
وما زال منهم حيث كان مسود • تسير المنايا حيث سارت مواكبه

وقال آخر

يا ايها المتمني أن يكون فتى • مثل بن زيد لقد خلا لك السبلا
أعدّ نظائر أخلاق عددن له • هل سب من احد او سب او بخلا
ان تنفق المال او تكلف مساعيه • يصعب عليك وتفضل دون ما فعلا
لو يبعث الناس ادناهم وابعدهم • في ساحة الأرض حتى يحرقوا الابل
كي يطلبوا فوق ظهر الأرض لم يجدوا • مثل الذي غيبوا في بطنه رجلا

وقال آخر

لم ارمعشرا لبني صريم • تلغهم التهاشم والنجدود
أجل جلاءه وأعز فقدا • وأقصى للحفرق وهم قومود
و أكثر ناشيا مخراق حرب • يعين على السيادة او يسود

وقال شقران مولى سلامان من فضاة

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد • عليّ للناس من درهمي
و لكنني مولى فضاة كايا • فليست ابالي ان أدين وتغرما

أنتك قومي بارك الله فبهم * على كل حال ما أعف و أكرما
 نفال الجفان و الحُلوم رهاهم * رحا الماء يكتالون كيدا غذمذما
 جفاة المحز لا يصيبون مفصلا * ولا ياكلون اللحم الا تخذما

وقال ابو دهبيل الجمحي

ان البيوت معادن فنجارة * ذهب و كل بيوته صنم
 عقم النساء فما يلدن شبيهه * ان النساء بمثله عقم
 متهلل بنعم بلا متباعده * سيات منه الوفر و العدم
 نزر الكلام من الحياء تخاله * ضمنا وليس بجسمه سقم

وقالت ليلي الاخيلية

يا ايها السدم الملوّى رأسه * ليقود من اهل الحجاز بريما
 اتريد عمرو بن الخليع ودونه * كعب اذا لوجدته مروما
 ان الخليع ورهطه في امر * كالقلب ابدس جوّجوا وحزما
 لا تغزرن الدهر آل مطيرف * لا ظالما ابدا و لا مظلوما
 قوم رباط الخيل ومط بيوتهم * واسنة زرق تخال نجوما
 ومحرّق عنه القيد تخاله * وسط البيوت من الحياء سقيما
 حتى اذا روع الواو رابت * تحت اللواء على الخميس زعيما
 لن تستطيع بان تحول عزهم * حتى تحول ذا الهضاب يسوما
 ان سالموك فدعهم من هذه * وارقد كفى لك بالرقاد نعيما

وقالت ايضا و يقال بل قالها ابوها

نحن الاخائل لا يزال غلامنا * حتى بدب على العصا مذكورا
 تبكي السيوف اذا فقدن اكعنا * جزعا و تعلمنا الرفاق بحورا
 ولدن اوتن مي مدور نسائم * منكم اذا بكر الصراخ بكورا

وقال آخر

يُشَبِّهُونَ سَيُوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ • وَطُولِ انْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ
إِذَا غَدَا الْمَسْكُ نَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ • رَاحُوا تَخَالُفَهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكُرَمِ
وقال آخر من طي يرثي الربيع

و عمارة ابني زياد العباسيين

فإن تكن الحوادث حرقنتني • فلم أر هالكا كابنّي زياد
هما رمحان خَطِيَّانَ كَانَا • مِنَ السُّرْمِ الْمَتَقَّةِ الصَّعَادِ
نَهَالِ الْأَرْضِ أَنْ يَطَّاءَ عَلَيْهَا • بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي

وقال آخر

كُرْمٌ يَغُصُّ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ • وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ
وَالسَّيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهَ لَنْ مَسَّهُ • وَحَدَاةِ إِنْ خَاشَنَتَهُ خَشِنَانِ

وقال العجير السلولي

لَنْ أَبْنَ عَمِّي لِابْنِ زَيْدٍ وَأَنَّهُ • لِبَلَّالٍ أَيْدِي جِلَّةِ الشُّوْلِ بِالدِّمِ
طُلُوعُ التَّنَايَا بِالْمَطَايَا وَسَابِقُ • إِلَى غَايَةِ مَنْ يَبْتَدِرُهَا يَقْدَمُ
لِسُرِّكَ مَظْلُومًا وَبِرُضِيكَ ظَالِمًا • وَيَكْفِيكَ مَا حَمَلَتْهُ عِنْدَ مَعَزَمِ
مِنَ النَّفَرِ الْمُدْنِيِّ فِي كُلِّ حُجَّةٍ • بِمُسْتَحْصِدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّايِ مُحْكَمِ
جَدِيرُونَ إِلَّا يَذْكُرُوكَ بِرَيْبَةٍ • وَ لَا يُعْزِمُوكَ الدَّهْرُ مَا لَمْ تَعَزِّمْ

وقال ايضا

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَذَا وَدُونَنَا • مَنَاخُ الْمَطَايَا مِنْ مَنَى فَالْمُحْصَبُ
لَكَ الْخَيْرُ عَلَّلْنَا بِهَا عَمَلُ سَاعَةٍ • تَمُرُّ وَسِهْوَاءُ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ
فَقَامَ فَادَنِي مِنْ وَسَادِي وَسَادَةٍ • طَوَى الْبَطْنَ مَمْشُوقِ الذِّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ
بَعِيدٍ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ • عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

هو الظفر الميمون ان راح او غدا * به الركب و النعابة المتحاب

وقال ابودهبيل في الارق المخزومي

ما ذا رربنا غداة الخل من رمح * عند التفرق من خيم و من كرم

ظل لنا واقفا يعطي فاكتر ما * قلنا وقال لنا في وجهه نعم

ثم اتحنى غير مذموم و اعيننا * لما تولى بدمع سافح سجين

تحمله الناقة الامماء معتجرا * بالبرد كالبدر جلى داجي الظام

وكيف انساك لا نعاك واحدة * عندي ولا بالذي اوليت من قدم

وقال ايضا فيه

ما رلت في العفو للذنوب * و اطلاق لعان بجرمه علق

حتى تمتى البراة انهم * عندك امسوا في القد و الحلق

و قال الحزبن الليثي في علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب و يقال انها للفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * و البيت يعرفه و الحل و الحرم

هذا اس خير عباد الله كلهم * هذا التقى الدقى الطاهر العلم

اذا رآته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

اي القبائل ليست في رقابهم * لآلئته هذا اوله نعم

بكفه خيزران ربحها عتق * من كف اروع في عزبته شم

يغضي حياء و يغضي من مهابته * فما يكلم الا حين يتسم

وقال آخر

اذا انتدى واجتدى بالسيف دانه * شوس الرجال خضوع الجرب للطاي

كانما الطير منهم فوق هامهم * لاخوف ظام و لكن خوف اجلال

وقالت ليلي الخيلية

فاني لم اكُـد آتيك تَهْـوي * بَرَحْـلي رادَةُ الأَصْـلاب نَابُ
قَرِـيحُ الظَّـهر يَفْـرح أَن يَـراها * إِذَا رُضِـعَتْ وَابْتَهَـا الغُرَابُ

و قال العريان لسهلة و ذم غيره

مَرَرْتُ عَلَى دارِ امْرِءٍ السَّوءِ حَوْلَهُ * لَبَوْنُ كَعِيدَانِ بِحَسَائِطِ بُسْتَانِ
فَقَالَ أَلَا أَضْحَمْتُ لَبُونِي كَمَا تَرَى * كَانَ عَلَى لَنَاتِهَا طِينُ أَفْدَانِ
فَقُلْتُ عَسَى أَن يَحْوِيَ الْجَيْشُ سَرَّيَا * وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ
وَرَحْتُ إِلَى دارِ امْرِءٍ الصَّدَقِ حَوْلَهُ * مَرَابِطُ افِرَاسٍ وَمَلْعَبُ فَتَيَانِ
وَمَنْحَرُ مِينَاثٍ يَجْرُ حَوَارِهَا * وَمَوْضِعُ اخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ اخْوَانِ
فَقُلْتُ لَهُ أَنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبَا * بِذُعْلَبَةٍ تَدْمِي وَإِنِّي امْرُؤٌ عَانِ
فَقَالَ إِلَّا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبَا * جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجَعَلُ أَشْجَانِي
فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ * بِفَوْءٍ يُنْدِي كُلَّ فَعْوٍ وَرِيحَانِ
وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَافَةٍ * بِمَاءِ سَحَابٍ حَائِرٍ بَيْنَ مَصْدَانِ

و قال آخر

لَمَسْتُ بِقِي كَفَّةً أَبْتَغِي الغِنَى * وَلَمْ أَدْرَأَنَّ الجودَ مِنْ كَفَّةِ بُعْدِي
فَلَا إِنَّا مِنْهُ مَا إِفَادَ ذُرُّ الغِنَى * أَتَدْتُ وَأَعْدَانِي فَاتْلَفْتُ مَا عِنْدِي

و قال آخر

إِذَا لَا قِيَتَ قَوْمِي فَامْأَلِيهِمْ * كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرَا
هَلْ أَغْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ * إِذَا عُسِّرَتْ وَاقْتَطِعُ الصُّدُورَا

و قال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

أَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا * بَدَأُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّسَائِلِ
الْمَانِعِينَ مِنَ الْحَفَا جَارَاتِهِمْ * وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

والخاطين فقيسَهم بغنيهم * و الباذلين عطاءهم للسائل
 الضاربين الكباش يبرق بيضه * ضرب المتهجم عن حياض الأبل
 والقاتلين لدى الوغا اقرانهم * ان المنيّة من وراء الوايل
 والقاتلين فلا يعاب كلامهم * يوم المقامة بالقضاء الفاصل
 خزر عيونهم الى اعدائهم * يمشون مشي الأمد تحت الوايل
 ليسوا بانكس ولا ميل اذا * ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

وقالت حبيبة نبت عبد العزي العوراء

الى الفتى برّ تلتاً ناقسي * فكسا مناسمها النجديع الأسود
 اني وربّ الرافصات الى منى * بجنوب مكّة هديهن مقلد
 أدلي على هلك الطعام اليّة * ابدأ ولكني أبين وانشد
 وصى بها جدي وعلّمني ابي * نفّض الوعاء و كل زاد ينفد
 فاحفظ حميتك لا أبالك واحترس * لا تخرقنّه فارة او جندجد

وقال مالك بن جعدة الثعلبي

فابلغ مملها عني وسعداً * تحيات مآثرها سفور
 فأتك يوم تاتيني حريبا * تحلّ عليّ يومئذ نذور
 تحلّ عليّ مفرهة سنان * على أخفافها علق يَمور
 لأمك ريلةً و عليك أخرى * ملا شاة تذيّل ولا بعير

وقال عبد الله الحوالي من الازد

لما تعيا بالقلوص ورحلها * كفى الله كعبا ماتعيا به كعب
 دعونا لها قينا رفيقا بمدية * يجزيها فينا كما يجزى الذهب
 لعمرى لقد ضيعت يا كعب ناقة * يسيرا عليها ان يضربها الركب
 موكلّة بالرئيس فكلمها * رأت رفقة فالاولون لها نصب

و قال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر
سمعتُ بفعل الفاعلين فلم أجِدْ * كمثل أبي قابوسَ حَزْماً و نايلاً
فساقُ الهَي الغَيْثَ من كلِّ بلدة * اليك فاضحى حولَ بيتك ناراً
فاصبحَ منه كل وادٍ حِلَّتْهُ * من الارض مسفوحَ المذانب سائلاً
متى تَنعُ بِنَعِ الجَوْنِ والبَاسِ والثُّقَى * وَتُصْبِحُ قُلُوصُ الحَرْبِ جِرياءَ حائلاً
فلا مَلِكٌ ما يَدْرِيكَ مَعِيهِ * ولا سُوْقَةٌ ما يَمْدَحُكَ باطلاً

و قال آخر

و مُسْتَنْبِجٌ بعدَ الهُدُوءِ دَعْوَتُهُ * بِشِقْرَاءَ مِثْلِ الفَجْرِ ذاكِ وَقُودُهَا
فَقُلْتُ لَهُ اَهلاً و سهلاً و مرحباً * بِمُسَوِّدِ نَارِ مُحَمَّدٍ من يَرُودُهَا
نَصَبْنَا لَهُ جُوفَاءَ ذَاتِ ضَبَابَةٍ * مِنَ الدَّهَمِ مَبْطِئَانَا طَوِيلَا رُكُودُهَا
فان شئتُ ثَوِيذَكَ نِي الحَيِّ مُكْرَمًا * و ان شئتُ بَلْعَنَكَ اَرْضَا تَرِيدُهَا

و قال آخر

و مُسْتَنْبِجٌ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَامِهِ * اِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ اَصُورُ
يُصَفِّقُهُ اَنْفٌ من الرِّيحِ بَارِدٌ * وَ نَكْبَاءُ لَيْلٍ من جُمَادِي وَ مَرَصَرُ
حَبِيبٍ اِلَى كَلْبِ الكَرِيمِ مُنَاخُهُ * بَغِيضٍ اِلَى الكُومَاءِ وَ الكَلْبِ اَبْصَرُ
حَضَاتُ لَهُ نَارِي فَابْصُرْ ضَوْعَهَا * وَ مَا كَادَ لَوْ لَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ
دَعْتَهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ اِلَى الْقَرْيِ * فَامْرِي يَبُوعُ الْاَرْضِ وَ النَّارُ تَزْهَرُ
فَلَمَّا اَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْحَبًا * هَلُمَّ وَ المَصَالِيْنَ بِالنَّارِ اَبْشُرُوا
فَجَاءَ وَ مُحَمَّدُ الْقَرْيِ يَسْتَفْزُهُ * اِلَيْهَا رِدَاعِي اللَّيْلِ بِالصَّبْحِ يَصْفَرُ
تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَفِي الْقَرْيِ * عَلَى اَهْلِهِ وَ الْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ
و قُمْتُ بِنَصْلِ السِّيفِ وَ الْبَرْكِ هَاجِدٌ * بِهَازِرَةِ وَ الْمَوْتِ فِي السِّيفِ يَنْظُرُ
فَاعْضَضْتُهُ الطُّولَى سَنَامًا وَ خَيْرَهَا * بَلَاءً وَ خَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ

فاوَضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حَاشَةً • بَذَى نَفْسَهَا وَالسَّيْفَ عَرِيَانِ أَحْمَرُ
فَبَاتَتْ رُحَابُ جَوْنَةٍ مِنْ لِحَامِهَا • وَفُوهَا بِمَا فِي جُوفِهَا يَتَفَرَّغُ

وَقَالَ آخِرُ

وَمَا يَلِكُ نِيٍّ مِنْ عَيْبٍ فَانِي • جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولِ الْفَصِيلِ
وَقَالَ آخِرُ

سَأَقْدَحُ مِنْ قِدْرِي نَصِيدًا لِجَارَتِي • وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كِفَافًا عَلَى أَهْلِي
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ نِي الَّذِي • يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ نِي الْفَضْلُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْاَهْتَمِ

ذَرِينِي فَإِنَّ الشُّحَّ يَا أُمَّ هَيْثُمْ • لِصَالِحِ اخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ
ذَرِينِي وَحُطِّي نِي هَوَايَ فَانْنِي • عَلَى الْحَسَبِ الزَّكَاكِ الرُّوَيْعِ شَفِيقُ
ذَرِينِي فَانْنِي ذُرْ فَعَالِ تَهْمَنِي • نَوَائِبُ يَغْشَى رِزْوَانَهَا وَحَقَرُ
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَنْتَقِي الدَّمَ بِالْقَرَى • وَالْحَقُّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقتْ بِلَادُ بَاهِلِهَا • وَلَكِنْ اخْلَاقُ الرِّجَالِ تَضِيقُ

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

أَنِي أُمْرٌ عَافِي أَنَا نِي شِرْكَةٌ • وَأَنْتَ أُمْرٌ عَافِي أَنَا نِيكَ وَاحِدُ
أَتَهْزَأُ مِنْنِي أَنْ سَمِنْتَ وَإِنْ تَرَى • بِوَجْهِي شُحُوبَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ
أَفْسَمُ جَسْمِي نِي جُسُومَ كَثِيرَةٍ • وَاحْشَوْ قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ

وَقَالَ آخِرُ

أَجَلَكَا قَوْمٌ حِينَ صَرَّتْ إِلَى الْغِنَى • وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْقُلُوبِ جَلِيلُ
وَأَيْسَ الْغِنَى الْإِغْنَى زَيْنَ الْفَتَى • عَشِيَّةَ يَقْرِي أَوْ غَدَاةَ يُذِيلُ
وَلَمْ يَفْتَقِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مَعْدَمًا • جَوَادٌ وَلَمْ يَسْتَغْنِ قَطُّ بِخَيْلُ

وقال المثلث بن رباح المري

بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمُنُنِي * جَهْلًا يَقُلْنَ إِلَّا تَرَى مَا تَصْنَعُ
أَمْنِيَّتَ مَالِكٍ فِي السَّفَاهَةِ وَإِنَّمَا * أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرْتُكَ أَجْمَعُ
وَقَتُودٍ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ * وَالطَّيْرُ عَاشِيَةُ الْعِرَافِيِّ وَقَعُ
بِمَهْنَدِي حَلِيَّةٍ جَرْدَتْهُ * يَبْرِي الْأَصْمُ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ
لِتَنْوِبِ نَائِبَةٍ فَتَعْلَمَ أَنَّ نِي * مِمَّنْ يُغْرَى عَلَى التَّنَادِ فَيُخْذَعُ
أَنِّي مَقْسِمٌ مَا مَلَكْتُ فَجَاعِلٌ * أَجْرًا لِآخِرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ

وقال ابراهيم القاسم بن حنبل المري

في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان

أَرَى الْخُلُقَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ * وَحُجْرٍ فِي جَنَابِهِمْ جَفَاءُ
مِنَ الْبَيْضِ الْوَجُوهِ بَنِي سَنَانٍ * لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيُّ بِهِمْ إِضَاوًا
لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ * وَنُورٌ مَا يُغَيِّبُهُ الْعَمَاءُ
هُمْ حُلَاوَا مِنَ الشَّرَفِ الْمُعَلَّى * وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاوَا
بُنَاءُ مَكَارِمٍ وَإِسَاءَةُ كَلَمٍ * وَمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشَّفَاءُ
فَأَمَّا بَيْنُكُمْ إِنْ عُدَّ بَيْتٌ * فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْفَنَاءُ
وَأَمَّا أَنَّهُ فَعَلَى قَدِيمٍ * مِنَ الْعَادِي إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ
فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ * وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ

وقال ارطاة بن سبية المري

فَلَوْ أَنَّ مَا نُعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَغِي * بِهِ الْحَمْدَ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ
لَظَلَّتْ قَرَايِرُ صِيَامَا بَظَاهِرٍ * مِنَ الضَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ نِي لُحْمِ خُضِرٍ
وَلَا نَكْسِرُ الْعِظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا * وَنُعْزِي عَنِ الْمَوْلَى وَنُخْبِرُ ذَا الْكُسْرِ
غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودَدَا * وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

وقال حجر بن حية العبسي

ولا أدوم قدري بعد ما نصجت * بخلا لنمنع ما فيها أثاويها
حتى نغسم شتى بين ما وسعت * ولا يوتب تحت الليل عاويها
لا أحرم الجارة الدنيا إذا اقتربت * ولا اقوم بها في الحي أخزبها
ولا أدلمها إلا علانية * ولا أخبرها إلا أناويها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدى لبني هند غداة دعوتهم * بجور وبأل النفس واللبوان
إذا جارة شلت لسعد بن مالك * لها ابل شلت لها ابلان
إذا عقدت افداء وسعد بن مالك * لها ذمة عزت بكل مكان
إذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم * ابي كل مجنى عليه وجان
ودار حفاظ قد حللتهم مهانة * بها نيبكم والضيف غير مهان

وقال آخر

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة * إذا حدتان الدهر نابت نوائبه
فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت * على وموج قد علتني غواربه
إذا قلت عودوا عاد كل شمرول * اشم من الفتيان جزل مواهبه
إذا اخذت بزل المحاض سلاحها * تجرد فيها متلف المال كاسبه

وقال آخر

ايا ابنة عبد الله و ابنة مالك * ويا ابنة ذي البردين والفرس الوردي
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له * اكيلا فاني لست آكله وحدي
أخا طارفا أو جار بيت فاني * أخاف مذمات الحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف مادام ثاريا * وما في الأتلك من شيمة العبد

وقال آخر

وايس فتى الفتيان من حلّ همة * صَبوحُ وإن امسى ففضلُ غُبورِ
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا * لَصِرَ عدوّ او لانفع صديق
وقال خراز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابل لم تهن رِيها * كرامتها و الفتى ذاهب
هجان يكافا منها الصديق * ويدرك فيها المني الراغب
ونطعن عنها نحر العدى * ويشرب منا بها الشارب
ونولفها في السنين الكلل * اذا لم يجد مكسبا كاسب
ولم تك يوما اذا روحت * على الحي يلفى اها جادب
حبذا بها جدنا و الاله * وضرب لنا خذم صائب

وقال منصور بن مسجاح

ومختبئ قد جاء او ذي قرابة * فما اعتذرت ايلي عليه ولا نفسي
حبسنا وام نسرح لكي لا يلومنا * على حكمه صبرا معودة الحبس
فطاف كما طاف المصدق وسطها * يخير منها في البوازل والسدس

وقال عامر بن حوط من بني عامر

ولقد علمت لتاتين عشيّة * ما بعدها خوف عاي ولا عدم
وازور بيت الحق زورة ما كب * فعلام احفل ما تفوض و انهدم
ولا تركن للساملين حياضهم * ولا حبسن على مكرمي النعم

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

اقلني علي اللوم يا ابنة مَذار * ونامي فان لم تشتهي الذوم فاسهري
الم تعامي اني اذا الدهر مسني * بنائبة زلت و لم اتترتر
يراني العدو بعد غب لقائه * خليّا نعيم البسال لم اتغير

وراكدة عندي طويل صيامها * قسمت على ضوء من النار مبصر
طروقاً فلم أفحش وقسمت لحماها * اذا اجتنب العاقون نار العذوب

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

اني وان كان ابن عمي غائباً * لمقاذف من خلفه وورائه
ومفيدة نصري وان كان امرء * متزحزحاً في ارضه وسمائه
ومتى اجيئه في الشدائد مرملاً * ألقى الذي في مزودي لوعائه
واذا تتبعت الجلائف مالفا * خلطت صيحكتنا الى جربائه
واذا اتى من وجهه بطريفة * ام أطلع مما وراء خبائه
واذا اكتسى ثوباً جميلاً لم اقل * ياليت ان علي حسن ردايه
واذا غدا يوماً ليتركب موكباً * صعباً فعدت له على سيمائه
واذا احتراس حمده ووفرته * واذا تصعلت كنت من قرنايه
واذا اردت عتابه انظرته * حتى أعاتبه ببعض خلائه

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم الطائي

قلك ابنة العدوي قالت باطلا * ازرى بقومك قلة الاموال
انا لعمري ابيك يحمد ضيقنا * ويسود مقتسراً على الافلال
غضبت علي ان اتصلت بطيبي * وانا امرء من طيبي الاجبال
وانا امرء من آل حية منصبي * وبنو جوبن فاسألي اخوالي
واذا دعوت بني جديلة جاني * مرد على جرد المتسوق طوال
احلامنا تزن الجبال رزاة * ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال اياس بن الارت

واني لقوال لعاني مرحباً * وللطالب المعروف انك واجدة
واني ليمن يدسط الكف بالندى * اذا شنجت كف البخيل وماعده

لعمرك ما تدري أمامه أنها • ثنا من خيال ما أزال أعاودة
فشقت على ركبتي وعنت ركابي • وردت على الليل قرنا أكيدة
وقال آخر

أثني علي بما لا تكذيبس به • يا طيب أي فني للضيف والجار
أني أجار ما جارت في حسبي • ولا أفارق إلا طيب الدار
وقال آخر

كم من لنيم رأينا كان ذا ابل • فأصبح اليوم لا معطو ولا قار
ولو يكون على الحداد يملكه • لم يسق ذا غلة من مائه الجاري
وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجلا لا طباح بهم • كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
أصون عرضي بمالي لا أدنسه • لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال إن أودى فأجمعه • ولست للعرض إن أودى بمحتال
الفقر يدري بقوام ذوي حسب • ولا يسود غير السيد المال
وقال عبد العزيز بن زرة الكلابي

دعوت إليها فتيدة بأفهم • من الجزر في برد الشتاء كلوم
إذا ما اشتها منها شواء معى لهم • به هذريان للكرام خدوم
وقال آخر

فلا أكن عين الجواد فأنني • على الزاد في الظماء غير شقيم
فلا أكن عين الشجاع فأنني • أرد منان الرمح غير سليم
وقال آخر

وسع بمدك ماء اللحم تقسمه • وأكثر الشوب إن لم يكثر اللبن
وسع به و تلقت حول حاضرة • إن الكرم الذي لم يخله الفطن

وقال آخر

إذا هي لم تَمْدَحْ بِرِسْلِ لُحُومِهَا * من السيف لاقت حدة وهو قاطع
تُدْفِعُ من احسابنا بلحومها * و البانها ان الكريم يدافع
ومن يعترف خالق سوى خلق نفسه * يدعه وترجعه اليه الرواجع

وقال مضر بن ربيعي

وانني ادعو الضيف بالضيء بعدما * كسا الارض نضاح الجليد و جامدة
لاكرمه ان الكرامة حقه * ومثلاي عندي قربة و تباعدة
ابيت اعشيه السديف و انني * بما قال حتى يترك الحي حامدة

وقال حماس بن ثامل

و مستنبح في ليل دعوته * بمشوبة في راس صمد مقابل
و قلت له اقل فاذك راشد * وان على الذار الندى وابن ثامل

وقال النمر بن قيس

و داع دعا بعد الهدوء كانما * يقاتل أهوال السرى و تقانله
دعا بايسا شبه الجنون و ما به * جنون ولكن كيد امر يحاولة
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجد حاور شمائله
فابرزت ناري ثم اتقبت ضوءها * واخرجت كلبي وهوفي البيت داخله
فلمّا رأني كبّر الله وحده * وبشر قلبا كان جمّا بلائله
فقلت له اهلا و مهلا مرحبا * رشدت ولم اقعد اليه اسأله
وقمت الى برك هجان أعدّه * لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث أدركت * من الارض لم تخطل علي حمائله
فجال قليلا و اتقاني بخيرة * مناما و املاه من النني كاهله
بقرم هجان مصعب كان فحلبا * طويل القرى لم يعد أن شق بازله

فخَرَّوْظِيْفُ الْقَوْمِ فِي نَصْفِ سَاعَةٍ * وَ ذَاكَ عِقَالٌ لَا يَنْشِطُ عَاقِلُهُ
بِذَلِكَ اَوْصَانِي اَبِي وَ بِمِثْلِهِ * كَذَلِكَ اَوْصَاةٌ قَدِيْمًا اَوَّيْلُسُهُ
وَقَالَ الذَّبَاغَةُ الذَّبِيَانِي

لَهُ بِغَنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْمَةٌ * تَلَقَّمُ اَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعَرَامِ
وَبَقِيَّةٌ قَدَرٍ مِنْ قَدَرٍ تُوْرَثَتْ * لَالِ الْجُلُوحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
تَظَلُّ الْاِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيْحَهَا * كَمَا ابْتَدَرْتُ سَعْدُ مِيْسَاءَ قُرَاقِرٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَدَاعٍ بَلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ * مِنْ اللَّيْلِ سَجْفًا ظَلْمَةً وَغُيُومَهَا
دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَنْبَةَ اِذَا دَعَا * فَتَنَى كَابِرٌ لَيْلِي حِينَ غَارَتْ نَجُومَهَا
بَعَثْتُ لَهُ دِهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلَقْحَةٍ * تَدْرُ اِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيْمَهَا
كَانَ اَلْمَحَالُ الْفَرَّ فِي حَجَرَاتِهَا * عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا اَصِيبَ حَمِيْمَهَا
عَضُوبًا كَحَيْزُومِ الدَّعَامَةِ اُحْمَشَتْ * بِاَجْوَارِ خُشْبٍ زَالٍ عَنْهَا هَشِيْمَهَا
مَحْضَرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا * اِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوَجَاءُ جَالَ بِرِيْمَهَا
وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ الْاَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ

وَمَسْتَنْبِيحُ يَبْغِي الْمَبِيْتَ وَدُونَهُ * مِنْ اللَّيْلِ سَجْفًا ظَلْمَةً وَ سُتُورَهَا
رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا * زَجَرْتُ كَلَابِي اَنْ يَهْرَ عَمُورَهَا
فَبَاتَ وَ اِنْ اَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً * بَلِيْلَةٌ صَدَقَ غَابَ عَنْهَا مَا شُرُورَهَا

وَقَالَ مَسْكِيْنُ الدَّارِمِي

كَانَ قُدُورٌ قَوْمِي كُلُّ يَوْمٍ * قِبَابُ الدُّرْكِ مَلْبَسَةُ الْجَلَالِ
كَانَ الْمُؤَفِدِينَ بِهَا جِمَالُ * طَلَاهَا الزِّفْتُ وَ الْقَطِرَانُ طَالِ
بَايْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ * اشْبَهَهَا مَقِيْرَةٌ الدَّوَالِي

وقال العكلي

اعاذلَ بَكَيْني لِأضيافِ ليلة * فزورِ القرى امست بليلاً شمالها
اعامرُ مهلاً لا تلمني ولا تكن * خفياً اذا الخيراتُ عدت رجالها
ارى ابلي تجزي مجازي هجمة * كثير و ان كانت قليلاً اقالها
مذاكيل ما تنفك ارحل جمة * ترد عليهم نوقها و جمالها

وقال جابر بن حيان

فان يَقتسمَ مالي بني و اخوتي * فلن يَقسوا خلقى الكريم ولا فعلي
أهين لهم مالي و أعلم انني * ساورته الاحياء ميرة من قبلي
و ما وجد الاضياف فيما ينوبهم * لهم عند علات الزمان ابا مثلي

وقال حاتم

و عاذلة قامت علي تلومني * كاني اذا أعطيت مالي اضيئها
اعاذل ان الجود بهلكسي * ولا مخلص النفس الشحيحة لومها
و تذكر اخلاق الفتى و عظامه * مغيبة في اللحد بال رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه و يغلبه على النفس خيمها

وقال آخر

اكف يدي عن ان يبال التماسها * اكف صحابي حين حاجتنا معاً
أيدت هضم الكشح مضطمر الحشا * من الجوع أخشى الذم أن اتضلعا
واني لا سحبي رفيقي أن يري * مكان يدي من جانب الزاد أقرعا
وانك مهما تعط بطنك سوله * وفرجك نالا منتهى الدم اجمعا

وقال ايضا

اما و الذي لا يعلم السر غيره * ويحيى العظام البيض وهي رميم
لقد كنت أختار القرى طوى الحشا * مصانعة من ان يقال لنيسم

وَأَنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَبَيْنَهَا * وَبَيْنَ فَمِي دَاجِي الظَّلَامِ بِهِيمٌ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ حَرْبٍ

بَاتَتْ قُلُومٌ وَتَلْحَانِي عَلَى خُلُقٍ * عَوْدَتُهُ عَادَةٌ وَالْحَسْرَةُ تَعُودُ
قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا انْفَقْتُ ذَا سَرْفٍ * فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا نِيكَ تَصْرِيْدُ
قُلْتُ أَتُرَكِّنِي أَبْعَ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ * يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ
أَنَا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرُمَةٍ * قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرْبِيَّةٌ عُودُوا

وَقَالَ أَبُو كَدْرَاءَ الْعَجَلِي

يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهْلًا لَا تَلُومِينِي * إِنِّي كَرِيمٌ وَأَنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِينِي
فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبَخْلَ مُشْتَرِكٌ * وَإِنْ أَجَدْتُ أُعْطِيَ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُونٍ
لَيْسَتْ بِبَاكِدَةٍ أَبْلِي إِذَا مَقَدْتُ * صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِينِي
بَنَى الْبُنَاءُ لَنَا مَجْدًا وَ مَكْرُمَةً * لَا كَالْبُنَاءِ مِنَ الْآجِرِ وَالطَّيْنِ

وَقَالَ عَتَبَةُ بْنُ بَجِيرٍ وَقِيلَ إِنَّهُ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِي

لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ * وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مَقْنَعٌ
أَحَدُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقُرَى * وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَفْجَعُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي

وَدُهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَدُ جَلَّةٌ * إِذَا جَهِلْتُ أَجْوَانَهَا لَمْ تَحْلَمْ
تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ كَجَوْجٍ لَهْمَةٍ * زَفُوفٍ بَشَاوِ النَّابِ هَوَجَاءَ عَيْلَتِهِمْ
لَهَا لَغَطٌ جَنَحَ الظَّلَامِ كَانَهُ * عَجَارُفُ غَيْثٍ رَائِحَ مَتَهْمَزِهِمْ
إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَانَمَا * تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ فَنَابِلِ صَيْتِهِمْ

وَقَالَ الْمُرَارِقُ الْقَعْسِي

أَلَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي * سَنَا النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مَتَدَوَّرٍ
فِيَا مُوقِدَتِي زَارِي أَرْفَعُهَا لَعَلَّهَا * تُضِيئُ لِسَارِ آخِرِ اللَّيْلِ مُقْتَسِرٍ

وماذا علينا ان يواجه نارنا * كريم المحيّا صاحب المتحسر
اذا قال من انتم ليعرف اهلها * رفعت له باسمي و لم اتذكر
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا * وبتنا نهيتي طعمه غير ميسر

وقال عروة بن الورد العبسي

ارحى أم حسن الغداة تلومني * تخونني الاعداء و النفس اخوف
لعل الذي خوفنا من امامنا * يصادفه في اهله المتخلف
اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه * ابو صبية يشكو المفاقر اعجف
له خلة لا يدخل الحق دونه * كريم اصابته حوادث تجرف
رايت بني لبني عليهم غضاظة * خلولهم وسط البيوت التكفف
تقول سليمي لو اقممت بارضنا * و لم تدري اني للمقام اطوف

وقال يزيد بن الطثيرة

اذا ارسلوني عند تقدير حاجة * امارس فيها كنت نعم الممارس
ونفعي نفع الموسرين و انما * هوامي سوام المقترين المغالس

وقال سالم بن قحطان وعائبة امراته

لقد بكرت أم الوليد تلومني * و لم اجترم جرما فقلت لها مهلا
فلا تحريقيني بالامامة واجعلي * لكل بغير جاء سايله حبلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتير * ولا مثل ايام العطاء لها سبلا
فاجابته امراته و قد مرت

هذه الابيات في صفحة ١٧٥

حافت يمينيا ابن قحطان بالذي * تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات اعدّها * لها ما مشى يوما على خقه جال
ماعط ولا تبخل اذا جاء سائلا * فعندي اها عقل وقد زاحت العلل

وقال الاقرع بن معاذ

أَنْ لَنَا مَرْمَةٌ تُلْفَى مُخَيَّسَةٌ * فِيهَا مَعَادُ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ
تُسَلِّفُ الْجَارَ شَرِبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ * وَلَا يَبِيدُ عَلَى أَعْدَائِهَا قَسَمٌ
وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشُهَا * أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السَّوْدِ يَحْتَدِمُ
يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصِدُهَا * فَلَا تَقُومُ لَمَّا تَأْتِي بِهِ الضَّرْمُ
إِنْ أَخْلَفَ الصَّيْفُ رِسْلُ عِنْدَ حَاجَتِنَا * لَمْ يُخْلَفِ الصَّيْفُ مِنْ أَصْلَابِهَا دَسَمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي و يروي لحميد بن ثور

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبَخْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ * فَقُلْتُ لَهَا حُتِّي عَلَى الْبَخْلِ أَحْمَدَا
فَأَنِّي أَمْرٌ عَوْدَتْ نَفْسِي عَادَةً * وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعُودَا
أَحِينَ بَدَا فِي الرَّاسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلْتُ * أَلَيْ نَبُو عَيْلَانِ مَتْنَى وَمَوْحَدَا
رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتَلَّيْتُ وَنَبَوْتُ * وَرَأَيْتُ عَذِي طَائِقًا وَارْحَلِي غَدَا
وقال آخر

أَنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْدِلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي * فَيَاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَايَ مِنْ مَالٍ
لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أُتْلِفَهُ * وَلَا تَغْيِرْنِي حَالُ إِلَى حَالٍ

وقال سودة اليربوعي

الْأَبْكَرَتْ مَيِّ عَلَى تَلُومَنِي * تَقُولُ إِلَّا أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبَخْلَ لَا يُخْلِدُ الْفَتَى * وَلَا يُهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مِنْ هُوَ فَاعِلُهُ

وقال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رَهْمٌ حَرَبْتَنَا * حُطَائِطُ ثُمَّ تَتْرِكُ لِنَفْسِكَ مَفْعَدَا
إِذَا مَا أَفَدْنَا مَرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ * تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنُ أَمَلِكِ اسْوَدَا
فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيِ الْجَوَابَ تَبَيَّنِي * إِنْ كَانَ الْهَزَالُ حَتَفَ زَيْدٍ وَارْبَدَا
أَرَبْنِي جَوَادَا مَاتَ هَزَلًا لَعَلَّنِي * أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ بِخَيْلَا مَخَادَا

وقال المقنع الكندي

نزل المشيب فابن تذهب بعده * وقد أروعيت وحن منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب محملة علي ثقيال
ليس العطء من الفضول مباحة * حتى تجود و ما لديك قليل

وقال جوية بن النضر

تالت طريفة ما تبقى دراهمنا * و ما بنا سرف فيها ولا خرق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا * ظلت الى طرق المعروف تستبق
ما يالف الدرهم الصياح صرنا * لكن يمر عليها وهو منطلق
حتى يصير الى نذل يخلده * يكاد من صرة اياه ينمزق

وقال زرعة بن عمرو

و أرملة تنوء على يديها * من الضراء او قصص الهزال
خلطت بغتها سمني واضحت * شريكة من يعد من العيال
و أفنتني الليالي أم عمرو * وحلي في التنائف و ارتحال
وتريتني الصغير الى مداة * و ناميلي هلالا عن هلال

وقال عبد الله بن الحشر الجعدي

الا بكرت تلومك أم سلم * و غير اللوم ادنى للسداد
و ما بذلي تلاهي دون عروسي * باسراف أميم و لا فساد
فلا و ابيلك ما أعطي صديقي * مكشرتي و أمنعة تلاهي
ولكنني امرء عودت نفسي * على علائها جري الجواد
محافظة على حسبي وأرعى * مساعى ال ورد و الرقاد

وقال رجل من بني سعد

الا بكرت أم الكلاب تارمني * تقول الا قد أبكأ الدر حالب

تقول الا اهلكت مالك ضلّة * وهل ضلّة ان ينفق المال كاسبه

و قال مزعفر

و اني لاسدي نعمتي ثم ابتغي * لها اختها حتى اعلّ و اشفعا
و اجعل نعمي ما فعلت ذمامة * علي و اتي صاحبي حيث ودعا
و اني بما يكفي من الزاد اهله * و ان كان موفورا جلبناه اجمعنا

و قال عارق الطائي

الا حي قبل البين من انت عاشقه * و من انت مشتاق اليه و شائقه
و من لا تواتي دارة غير فيضة * و من انت تبكي كل يوم يفارقة
تخب بصحراء الثوبة ناقتي * كعدو رباع قد امخت نواهقه
الى المندر الخير بن هند تزوره * و ايس من القوت الذي هو سابقه
فان نساء غير ما قال قائل * غنيمته سوء وسطهن مهارة
و لو نيل في عهد لنا لحم ارنب * و قينا و هذا العهد انت معالقه
ا كل خميس اخطا الغنم مرة * و صادف حيا دانيا هو سائقه
و كنا انا و دائنين بغبطة * تسيل بنا تلح الملا و ابارقه
فاقسمت لا احتل الا بصهوة * حرام عليك رمله و شقائقه
حلقت بهدي مشعر بكراته * تخب بصحراء الغبيط درادقه
لئن لم تغربعد ما فد صنعتهم * لانتحين للعظم ذو ابا عارقه

و قال برج بن مسهر الطائي

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت * الي و دوني من قناذ شجونها
الى رجل يزجي المطي على الوجا * دقا و يشقى بالسنان سميذها
فللقوم منها بالمراجل طبخة * و للطير منها قرثها و جنيدها

وقال ملحة الجرمي

فَأَيُّ عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا * فَلَمْ تَخْتَلُطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ
كَانَ زُرُورُ الْفُطْرَةِ عَلَفَتْ * عَلَانُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مَقْرُومٍ
عَمَلَسُ اسْفَارٍ إِذَا سَتَقَدَّاتْ لَهُ * سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَنْتَلِمِ
إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابَهُ بِجَبِينِهِ * سُرَى اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءُ أَمْ يَنْتَهَكُمِ
كَانَ قُرَانِي زُورٌ طَبَعْتُهُمَا * بَطِينٌ مِنَ الْجَوْلَانِ كُذَّابٌ أَعْجَمِ
وَقَالَ آخِرُ

أَنْكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعِمَ الْفَتَا * وَنَعِمَ مَا رَمَى طَارِقٌ إِذَا آتَا
وَرَبًّا ضَيْفَ طَرَقَ الْحَيَّ سَرًّا * صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَا
إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِرَا * ثُمَّ الْخِجَابُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّرَا

وقال الشماخ

وَاشْعَثَ قَدْ دَنَا السِّفَارُ فَمِيصَهُ * وَجَرَّ شَوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَذِي فَاجَابَنِي * كَرِيمٌ مِنَ الْفَقِيهَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ
فَتَنِي بِمَلَاءِ الشَّيْزِيِّ وَيُرْوِي سَنَانَهُ * وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمَى الْمُدَجَّجِ
فَتَنِي لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ * وَلَا فِي بَيْتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ

وقال يزيد الحارثي

وَإِذَا الْفَتَى أَقَى الْحِمَامَ رَابِتَهُ * لَوْلَا الذَّنَاءُ كُنْتَهُ لَمْ يُؤَلَدِ
وَإِذَا ابْنُ أَبِي سَابِغَةَ سَرِبَالَهُ * يَكْفِي الْمُسَاهِدَ غَيْبٌ مِنْ لَمْ بِشَهَدِ

وقال دريد بن الصمة

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرُ * عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَفْدُودِ
وَأَنْ مَسَّهُ الْأَقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ * سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْإِرَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ * صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجَدِ

فليل التشكي للمصيبات حافظ • من اليوم أعقاب الأحاديث في غد
وقال آخر

كريم راي الاقتار عارا فلم يزل • اخا طلب للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضله • على كل من يرجو جداه موملا
وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك

بال المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال
حليم اذا مال عاقب مجمل • اشد العقاب او عفا لم يترب
فعفوا امير المؤمنين و حسيبة • فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساؤوا فان تغفر فالك اهل • و افضل حلم حسيبة حلم مغضب
وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن ابن مالي • وهل لي غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالي • اضربه الملمات التقال
اضربه نعم و نعم قديما • على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمة • ليس ابوه بابن عم امه
تري الرجال تهتدي بامه •

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن فبيصة بن المهلب
و اذا تداع كريمة او تشتري • فسواك بائعها وانت المشتري
و اذا توغرت المسالك لم يكن • منها السبيل الى نذاك بارع
و اذا صنعت صنعة اتمنها • بيدين ايس نداهما بمكدر
و اذا هممت امعتفك بنائل • وال المدى طاعة لك اكر
يا واحد العرب الذي ما ان لهم • من مذهب عنه ولا من مقصر

و قال المعدل بن عبد الله اليلثي

حزى الله فديان العتيك وان نات * بي الدار عنهم خير ما كان جاريا
 هم خلطوني بالنفوس و اكرموا الضحابة لما حم ما كنت لا قيدا
 هم يفرشون اللبد كل طمرة * و اجره مباح يده المغاليدا
 طعامهم فوضى فوضى في رحالهم * ولا يحسنون السر الا تناديا
 كان دنائسرا على قسماهم * اذا الموت للابطال كان تحاسيدا

و قال اعرابي

و زاد وضعت الكف فيه تائسا * وما بي لولا أنسة الضيف من اكل
 و زاد رفعت الكف عنه تكرما * اذا ابتدر القوم القليل من الثقل
 و زاد اكلناه و لم ننتظر به * غدا ان يخل المرء من اسوء الفعل

و قال بعضهم

لقل عارا اذا ضيف تضيفني * ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي
 جهد المقل اذا اعطاك نايلا * و مكثرتني الغنى سيات في الجودي

و قال خلف بن خايقة مولى قيس بن ثعابة

عدلت الى فخر العشيرة والهوى * اليهم و في تعداد مجدهم شغل
 الى هضبة من ال شيدان اشرفت * اها الذروة العلياء و الكاهل العبل
 الى النفر البيض الاء كانهم * صفائح يوم الروع اخلصها الضقل
 الى معدن العز المؤبد و الندى * هناك هناك الفضل و الخلق الجزل
 احب بقاء القوم للناس انهم * متى يظعنوا من مصرهم ساعة يخلو
 عذاب على الافواه ما لم يذقهم * عدو و بالافواه اسماؤهم تحلو
 عابهم وقار الحلم حتى كانوا * وليدهم من اجل هيبتهم كهل
 اذا استجهاوا لم يعزب الحلم عنهم * و ان اثروا ان يجهلوا عظم الجهل

هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَفَاكَرْتُ * مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرْتُ الْبَزْلُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا * وَ إِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخِصَ الْقَتْلُ
 لِنَافِيهِمْ حَصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ * إِذَا حَرَّكَ النَّاسُ الْمَخَافُفَ وَالْأَزْلُ
 لِعَمْرِي لَنَعْمَ الْحَيُّ يَدْعُو صَوْبَهُمْ * إِذَا الْبِجَارُ وَالْمَاكُولُ أَرَهَقَهُ الْأَكْلُ
 سَعَاءٌ عَلَى أَفْدَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ * وَتَبَلُّ أِقَاعِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلُّ
 إِذَا طَلَبُوا دَحْلًا فَلَا الدَّحْلُ فَائِثٌ * وَ إِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الدَّحْلُ
 مَوَاعِيدُهُمْ فَعَلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا * بِتِلْكَ الَّتِي سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفَعْلُ
 بُحُورٌ تَلْقِيهَا بِحُورٌ غَزِيرَةٌ * إِذَا زَخَرَتْ قَيْسُ وَ أَخَوْتَهَا ذَهْلُ

وقال آخر

عَادُوا مَرُوبَّتَنَا فَضَلَّلَ سَعِيَّهُمْ * وَ لِكُلِّ بَيْتٍ مَرُوءَةٌ أَعْدَاءُ
 لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمَعْشَرٍ * أَرْزَعِي بِفَعْلِ أَبِيهِمْ الْأَبْنَاءُ

وقال المتوكل الليثي

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ * يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكَلُّ
 نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا * تَبْنِي وَ نَفْعُلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طَلَبْتُ اتِّبَاعَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَنِي * فَقَصَصْتُ مَغْلُوبًا وَ أَنِّي لَشَاكِرٌ
 وَ قَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بِدِيهَةٍ * وَ أَنْتَ أَمَا اسْتَكْتَرْتُ مِنْ ذَلِكَ حَذِرٌ
 فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَ تَرْجِعْ بَالَتِي * لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَ آخِرُ

وقال حبيب بن عوف

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً * إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَائِلٍ

وقال ابن الزبير الاسدي بفضل محمد بن مروان على عبد العزيز
 لا تجعلنَّ مُدَّناً ذا سُرَّة • فحما سُرَادِقُهُ عَظِيمَ المَوَكِبِ
 كَأَنَّهُ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقاً • يَمْشِي بِرَأْيَتِهِ كَمْشِي الأَنْكَبِ
 فتح الآلهُ بِشِدَّةٍ لَكَ شِدَّهَا • ما بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ المَغْرِبِ
 جمع ابن مروان الأغر محمد • بين ابن أشرهم وبين المصعب

وقال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان
 فقال له يا ابا المغيرة مابقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين

لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول
 وما انا في حقِّي ولا في خصومتِي • بمُهْتَضَمِ حَقِّي ولا قارعِ سِنِّي
 ولا مُسْلِمِ مَوْلِي عند جَنَابَةٍ • ولا خائفِ مَوْلِي من شرِّ ما أَجْنِي
 و ان فوادا بين جنبي عالم • بما ابصرت عيني وما سمعت اذني
 و فضلني في الشعر واللُبَّ اَنَّنِي • اقول على علم واعرف ما اعني
 واصبحت اذ فضلت مروان وابنه • على الناس قد فضلت خيرا ابوابن

وقال ايضا في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمان الامير نزوة • وكان امرا يحبني ويكرم زائرة
 اذا كنت بانجوى به متفردا • فلا أجودُ مُخْلِيه ولا البخلُ حاضرة
 كلا شافعي سؤاله من ضميرة • عن الجهل ناهيه وبالعلم آمرة

وقال الكمي يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا • ولا استعذب العوراء يوما فقائها
 يدوم على خير الخلال ويتقي • تصرمها من شيمه وانتقالها
 وتفضل ايمان الرجال شماله • كما فضلت يمني يديه شمائها
 وما اجم المعروف من طول كره • وامرا بافعال الندى وافتعالها

و يَبْتَذِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ * إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَأَهَا
بَلُونَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى نَفَضَلْتَهُمْ * وَ بَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ قَدَمَا نَطَأَهَا
فَأَنْتَ النَّدَى نِيْمَا يَنْوَبُكَ وَالسَّدى * إِذَا الْخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا

و قال المتوكل الليثي

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَاصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ * وَ لِلْخَيْرِ أَسْبَابَ بِهَا يَتَوَسَّمُ
فَكُنْتُ كَمُجْتَنِسٍ بِمَحْفَارَةِ الْقَرَى * فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ أَنْ يَتَرَسَّمُ
فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً * تَنْبِيْهُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْمَحْرَمُ
بِأَنْكَمَا خَيْرَ الْحَجَّازِ وَاهِلِهِ * إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَ يَسَامُ

و قال نصيب في عمر بن عبد الله بن معمر التيمي

وَاللَّهِ مَا يَدْرِي أَمْرُ ذُو جَنَازَةٍ * وَلَا جَارُ بَيْتِ أَبِي يَوْمَ يَكُ اجْوَدُ
أَيُّومًا إِذَا الْفَيْتَنَةُ ذَا يَسَارَةٍ * فَأَعْطَيْتَ عَفْوًا مِنْكَ أَمْ يَوْمَ تُجْهَدُ
وَإِنْ خَلِيلُكَ السَّمَاخَةُ وَالنَّدَى * مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تُوجَدُ
مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِخَلَةٍ * مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى يَفْقِدَا حِينَ تُفْقَدُ

و قال امية بن ابن الصلت

أِذَا ذُكِرْتُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي * حَيَاؤُكَ إِنْ شِئِمْتَكَ الْحَيَاءُ
وَعِلْمُكَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ فَرَعٌ * لَكَ الْحَسَبُ الْمَهْدَبُ وَ السَّنَاءُ
خَلِيلٌ لَا يَغْيِرُهُ مَبَاحٌ * عَنْ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ
وَ أَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنْتَهَا * بَنُو تَيْمٍ وَ أَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْكَ الْمَرُوءُ يَوْمًا * كَفَاهُ مِنْ تَعْرِضِهِ التَّنَاءُ
تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَ مَجْدًا * إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْجَرَهُ الشَّتَاءُ

و قال ابن عبدل الامدي

بَيْنَاهُمْ بِأَظْهَرُ قَدْ جَلَسُوا * يَوْمَا بَحِيثٍ يُنْزَعُ الذَّبِيعُ
فَإِذَا إِنَّ بَشْرَ فِي مَوَاكِبِهِ * تَهْوِي بِهِ خَطَاةٌ سُرْحُ
فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ * أَوْ حَيْثُ عَلِقَ قَوْسُهُ قُرْحُ

و قال حاتم بن عبد الله الطائي

مَتَى مَا يَجِبُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارثِي * يَجِدُ جُمُعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلْتِي وَلَا صِفْرِ
يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعَدَانِ وَ صَارِمًا * حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ يَرْضَ بِالْهَبْرِ
وَاسْمَرَّ خَطِيئًا كَانَ كُعُوبُهُ * نَوِي الْقَسْبِ قَدَارَ مَيِّ ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

و قال آخر

أَلْ الْمُهْلَبُ قَوْمٌ خُوتُوا شَرَفًا * مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا
أَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَ خَالِهِمْ * بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا * أَلْ الْمُهْلَبُ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الْوَاهِبُ الْآلِفُ لَا يَبْغِي بِهَا بَدَلًا * إِلَّا الْإِلَهَ وَ مَعْرُوفًا بِمَا اصْطَنَعَا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

إِلَّا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي قَرِيشًا * فَيَقِيمُ الْأَمْرَ فِينَا وَ الْأَمَارُ
أَمَّا الصَّافُ الْمَقْدَمُ قَدْ عَلِمْتُمْ * وَلَمْ تُوقِدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ
وَ كُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا * وَ بَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقْصَةٌ وَ عَارُ

و قال زياد الأعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

إِخْلُوكَ لَيْسَ خُلَّتْهُ بِمَذْقٍ ، إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَ
إِخْلُوكَ لَا تَسْرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا * عَلَى الْعِلَاتِ بِشَامًا جَوَادَا

وقالت امرأة من بني مخزوم

إن تسألني فالمجد غير البدیع * قد حلّ في تيسم و مخزوم
قوم اذا صوّت يوم النزال * قاموا الى الجرد اللّهاميم
من كل محبوك طوال القرى * مثل منسان الرمح مشهور

وقالت اخرى

الا ان عبد الواحد الرجل الذي * يذيلك ما تبغيه والعرض وافر

وقالت الخنساء

دلّ على معروفة وجهه * بورك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من عزة * ذلك منه خلق ما يحول
ويلمه مسعر حرب اذا * ألقي فيها ر عليه الشليل

وقالت امرأة من اباد

الخيّل تعلم يوم الروع ان هزمت * ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها
لم يبد فحشا و لم يهدد لمعظمة * وكل مكرمة يلقي يساميها
المبتشار لامر القوم يحزبهم * اذا الهنات اهم القوم ما فيها
لا يرهّب الجار منه عذرة ابدًا * وان ألمت امور فهو كانيها



باب الصفات و ما اختار منه

قال البعيث الحنفي

و هاجرة يشوي مهاها سمومها * طبخت بها عيرانة و اشتويها
مفرجة منفوجة خضرمية * مساندة سر المهاري انتعيتها
فطرت بها شجعاء قرواء جرشعا * اذا عد مجد العيس قدم بيتها

وَجَدْتُ ابَاهَا رَائِضِيهَا وَأُمُّهَا * فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا

وَقَالَ عَنُقْرَةُ بْنُ الْخَرْسِ

لَعَلَّكَ تُمْنَى مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضِنَا * بَارِقَمَ يُسْقَى السَّمُّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ
تَرَاهُ بِأَجْوَارِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا * عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مُفْرَفٍ
كَانَ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسِرَاتِهِ * وَمَجْمَعِ لَيْتِيهِ تَهَاوِيلَ زُخْرَفٍ
كَأَنَّ مَتْنِي نَسْعَةً تَحْتَ حَلْقَةٍ * بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ
إِذَا انْسَلَّ الْحَيَاتُ بِالصَيْفِ لَمْ يَزَلْ * يُشَاعِرُ بَاقِي جُلْبَةٍ لَمْ تُقَرَّفِ

وَقَالَ مَلِحةُ الْجَرْمِي

أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمَضِ * حَبِيبًا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضِ إِلَى أَرْضٍ
نَشَارَى مِنْ الْأَدْلَاجِ كُدْرِي مُزْنَةٍ * يَقْضِي بِجَدَبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدِ يَقْضِي
تَحْنُ بِأَجْوَارِ الْفَسْلِ قُطْرَاتُهُ * كَمَا حَنَّ نَيْبُ بَعْضِهِنَّ إِلَى بَعْضٍ
كَانَ الشَّارِبُخِ الْعُلَى مِنْ صَبِيرَةٍ * شَمَارِيخُ مِنْ لُبْدَانٍ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ
يُبَارِي الرِّيحَ الْخَضِرْمِيَّاتِ مُزْنَةٍ * بِمَنْهَمِرِ الْأُرَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفِضٍ
يَغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُ مَحْضُهُ * عَلَى اثْرِهِ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضٍ
يُرْوِي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبِلَى * مِنَ الْعَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ
رَبَاتِ الْحَبِي الْجَوْنِ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا * كُنْهَضِ الْمَدَانِ قَيْدَةَ الْمُوعِثِ الذِّقْصِ

بَابُ السَّيْرِ وَالنَّعَاسِ

وَقَالَ الْخَطِيمُ

وَقَالَ وَفَدَ مَالَتْ بِهِ نَشْوَةُ الْكُرَى * نَعَاسًا وَمِنْ يَعْلَقُ سَرَى اللَّيْلِ يَكْسَلُ
أَفْنِخْ نَعِطِ أَنْصَاءِ النَّعَاسِ دَوَاهَا * قَلِيلًا وَرَفَةً عَنْ قَلَانِصِ ذُبُلِ

فقلت له كيف الاناخرة بعدما * حذا الليل عريان الطريقة منجل

وقال آخر

و فتيان بنيت لهم ردائي * على اسناندا وعلى القسي
فظلوا لئذين به وظانت * مطاياهم ضارب بالحي
فلما صار نصف الليل هنا * وهذا نصفه قسم السوي
دموت فتى اجاب فتى دعاه * بليته اشم شمرداي
فقام يصارع البردين لدا * يقوت العين من نوم شهري
فقاموا يرحلون منقبات * كان عيونها نزع الركي

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديت الركب في ديمومة * فيها اندليل يعص بالخمس
مستعجلين الى ركي اجن * هيات عهد الماء بالامس
مستعجلين فمشقرو معالج * نعبا بخف جلاة عنس
ومهم ركب الشمال كانما * بفواده عرض من المس

وقال آخر

وهن مناخات يحاذرن قولة * من القوم ان شدوا قنود الركائب
تكد اذا ما قمنا يطير قلوبنا * تسربلنا ولوننا بالعصائب

وقال آخر

حبسن في قرح وفي داراتها * مبع ليالي غير معلوفاتها
حتى اذا نضيت من بداتها * وما تقضي النفس من حاجاتها
حملت اثقالي مصمباتها * علب الذناري وعفرياتها
فاصلت تعجب لانصاتها * كانما اعناق سامياتها
بين قروى ومرورباتها * قسي نبع رد من ساداتها

كيف ترى مرطاحياتها * والحمضيات على علاتها
يتن ينقلن بأجهزاتها * والحادي اللغب من حداتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمري بشري لقد خافه بشر * على ساعة فيها الى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبغى * ولكن دعاك الخبز احسب والتمر
ا ترص تصلي ظهرة نبطية * بتورها حتى يطير له قشر
احب اليك ام لقاح كثيرة * معطفة فيها الجليلة والبكر
كان اداوى بالمدينة علفت * ملاء بأحقبها اذا طلع الفجر
كان قري نمل على مرواتها * يلبدتها في ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي

يقاؤون لا تشرب نسيئا فانه * وان كنت حرانا عليك وخيم
لئن لبئ المنرى بماء مؤسلي * بغائي داء انني لسقيم

وقال حندج بن حندج المري

في ليل صول تناهى العرض والطول * كأنما ليلى بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به * وان بدت غرة منه وتحجبل
اساهر طال في صول تملله * كأنه حية بالسوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخائله * والليل قد مرقت عنه السراويل
ليل تحير ما ينحط في جهة * كأنه فوق متن الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة * كأنما هن في الجو القناديل
ما افدر الله ان يدني على شحط * من دارة الحزن ممن دارة صول
الله يطوي بساط الارض بينهما * حتى يرى الرع منه وهو ماهول

وقال حميد الارقط

قد اغتدي والصبح مُحْمَرُ الطَّرَرِ * والليلُ يحده رتباشيرُ السَّحَرِ
و في تواليه نجومُ كالشَّرَرِ * بسُحْقِ المِيعَةِ مَيَّالِ العُدَرِ
كانه يومَ الرِّهَانِ المحتَضِرِ * وقد بدا أولُ شخصٍ يتنظَرُ
دونَ أنابِي من الخيلِ زَمَرِ * ضارٍ غداً يَنْقُصُ صَيِّبانَ المَطَرِ
عن زَفِّ ملحاحٍ بعيدِ المُنْكَدَرِ * أقنَى تَظَلُّ طَيْسَرَةٍ على حَدَرِ
يَلْدَنَ منه تحتَ أذانِ الشَّجَرِ * من صادقِ الودقِ طروحٍ بالبصرِ
بعيدٍ توهيمِ الوقاعِ والنظرِ * كأنما عيناه في حرنَى حَجَرِ
بينَ ماقٍ لم تخرقِ بالأبرِ *



باب الملح

قال بعضهم

يقول لي الأميرُ بغيرِ جرمٍ * تَقْدُمُ حينَ جدِّ بنينا المِرَاسُ
فما لي إن أظعنكَ من حيوةٍ * وما لي غيرَ هذا الراسِ راسُ
وقالت امرأة

فقدتُ الشيوخَ وأشياعَهُم * و ذلك من بعضِ أقوالِيسَةٍ
تَرى زوجةَ الشيخِ مغمومةً * وتُسي لصحبتهِ قاليّةُ
فلا باركُ الله في عَمْرِهِ * ولا في غُصُونِ اسْتِهِ الباليّةِ
و إن دَمَشَقَ و فتَيانَهَا * احبُّ اليَنا من الجاليّةِ
نَكَحْتُ المدينيَ إذ جاءني * فيالكِ من نَكْحَةِ غاليّةِ
له ذَفَرٌ كَصُدَّانِ الثُّيُوسِ أَعْيَا على المسكِ والغاليّةِ

وقال آخر

من اينما تضحك ذات الحجلين * ابدلها الله بلسون لوبيس
سواد وجهه وبياض عينين *

وقال ابو الخندق الاسدي وقيل انه لدعبل

اعوذ بالله من ليل يقربني * الى مضاجعة كالدلك بالمسد
لقد لمست معراها فما وقعت * مما لمست يدي الا على وتد
في كل عضولها قرن تصك به * جنب الضجيع فيضحي واهي الجسد
وقال آخر وروبابي العلاء العقيلي يفلي ثيابه

و اذا مررت به مررت بقانص * متشميس في شقة مقرور
للعمل حول ابي العلاء مصارع * من بين مقتول و بين عقيم
وكأنهن لدى دروز قميصه * قد وتوهم ميمم مقشور
ضرج الانامل من دماء قتيلها * حنق على اخرى العدو مغير
وقال آخر هو لبعض الحجارين

خبروها بانني قد تزوجت * فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لاختها و لآخرى * جزعا ليتسه تزوج عسرا
واشارت الى نساء لديها * لا ترى دونهن للسر مترا
ما لقلبي كانه ليس مني * وعظامي كان فيهن فنا
من حديث نمي الي فطيع * خلت في القلب من تلظيه جمرا
وقال آخر

جنى الله عذات بعزل نصدت * على عزب حتى يكون له اهل
فادنا سد جزبي بما فعلت بنا * اذا ما تزوجنا وليس لها بعزل
ايند و عاني عزاكم بنسائكم * فما في كتاب الله ان يحرم الفضل

وقال آخر

استند بالله و بالدأو الخلق * يا يوب من أحسها ممن صدق
فهب له بيضاء بلهاء الخلق * ومن نوى كتمان دلوى فاحترق
وأبعث عايه علغا من العلق * ان لم يصبحه بما ساء طرق
وبات في جهنم بلاء و أرق * وهب له ذات مدار منخرق
مشومة تخط شوما بخرق *

وقال آخر

كان خصيه من التدلل * سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقال آخر

كان خصيه اذا تدلل * أنفئتان تحملان رجلا

وقالت امرأة

كان خصيه اذا ما جبأ * دجأجتان تلقتان حبا

وقال آخر

وفيشة زين وليست فاضحة * نابلة طورا وطورا راصحة
على العدو والصديق جامحة * من لقيت فهي له مصافحة
تسد فرج القحبة المسافحة * مفسدة لابن العجوز الصافحة
كانها صنجة ألف راححة

وقال آخر

وفيشة ليست كهاذبي الفيش * قد ملئت من خرق و طيش
اذا بدت قلت امير الجيش * من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا اكتم الامرار لكن انمها * ولا اترك الاسرار تغلي على قابي

و ان قليل العقل من دات ليلة * تُغَلِّبُهُ الاسرارُ جَنباً الى جنب
وقال آخر

مجانوا بشيخ كدَحَ الشرُّ وجهه * جهول متى ما ينفد السبُّ يلطم
وقالت امرأة لآخرى اخذها الطلق واسمها سحابة

ايا سحاب طريقي بخير * و طريقي بخصية و ابر
ولا تربني طرف البظير
وقال آخر

فانك ان ترى عرومات جمل • بعاقبة فانت اذا سعيد
لها عينان من اقط و تمر • وسائر خلقها بعد الثريد
وقال آخر

انفخ فاصطبغ قرصا اذا اعتادك الهوى * بزيت كما يكفيك فقد الحبائب
اذا اجتمع الجوع المبرح و الهوى * نسيت وصال الانسات الكواعب
وقال آخر

كان ثناياها و ما ذقت طعمها * لباً نعية سوطته بدقيق
وقال آخر

رمتني بهم الحب اما قذازة * فتمر و اما ريشة فمويق
وقال آخر

الا رب خور عينها من خزيرة • و انيابها الغر الحسان سويق
وقال آخر

وما العيش الا نومة و تشرق • و تمر كالكباد الجراد و ماء
وقال آخر

قامت تمطي والقميص منخرق • فصادف الخرق مكانا قد حلق

كأنه قَعْبٌ نُضَارٍ مُنْفَاقٍ

و قال آخر

إذا اجتمع الجوعُ المَبْرُحُ والهوى * على الرجل المسكين كاد يموتُ

و قال آخر

يا رَبِّ ان قَتَلْتَهَا فَعَذِّلْهَا * فلو تَمَوَّتْ اَوْ تُجَيِّدُ قَتَلَهَا

و قال آخر

وَأَبْغَضُ الضَّيْفِ مَابِي جُلِّ مَأْكَلُهُ * إِلَّا تَنْفَجَّه حَوَايِ إِذَا قَعَدَا

مَا رَالَ يَنْفُجُ جَنْبِيهِ وَ حُبُّوتَهُ * حَتَّى أَقُولَ لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وَلَدَا

و قال بلال بن جرير

و عُلَيْيَةُ قَالَتْ لِجَارَةِ بَيْتِهَا * إِذَا الْعَيْرُ أَوَّلَى حَبْدًا مِثْلُ ذَا عِلْقَا

و قال آخر

و أَنَا لِنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ * مَخَافَةَ أَنْ يَضُرِّي بَذَا فَيَعُودُ

و نُشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ * وَ نُبْدِي لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ

و قال آخر و نظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تَخْضِبُ كَفًا بَتَكَّتْ مِنْ زَنْدِهَا * فَتَخْضِبُ الْحَنَاءَ مُسْوَدَّهَا

كَانَهَا وَ الْكُحْلُ فِي مِرْوَدِّهَا * تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

و قال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

اعمرى لقد حَذَرْتُ قُرْطًا وَ جَارَةً * وَ لَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مِنْ لَيْسٍ يَحْذَرُ

فَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا * وَ حَمَامٍ سَوٍ مَارَّةٍ يَتَصَعَّرُ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَا نِي مَوْقَعَا * بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسْهَا يَتَقَشَّرُ

أَجِدْ كَمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا * إِبَا الْجَحْشِلِ بِالصَّحْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِيَلَدِنَا * إِذَا جَعَلَ الْحَرِيَاءُ بِالْجِذْلِ يَخْطُرُ

وقال آخر

الافتى عنده خُفَانٌ يَحْمِلُنِي • عليهما انْتِي شَيْخٌ عَالِي سَفَرٍ
اشْكُو الى الله اَحْوالاً اَمَارِهَا • مِنَ الْجِبَالِ وَأَنْتِي سَيِّدِي الْبَصَرِ
اِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ • اِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ

وقالت جارية في نساء يتسابهن

مُبْنِي أَبِي سَبْكٍ لَنْ يَضِيرَهُ • اِنْ مَعِيَ قَوَائِمًا كَثِيرُهُ
يَنْفَحُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالذَّرِيرَةُ

وقالت اخرى في مثل هذا الوزن

اِنَّ اَبَاكَ زَهْرُقٌ دَقِيقٌ • لِحَسَنِ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقُ
تَضَحَكَ مِنْ طُرْبَةِ الْعُنُقِ

وقالت اخرى

يَا رَبِّ مَنْ عَمَدِي أَبِي فَعَادَةٍ • وَارْمِ بِمَهْمِينَ عَلَى فَوَادَةٍ
وَاجْعَلْ حَمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادَةٍ

وقالت ام النحيف وهو سعد بن قرط

لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتَ ظَنِّي وَسُوْتَنِي • فَحُزْتُ بِعَصِيَانِي الْفِدَامَةِ فَاصْبِرْ
وَلَا تُكْ مَطْلَاقًا مَلُولًا وَسَامِحِ السَّقْرِيَّةَ وَافْعَلْ فَعْلَ حَرٍّ مَشْهُورٍ
فَقَدْ حُزْتُ بِالْوَرَهَاءِ أَخْبَثَ خَبَثَةٍ • فَدَعِ عَنْكَ مَا قَدْ قَلَّتْ بِاسْعَدُ وَاحْذَرِ
تَرَبُّصَ بِهَا الْإِيَّامَ عَلَّ صُرُوفَهَا • سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاهِ مَتَصَعِّرِ
فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَسَاهُ اللَّهُ • بِمَذْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَاسْعَةِ الْحَرِّ
فَطَاوَلَهَا حَتَّى انْتَهَى مَنِيَّةُ • فَصَارَتْ مَفَاةً جُنُودًا بَيْنَ اقْبَرِ
فَاعْقِبْ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمًا • فَتِلَاةً تَمْشِي بَيْنَ اثْبَابٍ وَمِيزَرِ
مَهْفُفَةِ الْكَشْحِينَ مَحْطُوطَةِ الْمَطَا • كَهَمَّ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ

لَهَا كَقُلْ كَالدَّعِصِ لِبَدَّةِ النَّدَى • وَتُغْرِنَقِي كَالْأَقَاخِي الْمَنُورِ

وَقَالَ سَعْدُ

يَا لَيْتَ مَا أَمْنًا شَالَتْ نَعَامَتُهَا • أَيَا إِلَى جَنَّةِ أَيَا إِلَى ذَا
تَلْتَهُمُ الْوَسَقُ مَشْدُودًا شَطَقَتْ • كَأَنَّمَا وَجْهَهَا قَدْ طَلَى بِالْقَارِ
لَيْسَتْ بِشَبْعِي وَلَوْ أَرَدْتُهَا هَجْرًا • وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاطَتْ بَذِي قَارِ

وَقَالَ أَبُو الطَّيْحَانِ الْقَيْنِي الْأَمْدِي

وَحَلَقَهُ صَاحِبُ شُرْطَةِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ

وَبِالْحَيَرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَلِّطٌ • إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتْ
وَلَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا عُذَانًا كَأَنَّهُ • عَنَاقِيدُ كَرَمٍ آيَنْعَتْ فَاسْبَكْرَتْ
فَظَلَّ الْعَذَارَى يَوْمَ تَخْلُقُ لِمَتِّي • عَلَى عَجَلٍ يَأْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ

وَقَالَ آخِرُ

لَقَدْ غَدَرْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوحُهُ • عَمَسُ الْمَكْرَةِ مَاءَةٌ يَتَدَاقُ
أَرَنْ يَسِيلُ مِنَ النِّشَاطِ لُعَابُهُ • وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَرَّقُ

بَابُ مَذْمَةِ النِّسَاءِ

قَالَ بَعْضُهُمْ

دَمَشَقُ خُذْبِهَا وَأَعْلَمِي أَنْ لَيْلَةً • تَمُرُّ بِعُودِي نَعِيشَهَا لَيْلَةُ الْغَدْرِ
أَكَلْتُ دَمَا أَنْ لَمْ أَرَعْكَ بَضْرَةً • بَعِيدَةً مَهْوِي الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النِّشْرِ

وَقَالَ آخِرُ

سَقَى اللَّهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا • وَبَيْنَكَ فِيهَا وَابِلَا سَائِلِ الْقَطْرِ
وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً • مَلَكْنَاكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ أَيْلَةَ الْبَدْرِ

و قال آخر في امرأة طلقها

رَحَلْتُ أُنَيْسَةً بِالطَّلَاقِ * وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوُثَاقِ
بَانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا * قَلْبِي وَ لَمْ تَبْكِ الْمَاقِ
و دَوَاءُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ * النَّفْسُ تَعْجِلُ الْفِرَاقِ
لَوْ لَمْ أَرْجُ بَفَسْرَاقِهَا * لَأَرْحَمْتُ نَفْسِي بِالْأَبَاقِ
و حَصَيْتُ نَفْسِي لَا أَرِيدُ * حَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِ

و قال آخر

أَلَمْ بِجَوْهَرٍ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ * وَ بِالْعَصِيِّ الَّتِي فِي رُوسِهَا عُجْرُ
الْمَمِّ بِهَا لَتُسْلِيَمٍ وَلَا مَقَّةَ * إِلَّا لِيَكْسَرَ مِنْهَا أَنْفُهَا الْحَجَرُ
الْمِ بَوَطْبَاءَ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً * فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ
حَدْبَاءَ وَقَصَاءَ صِيغَتِ صِيغَةٍ عَجَبًا * وَ فِي تَرَائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زُورُ

و قال آخر

تَمَّتْ عُبَيْدَةٌ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهَا * وَالْمَلِيحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَقِيقِ * أَكْصَرَ فِرَاسُ الَّذِي قَدْ عِبَتْ لِلْحَجَرِ

و قال آخر

لَا تَنْكَحَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ أَيَّمَا * مَخْرُومَةٍ قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمَاتِ
تُحَكِّ قَفَاها مِنْ وَرَاءِ خَمَارِهَا * إِذَا فَقَدْتُ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنْتُ
تَجُودَ بَرَجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا * وَإِنْ طَلَيْتُ مِنْهَا الْمَوْدَةَ هَرَّتْ

و قال

لَأَسْمَاءُ وَجْهٌ بَدْعٌ مِنْ سِمَاجَةٍ * يَرْغِبُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ أَتَانِ
بَدَا فَبَدْتُ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ * فَقُمْتُ وَ مَالِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ
و غَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَافُوا * بِمَا شُئْتُ مِنْ خِزْيٍ وَ طَوْلِ هَوَانِ

و ما كنت ادري قبلها ان في السما * جميعا اراها جَهْرَةً و تراني

وقال آخر

لا تدكن عجزا ان اتيت بها * واخلع ثيابك منها مِعْنَاهِرًا
و ان اتوك فقالوا انها نصف * فان امثل نصفها الذي ذهبًا

وقال آخر

رَقَطًا حَذَبًا يُبْدِي الكبد مَضْحَكًا * قَنَوءًا بَاعَرَضَ و العيذان بالطول
لها فم ملتقى شد قيه نُقْيَتُهَا * كان مشفرها قد طُرَّ من فيل
اسنانها اضعفتني خلقتها عددًا * مظهرات جميعها بالروايل

وقال آخر

اهرميذي يا خَلِقة المِجْدَار * و صليذي بطول بعد المزار
فاقد سُمْتُني بوجهك والوصل * قروحاً اعيت على المسبار
ذَنُّ ناص و انف غليظ * وجبين كساحة القسطار
طال ليدي بها فبت اناذي * يال ثارات مستضاء النهار
قائمة الفصّل الضئيل وكف * خنصرها كذيتعا قصار

وقال آخر

الأم على بغضي لما بين حية * و ضبع و تمساح تغشاك من بحر
تحاكي نعيما زل في قبس وجهها * و صفحتها اما بدت سطورة الدهر
هي انضربان في المفاصل خاليا * و شعبة برسام ضمت الى النحر
اذا سقرت كانت لعينك سحنة * و ان رقت فافقر في غاية الفقر
و ان حدثت كانت جميع مصائب * مؤنرة ثاني بقاصمة الظهر
حديث كقلع الفرس او نتف شارب * و عنج كحطم الأنف عيل به صبري
و تقتر عن قلج عذمت حديثها * و عن جبلتي طي وعن هرمي مصر

وقال آخر

لو تسمعت صوته قلت هذا * صوت فرخ في عشه مرقوق
 او تأملت راسه قات هذا * حجر من حجارة المنجذيق
 معمل قرض لحية لوتراها * قلت عنسون هربذ مخلوق
 لم أعبه ألا يكون تقيًا * مومنا مبغضا لاهل الفسوق
 غيراني أردت أن ينظر النا * س الى خلق ربنا المخلوق

وقال آخر في القصر

الا يا شبيه أدب مالك معرضا * وقد جعل الرحمن طولك في العرض
 وأقسم لو خرت من استك بيضة * لما انكسرت لقرب بعضك من بعض

وقال آخر

اظن خليلي من تقارب شخصه * بعض الفراد باستيه وهو قائم

وقال بعض المدنيين

لو قاتني لك التحسول حتى * تجعلي خلفك اللطيف أماماً
 ويكون الامام ذو الخلقة الجيلة * خافا مرگنا مستكاهما
 لاذنا كنت يا عبدة خير النا * س خلفا وخيرهم فداما

وانشد ابو عبدة لابي الغطمش الحذني

منيت بزمرودة كالعصا * ألق و اخبت من كندش
 تحب النساء وتابي الرجال * وتمشي مع الاخبت الطيش
 لها وجه فرن اذا زيننت * ولون كبيض القطا البرش
 وتدي بجول على نحرها * كقربة ذي الناسة المعطش
 لها ركب مثل ظلف الغرال * اشد افسارا من المشمش
 ونخذان بينهما نفنف * يجيز المحادل لم تخذش

و ساقٌ مَحْلُخَلُّهَا حَمَشَةٌ * كساق الجُرادة او احمش
 كان الثأليل في وجهها * اذا سَفَرَتْ بَدَنُ الكشمش
 لها جُمَّةٌ فوقها جَتَلَةٌ * كمثل الخوافي من المرعش
 وقال آخر

ماذا يورقني قدما ويسهرني * من صوت ذي رَعَثَاتٍ ساكن الدار
 كان حَمَاضَةً في راسه نَبَتَتْ * من اول الصيف قد هَمَّتْ بالدار
 وقال آخر

صعدت الفواقيس بالاسمار هيئجني * بل الديكُ انتي قد هجج تشويقي
 كان اعوافها من فوقها شُرْفٌ * حُمُرُ بُنَيْنٍ على بعض الجواسيق
 على نغانغ سالت في بلاعها * كثيرة الوشي في لين و ترقيق
 كأنما لبست او البست فدسكا * ففلصت من حواشيه عن السوق
 تمت بعون المتمم

ملاحقة

يقول العبد الفقير الى ربه الصمد كبير الدين احمد حين ما شرعت
في طبع هذا الكتاب وجدت النسخ الموجودة مختلفة في عدد الاشعار
فقد طبعت اولا ما رأيته متفقا عليه ثم الحققت ما وجدته في
بعض النسخ تعليقا عليه وهي هذه *

بعد

ص	س	
٥	١٧	اذا طَلَعْتُ اُولى اعدى فَنَقَرُ * الى سَأَةٍ من صَارِمِ الغرب فأتك
٦	٩	نكفيه ان نحن متدان يَسْبُ بنا * وهو اذا ذكسر الاء يكفينا
٧	١٢	وَمُتَفَعًا تَرْضَى اذا تَمَنُّنُهُ الاقران شدا
١١	١٤	فلما التقى الصفان واشتجر القنا * نهالا واسباب المنايا نهالا
		تبيس لي ان الغماسة ذلة * وان اشداء الرجال طولها
١٣	١٣	وكانت شجى في الحلق ما لم اُحِبَّ به * وَاُبْتُ بنفس قد قضيت قضاها
١٤	١٥	اذا المرء لم يغش المكارة او شكت * حبال الهوينا بالفتى ان تجد ما
٢٢	٧	لو كان من حصن تضال ركنه * او من نضاد بكت عايه نضاد
		و رايت في وجه العدو شكسة * وتغيرت لي اوجه وبلاد
٢٣	١٤	قد علموا انا سنادى ديارهم * فيبرمون اجوار العراق و نرفع

- وقد علموا ما الجار والصيف مخبر * اذا فارقا كل بذلك مولع
- وانها بعد موتي لا تفيد أباً * اخرى الليالي اذا غيبت في الرجم ٢٢ ١٨
- ما أنس لا أنس منها ان تودعني * بفيض دمع على الخدين مذهب
- اذا تذكرت بنتي حين تذبذبي * فاضت لعبرة بنتي مقلتي بدم
- الا تبرجن وان متنا فان لنا * ربنا تكفـل بالارزاق والقسم
- وان حدثتك النفس انك قادر * على ما حوت ايدي الرجال فكذب ٣٣ ١٠
- اذا وقع الرماح بمنكبيه * تولى قانعاً فيه صدود ٣٩ ١٤
- اذا جمحت حرب بهم جمحاتها * ولم يقصروا دون المدى المتباعد ٤٥ ١٥
- يا ليلسة طالت علي * تفجعا فمتى الصبح ٤٦ ١٨
- اذا ما دعوا كيسان كانت كهوهم * الى انغذراونا من شايهم المرد ٤٧ ١٤
- اذا المرء كم يحببك الا * مغالب نفسه سئم الغلابا ٤٩ ١٩
- ومن لا يعط الا في عذاب * يخاف بدع به الناس العتابا
- واجزناه اسمر ذا كعوب * يشبه طوله ممداً مغاراً ٥٢ ٣
- فذاك فينا وان يهلك نجد خافا * سمح اليدين قويا اية فعلاً ٥٤
- يرضي الخليل ويرضي الجار منزله * ولا يرى عوض صلداً يرصد العلا
- وبعد السطر الثاني من صفحة ٥٩ وجدت في النسختين ابيانا لانيف ٥٩ ٢
- بن زبان النبائي بتمامها التي مرت في صفحة ١١ من هذا المطبوع
- واولها (جمعنا لكم من حي عوف و مالک) *
- اذا سار الوليد بنا وحرنا * الى خيل تلف بهن خيلا ٥٩ ١٧
- وقال آخر

واكتم السر غضبانا وفي سكري * حتى يكون له وجه وسمع

اترك القول عن علم ومقدرة * حتى يكون اذاك النجد مطلع

خَلِي أَرْبَعٌ بَعْدَ الْمَقَامِ وَأَرْبَعٌ * وَبِالْمَرْجِ بَاقٍ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعٌ

٧

٩٠

وقال قطري بن الفحاة التميمي

٩

٩٣

يَا رَبِّ ظِلِّ عُقَابٍ قَدْ وَفَيْتُ بِهَا * مُهْرِي مِنَ الشَّمْسِ وَالْأَبْطَالِ نَخْلِيدُ
وَرَبِّ بَوْمٍ حَمِيٍّ أَرَعَيْتُ قَعْقُوتهُ * خَيْلِي اقْتَسَارًا وَأَطْرَافَ الْقَنَاةِ صِدُ
وَبَوْمٍ لَهْوٍ لَأَهْلٍ الْفَحْصِ طَلَّ بِهِ * لَهْوِي اصْطِلَاءُ الْوَعَا وَنَارَةٌ تَقْدُ
مُسْتَهْرٌ مَوْفِيٍّ وَالْحَرْبُ كَاشِفَةٌ * عَنْهَا الْقَنَاعُ وَبِحَرِّ الْمَوْتِ يَطْرُدُ
وَرَبِّ هَاجِرَةٍ تَغْلِي مَرَاجِبَهَا * نَحْرَتَهَا لِمَطَايَا غَارَةٍ تَحْدُ
تَحْتَابُ أَوْدِيَةِ الْأَفْرَاعِ أَمْنَةً * كَانَهَا اسْدُ تَقْنَادُهَا اسْدُ
وَأِنْ أَمْتُ حَنْفَ أَنْفِي لَا امْتَكَمْدَا * عَلَى الطَّعَانِ وَقَصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمْدُ
وَلَمْ أَفْلُ لَمْ إِسَاقِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ * فِي كَاسِهِ وَالْمَدَايَا شُرْعٌ وَرَدُ

وقال مرداس بن حصين من بني عبد الله بن كلاب

فَإِنْ تَرِ رَأَاهُمْ فَلَعَدَ تَرْكُنَا * كَعَاهُمْ لَدَى الدَّيْرِ الْمُضَاعِ
فَلَمْ نَخْطِي سَرَاةَ بَنِي حَلِيسٍ * وَشَدَادَا تَرْكُنَا لِلضَّبَاعِ
فَصَرَفَتْ لَهْ الْعَبِيلَةَ إِذْ جَهْنَا * وَمَاضَا نَتِ بَسَدَتْهُ وَذِرَاعِي
كَأَنَّ دَرِيَّةَ يَوْمِ التَّغِينَا * لَنْصُلَ السِّيفِ مَجْتَمِعَ الصَّدَاعِ
وَفَدَّ تَرَكَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حَسْنِي * عَلَامًا غَيْرَ مَنَاعِ الْمَنَاعِ
وَلَا فَرْجَ بِخَيْرٍ إِنْ أَنَا * وَلَا جَزَعَ مِنَ الْخَدَنَانِ لَاعِ
وَلَا رَقَاةٍ وَالْخَيْلُ دُرُودِي * وَلَا خَالٍ كَانَبُورِ الْيَرَاعِ

وقال آخر

بَلَعَى السِّيفُ بَوَاجِيهَهُ وَبَنَحْرَهُ * وَيُقِيمُ هَامَتُهُ مَقَامَ الْمَغْفَرِ
وَيَقُولُ الْمَطْرَفُ اصْطَبِرْ أَشْبَى الْغَنَا * فَعَفَرْتُ رُكْنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تَعْفِرِ
وَإِذَا تَأَمَّلَ شَخْصٌ غَيْفَ مُقْبِلٍ * مُتَسَرِّبِلٍ أَثْوَابَ مَحْجَلٍ أَغْبِرِ

أومى الي الكرماء هذا طارق * نَحَرْتَنِي الأعداء ان لم تُنَحِر

قال آخر

لا يبعدن قومي الذين * هم الأسود لدى المعارك

قوم اذا استجبر القنا * جعلوا القلوب لها مسالك

اللابسين قلوبهم * فوق الدروع لدفع ذلك

وقال آخر

كان بايديهم نجومًا طوالعا * لها في رؤس الناكثين غروب

فتطلع طورًا كسفًا من دمايهم * وفي الهام طورًا بعد ذاك تغيب

وقال ابو سعد المخزومي

من لي برّة الصبا واللّهو والغزل * هيهات ما فات من أيامك الاول

طوى الحديدان ما قد كنت انشره * وَاَنْكَرْتَنِي ذوات الاعين النجل

وقد نهاني النهى عنها وادبني * فلست ابكى على رسم ولا طلل

في الخيل والخافات البيض لي شعل * ليس الصبابة والصهباء من شغلي

ما كان لي أمل في غير مكرمة * والنفس مقرونة بالحرص والامل

ذنبي الى الخيل مشيي في جوانبها اذا مشى الليث فيها مختبل

ولي من الفيلق الحاراء غمرتها * اذا تقحّمتها الا بطل بالحيل

كم جانب خشن تبتحت جانبه * لفارض للمنايا مسبل هطل

وغمرة خضت اعلاها واسفلها * بالطعن والضرب بين البيض والاسل

وهل شآني الى الغايات سابقها * وهل فرعت الى غير الغنى الذبل

مالى ارى دمتى يستمطرون دمي * الست اولاهم بالقول والعمل

كيف السبيل الى ورد خنيعة * طابع الموت في انيابه العصل

وما تريدون لولا الحين من امد * بالليل مشتمل بالحرر مكتحل

و قالت ليلي الاخيلية

مراج حروب يكره القوم دره * ويمشى الى الاعداء بالسيف يخطر
مطبل على اعدائه يزجرونه * كما يزجر الليث الهزبر الغضنفر

وقال عاصم بن الوارث

اسلمها ابن كبشة اذ راني * بكفى الرمح وهو بها ضنين
ولولا ذلك دق الصلْب منه * سنان تستجيب له المنون
فراح ابن الطفيل بلا جواد * له في اثرها و لها حنين

وقال عدى بن الرعلاء

ربما ضربة بصيف مقييل * بين بصرى وطعنته نجلاء
وغموس تضل فيها يد الاسى * وتعيي طبيبها بالدواء

س رفعوا راية الضراب و اعلوا * الا يدودون هامر الملحاء

١١ اذا ما نعق قلت هذا فرانها * وان هولم ينغقن سغن من وجدي

٣ الا بابينا جعفر و بامنا * نقول اذا الهيجاء سار لواءها

ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه ان لا يطول بقاؤها

١٢ كأنهم يشبثون بطاير * حفيف المشاش عظمه غير ذي نحض

ببادر فوت الليل فهو مهائد * يحث الجذاح النبط والقبض

٣ وهون وجدي انما هو فارط * امامي واني هامة اليوم اوغد

١٢ ارادرا ليخفوا قبره عن عدوة * فطيب تراب القبر دل على القبر

٩ فسقنا كاس موت هذينة * عقبها خزي و عار و ذل

مطاع الشمس فلما استحررت * اذبروا من فوزهم فاجفأوا

ركد البصري فيهم ماليا * يفتني في هامهم ويصل

١٤ حللتها بالطبا و العوالي * والمذاكي فهي حل و بل

س	ص	
٤	٧٩	أَلَّا بِجَيْشٍ لَا يَكْسِبُ عَدِيدَهُ * سَوْدُ الْوَجْهِ مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابٍ
٧	٧٩	وَرِمَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً * وَنَمًا لِكُلِّ مَعْصِيَةٍ قِرْضَابٍ
١٩	٨٠	عَذِيرِي مِنْ دَهْرٍ كَانِي وَتَرَبَةٍ * رَهِينٌ بِحَبْلِ الْوَدِّ أَنْ يَنْقَطِعَا
٢٠	٨٠	وَمَا كُنْتُ إِلَّا السِّيفُ لِقَا ضَرْبَتِهِ * فَتَقَطَعَهَا ثُمَّ انْتَذَى فَتَقَطَعَا
١١	٨٣	يَا حَمِزَةَ الْخَيْرِ مَا كُنْتُ لِي شَجَنًا * أَلَيْتُ بَعْدَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ
		كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْكَ دَمًا * عَنِي وَلَمْ يَنْقُطْ نَفْسِي مِنَ الْحُزَنِ
١	٨٤	أَزْدَرُّوْا عَتَادَ الْقَبُورِ فَلَا أَرَى * سَوَى رَمْسٍ أَحْجَارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
١٨	٨٩	مَا أَمْرُ الْعَيْشِ بَعْدَكُمْ * كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَكُمْ نَكْدُ
		لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ نَوْمِكُمْ * أَنْ نَوْمِي بَعْدَكُمْ سَهْدُ
٤	٨٨	لَقَدْ كَانَ نَهَاسًا يَكُلُ مِلْمَةً * وَمُعْطَى اللَّهَِا عَمْرًا كَثِيرَ النِّوَانِلِ
١٥	٨٨	يَلُودُ بِهِ الْجَانِي مَخَافَةً مَا جَنَى * كَمَا لَذَّتِ الْعَصْمَاءُ بِالشَّامِخِ الصُّعْبِ
١٩	٩٠	فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضْفٍ * فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
١٤	٩٢	لَوْ كُنْتُ قَابِلَ نَدِيَةٍ لَفَدَيْتُهُ * بِأَعَزِّ مَا يَفْسُدِي بِهِ مِنْ يَنْفِقُ
١١	٩٣	إِنْعَى الْفَتَى الْأَبْيَضُ الْبَهْلُولُ غُرَّتَهُ * كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ نِصْفِ الشَّهْرِ إِذَا طَاعَا
		الْوَاهِبُ الْإِلْفُ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلًا * إِلَّا مِنْ اللَّهِ وَالْحَمْدُ الَّذِي صَنَعَا
٣	٩٨	فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ * فَقَدْ فَجَعُوا وَفَاتَهُمْ جَلِيلُ
		بِمَطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ * إِلَى الْحَجَرَاتِ لَيْسَ لَهَا قَمِيلُ
١٣	١٠٢	أَشْمُ طَوْبِلِ السَّاعِدِينَ شَمْرَدِلُ * إِذَا أَمَّ يَرْجُ لِلْمَجْدِ أَصْبَحُ غَادِيَا
		يَدِرُ الْعُرُوقُ بِالْعَنَانِ وَيَشْتَرِي * مِنَ الْمَجْدِ مَا يَبْقَى وَإِنْ كَانَ غَادِيَا
٢٠	١٠٣	وَصَارُوا دُبُونًا لِلْمَنَاسِيَا وَلَمْ يَكُنْ * عَلَيْهِ لَهَا دِينَ قَضَاءٌ عَلَى عَصْرِ
		كَأَنَّهُمْ لَمْ تَعْرِفِ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ * فَتُكَلُّ عَلَى تُكَلِّ وَتَقْبَرُ عَلَى قَبْرِ
١٠٤	٩	كَانِي وَصَيْفِيًّا خَلِيَايَ لَمْ نَقُلْ * لِمَسْوَدٍ نَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ أَوْقَدِ

١٠٦ ١٧ فتى كان يغايي اللحم نياً ولحمه * رخيص بكفيه اذا تنزل القدر
فتى يشترى حسن الثناء بماله * اذا السنة الشهباء قل بها القطر
ترى القوم في الغراء ينتظرونه * اذا شك راي القوم او حزب الامر
وان خشعت ابصارهم ونصالت * على الابن خلي مثل ما نظر الصفر
فليتك كنت الحي في الناس تاريا * وكنت انا الميت الذي ضمن القدر
وقد كنت استعفى الاله اذا شكى * من اجر لي فيه وان سر لي اجر
سلكت سبيل العالمين فما لهم * وراء الذي لا قيت معدي ولا قصر
فابليت خيراً في الحياة وانما * ثوابك عندي اليوم ان ينطق الشعر
على ابني محل صوت ناع اصمني * فلا ابا محبوا بريد نعاهما
وجازالي الناس حتى اعجبني * يخبرني بانني لا اراهما
بنياً عجوز حرم الدهر اهلها * فما ان لها الا اله سواهما
هما القديان ام يماً فيلقطا * ولم يخلو امن اراد اذاهما

وقال عبد الرحمن بن يزيد

يوسي عن زياد كل حي * خلي ما تأوذة الهوم
فلو كنت الفتيل و كان حياً * لطالت لا الف ولا يصوم
غسوم حين ينصر مستعيد * وخير الطالب الثرة الغسوم
وكيف تجلد الاقوام عنه * وام يقتل به النار المنيم

وقال نوبة بن حصين امارني

اتي لاري الشامتين تجادي * واتي كالطاوي الجحاح على كسر
بري واقعالم يدر ما تحت ريشه * وان ناكم تسطع نهوضاً الى وكر
فلولا سرور الشامتين بكبروني * لما رأت عينا من واكف تجري
على من كفاني والعشيرة وكلها * نوايب ريب الدهر من عترة الدهر

ومن كانت الحارات تامن ليله * اذا جفن من باتت غوايله تسري
 بصير بما فيه لهم حصاة * غني عن المحجوب بالباب السري
 يكف اذا بعد ما بذل عرفه * ويحلم حتما ما يذم ولا يذري
 ياخذ ممن رام بالهصر هيضة * اذا ما اراد الاخذ بالهصر والقسر
 ولا يبطل اليسار ان نال بسرة * ولا ينثنى عن فعل خير لذي العسر
 ولا يتأثر للعوائب ان راي * له فرصة يشفي بها وحر الصدر
 ولكنه ركاب كل عزيمة * يضيق بها صدر الجسور على الامر
 ولست وان خبرت ان قد سليته * بنسب ابا سوداء الا على ذكر
 شمائل منه طيبات يعدني * واخلاق محمود على الزاد والقدر
 فتى شعث يروى السنان بكفه * ويجمع للمولي العطاء مع النصير

وقال الكندي ١١٤ ٨

واني لعف عن مطاعم جمّة * اذا زين الفخشاء للنفس جوعها

وقال آخر

واني لعف في الاحاديث ذوحيا * اذا صم اناء الرجال المشاهد
 ولم يرقومي كيف اوسر مسرة * و اوسر حتى يبلغ العسرة الجهدا ١١٨ ١٣

فما زادني الافتقار منهم تقربا * ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا
 وان احتمل المرء ما لا يطيقه * لعب عليه في الحبة ثقيلا ١١٩ ٥
 ولصمت خير في امور كثيرة * اذا لم يكن للناطقين مبيلا

ودع للبني اتباع الهوى * فما للفتى كل ما يشتهي ١٢٣ ١٦

الأم اذا جئت قلوب من الهوى * ولا ذنب لي في ان تحن الباعر ١٢٤ ١٧

وليس اكنحال العين بالعين ربة * عليك اذا ما صم منك السرائر

ثم كرا صدور عيس عناق * ناجيات طوبنا بالسير طيا ١٢٧ ١٢

ص	س	
١٣٣	١٢	أحقا يا حمامة بطن رَج * بهذا الوجد انك تصدقينا غلبتك يا حمامة بطن رَج * و قبلك ما علنت الواحدينا باني ان بكيئت جرت دموعي * وانك تعولين فتكذبينا
١٣٥	١١	وقال النميري هو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي لم تر عيني مثل سرب رأيت * خرجن من التميم معتجرات مررن بفج ثم رحن عشيئة * يلين للرحمان مو تجرت وما رأيت ركب النميري اعرضت * وكن من ان يلقنه حذرات تضوع مسك بطن نعلان ان مشت * به زينب في نسوة عطرات يخبين اطراف البنان من النقي * ويمشدين شطر الليل معتجرات دعت نسوة شم العبرانيين بدنا * فواسم لا شعنا ولا جفيرات فادبن لما قمن يحجبن دونها * حجابا من القسي والحبرات الا انما ليلى عصا خيزرانة * اذا قوموها بالاكف تليسن وخنها وان كانت وفيا فانها * على قدم الايام سوف تخون بعيدة تهوي القوط تحسب انه * بهلكة لولا العربي المعاهد ولو ان ليلى في السماء لصعدت * بطرفي الى ليلى العيون الكواشع رميم التي قالت لجارات بيتها * ضمنت لكم لا يزال يهيم اقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن * لذا في هوى ذات الوشاح نصيب هجرتك اشفاقا عليك من الردي * وخوف اعد ان تهيم النمايم اكاد اذا ذكرت العهد منها * اطيروا لو ان انسافا يطير اذا جثتها بين النساء منحتها * صدودا كان النفس ليس يريد

وقال آخر

و نأما الثقفي بعد طول تهاجر * وقد كدت للبين الطويل اسابع

صَدَدْتُ كَانًا لَا مَسْرُودَةً بَيْنَنَا * وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْكَ التَّبَارُحُ
وَصَافِحَتِ مَنْ لَاقَيْتُ فِي الْبَيْتِ غَيْرَهَا * وَكُلُّ الْهَوَى مِنْهُ لَمْ يَلَا أَمَانِيحُ
وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولِعُوا * بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيبَهَا ١٧ ١٤٤
وَقَالَ آخِرُ ١٤٨ ١٤

إِلَّا طَرَفْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ * عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لَمَّا فَاتَ مَطْلَبُ
وَقَالَتْ تَجِدُنَا وَلَا تَقْرِبُنَا * وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي اتَّجَنَّبُ
يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ صَلَاحُ * فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ
لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ أَنْ كَانَ كَلْمًا * بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرِي مِنَ الْهَوَى مَرْكَبُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَأْوَاهَا * وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقْطُرُ ١٤ ١٥٣
أَمَّا وَالَّذِي أَنَا عَبْدٌ لَهُ يَمِينًا * وَمَا لَكَ الَّذِي الْيَمِينُ ١٨ ١٥٣
وَلَيْنَ كُنْتُ أَوْ طَاتِي عَشْوَةً * لَقَدْ كُنْتُ أَصْفِيكَ الرُّودَ حِينًا
وَإِنْ كَانَ حُبُّكَ لِي كَاذِبًا * لَقَدْ كَانَ حُبِّي حَقًّا يَقِينًا
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَذِي نَهْرَةٍ * تَنَازُلُ غُنًا وَاعْطَى سَمِينًا
وَقَالَ آخِرُ

لَقَدْ زَعَمَ الْعَرَّافُ أَنَّ كَلَامَهَا * عَلَى غَفْلَةِ الْوَاشِي الْمَطْلِ حَرَامُ
لَقَدْ كَذَبَ الْعَرَّافُ مَا فِي كَلَامَهَا * حَرَامٌ وَلَا فِي أَنْ تَسْزَارَ آثَامُ
وَدَدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنْ لَمْ تَلْبَسِي * بِعَقْلِي وَلَمْ أَعْرِفْكَ غَيْرَ لِمَامِ
وَلَمْ تُفْسِدِي بِيَدِي وَبَيْنَ عَشِيرَتِي * وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِي عَلَيْكَ سَقَامُ
فَمَتَى الْأَكْمَا الْبَرَّازَ تَلْقَا * عَوَا نَهْيَكَ الْحَرَّ شَاكًا مُعْلَمًا ١٢ ١٥٨
أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ أَجْرًا سَابِحًا * وَمَقَافَةً زَعْفًا وَابْيَضَ مُجْذَمًا
وَمَتَفَقًا لَدُنَّا كَانَ سَنَانَهُ * مَصْبَاحُ سَارِيَةِ ذِكِّي فَتَصَرَّمَا
وَسَلَجِمَا زُرْقًا وَقَرَعَ شَرَارَةً * حَكَمْتُ بَايَعَهَا لَهَا فَتَحَكَّمَا

س	هـ
١٣	١٩٣
١٤	١٩٣
١٥	١٩٤
١٦	١٩٤
١٧	١٩٥
١٨	١٩٨
١٩	١٧٢

وَزَيْدِيسَ خَيْلٍ قَدْ عَلَوْتُ بِضَرْبَةٍ * بَلَّتْ ثَرَائِبُهُ وَلَحِيسَتُهُ دَمًا
مَرْكُتُهُ وَالْخَيْلُ عَاكِفَةٌ بِهِ * بِالْقَاعِ يَرْكَبُ مِنْخَرِيهِ وَالْقَمَا
إِلَّا إِنَّمَا قَيْسُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ * إِذَا شَرِبْتَ مَاءَ الْعَصِيرِ تَغَنَّتْ
مَا زَالَ مِنْبَرُكَ الَّذِي أَعْلَيْتُهُ * بِالْأَمْسِ مِنْكَ كِحَايِضٍ لَمْ تَطْهُرْ
وَفَدَيْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ فَوَادَةَ * مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصَلُهُ انْتَصَا
عَلَى نَعْتِ نَعَاتٍ أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ * وَارْخُدْ إِذَا امْسَتْ تَشَابَهَ يَدُهَا
فَلَا تَفْتِي لَا الْمَفْرَفَاتُ وَلَدَنَهُ * وَلَا الذُّكْدُ مِنْ بَدْرِ غَدَّتْهُ حَدُودُهَا
تَوُّمٌ بِصَحْرَاءِ الْمَشَافِرِ دُونَنَا * سَنَى نَارِنَا أَنَا يَشُبُّ وَقُودُهَا
تَبَيَّتْ وَرَجُلَاهَا أَوَانَانِ لَأَسْتِهَا * عَصَاهَا اسْتِهَا حَتَّى تَكُلُّ قَعُودُهَا
مُحْمَشَةُ الْعَرْنَيْنِ مَنْقُوبَةُ الْعَصَا * عَدُوسَ السَّرْحَى بَاقِي عَلَى الْخُسْفَاءِ عُودُهَا
فَجَاتِ الْيَنَاءَ وَالِدَجَى مَدْلُومَةٌ * رَعُوثُ شَتَاءٍ قَدْ تَقَرَّبَ عُودُهَا
فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهَا أَمَ خَتَرِ * جَعَتْهَا مَوَالِيهَا وَغَابَ مَفِيدُهَا
نَزَعْنَا صَفَايَاهَا حِفَاضًا وَقَفُوعًا * لَأَمْ الْحَلَالُ حَيْثُ ضَلَّ عَمُودُهَا
فَجَاءَ بِهَا الْعَبْدَانِ وَهِيَ هَبْلَةٌ * مَمْرُوعَةٌ غَرْنِي قَلِيلُ صُدُورُهَا
وَقَالَ مَنْصُورُ النَّمِيرِي
الْجُودُ أَحْسَنُ مَشَايَا بَنِي مَطَرٍ * مِنْ أَنْ تَبْزُكُمُوهُ كَفُّ مُسْتَلَبٍ
مَا أَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ الْجُودَ مَجْلَبَةٌ * لِلْمَجْدِ لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّشَبِ
تَكَلُّدٌ فِيهَا مَشِيَّةٌ فَرِشِيَّةٌ * تَلْوِي بِهَا اسْتَاهُهَا لَا تُجِيدُهَا
وَقَالَ آخَرُ
تَهْنِئْ عَلَيْنَا يَا ذُنُوبَ * نَعَمْ لِعَمْرِي أَبُو كَمْ كَلَّمَ الذُّبَا
فَكَيْفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْلُ الْهَصُورَ إِذَا * تَرَكْتُمْ النَّاسَ مَأْكُولًا وَمَشْرُوبًا
هَذَا السَّنِيدِيُّ لَا يَسُورِي إِثَارَتَهُ * يَكَلِّمُ الْفَيْلَ تَصْعِيدًا وَتَصْوِيبًا

وقال آخر

وما تَنَسَّنِي الْيَّامُ لَا تَدَسُّ جُوعَنَا • بَدَارَ بَنِي بَدْرِ وَطُولِ النَّهْدِ
ظَلَّلْنَا كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلٌ مَاتِمٌ • عَلَى مَيِّتٍ مَسْتَوْدِعٍ بَطْنٍ مُلْحِدٍ
يُحَدِّثُ بَعْضُ بَعْضًا بِمُصَابِهِ • وَيَأْمُرُ بَعْضُ بَعْضًا بِالتَّجْلِيدِ

وقال آخر

لَا أَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنِّ أَقُولُ لَهُ • أَبَاتُكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ عَمَّارٍ
أَبَانُكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ مُعَذِّيرٍ • عَنِ الْمَكَارَةِ لَاعِفٍ وَلا قَارِي
جَلَدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ • كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مَلَةِ النَّارِ

وقال آخر

قَبَّحْتُ مَنَازِلَهُمْ فَحِينَ خَبَرْتَهُمْ • حَسَنْتُ مَنَازِلَهُمْ لِقَبِيحِ الْمُخْبِرِ
الْمُطْعِمِينَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ • شَحِمَ السَّدِيفُ إِذَا مَارَدَهَا جَدْبًا ١٢ ١٧٣
فَدَاوَيْتُهُ مِنْ سَوْءٍ مَا فَعَلَ الطَّوِيُّ • بَتْنَحِيحٍ مَا ضَمَّ الْمَزَوِيُّ وَالرَّجُلُ ١٥ ١٧٣
وَقَاتَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا • وَقَلَّ لَهُ مِنْهُ التَّحِيَّةُ وَالْأَهْلُ

قال عبد الله بن عجلان النهدي ١٧ ١٧٤

أَنِّي لَعَمْرِي مَا أَخْشَى إِذَا كُرِمْتُ • مِنْهُ الْخَلَّاقُ فِي مَسْتَكْرَةِ الزَّمَنِ
إِلَّا أَكُونَ إِذَا مَا أَرْمَسُهُ أَرَمْتُ • مَلْبِيَا ذَا قَرِيضٍ أَيْدِسُ الْبَدَنِ
وَلَا أَبَالِي إِذَا لَمْ أَجِنِ فَاخِشَةً • طَوَّلَ الشُّعُوبِ وَلَا ارْتَاخَ لِلْسَمَنِ
يَنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ • عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ إِسْلَامٍ وَالْعَجَمُ ١٩ ١٨٠
يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدَّجَى عَنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ • كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ أَشْرَاقِهَا الظُّلَمُ
مَنْ جَدَّ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ • وَفَضْلُ أَمْتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ • وَبَجْدَةِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدْ خُتِمَ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرَةٍ • الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَا أَنْكَرْتَ وَالْعَجَمُ

الله شرفه قدماً وفضلته * جرى بذاك في لوحه الفلم
 الليت اهون منه حين تغضبه * و الموت أبسر منه حين يهتضم
 مستنقعه من رسول الله نبعته * طابت عناصرها الحبم والسليم
 كلنا بديه غياث عم نفعهما * بستوكفان فلا يعروهما العدم
 عم البرية بالاحسان فانقضت * عنها الغيابة والاملاق والظلم
 حمال اتقال افوام اقتحموا * حلوا الشمايل تحلو عنده نعم
 لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الغداء اربب حين يعتزم
 من معشر حبهم فرض وبعضهم * كفر وقربهم منجى و معتصم
 ان عد اهل التقي كانوا ارومتهم * او قيل من خبر اهل الارض قيل هم
 هم الغيوت اذا ما ارمته ارمته * والاسد اسد السرا والباس بحندم
 لا يقبض الكف بسطا من اكفهم * ميان ذلك ان اتروا و ان عدموا
 من يعرف الله يعرف آياته * والذين من بيت هدا فله الامم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل يوم ومختوم به الكلم

تمت الملحقات

THE
 DIWAN HAMMASAH,
 A
 SELECTION OF ARABIC POEMS

BY
 ABOO TAMMAM HABIB IBN AWS AL-TAYI.

BY THE PROPOSER OF THE NASSAU LITTS FUND FOR
 THE USE OF THE CALCUTTA MADRASAS,

AND

THE EDITOR OF THE CALCUTTA LITERARY AND SCIENTIFIC SOCIETY.

BY MAULANA KABIR AL DIN AHMAD

SHAHJAHANPUR CHITRA KUTUB KHANA, 1936

—

BY MAULANA KABIR AL DIN AHMAD

—

PRINTED WITH THE AID OF THE GOVERNMENT OF INDIA AT

THE CALCUTTA LITERARY AND SCIENTIFIC SOCIETY

Calcutta.

PRINTED BY MAULANA KABIR AL DIN AHMAD AT THE
 LITERS PRESS

—

1936

من خرم ابو هلال الحسن بن عبد الله العبد المهر سنة ٣٩٥ (١٠٠٤ هـ)

و ابو المظفر محمد بن آدم المهر المتوفى سنة ٢١٤ (١٨٢٩ هـ)

و ابو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ (١٠٠١ هـ) التوفيق شيخ

و ابو القاسم زيد بن علي الفسي المتوفى سنة ٢٩٤ (١٠٧٤ هـ)

و ابو عبد الله محمد بن عبد الله الطيب الكافي المتوفى سنة ٢٩٢ (١٠٥٥ هـ)

و ابو الحسن علي بن السجستاني المتوفى سنة ٢٩٦ (١٠٥٥ هـ) و ابو محمد

سنة جمادات سنة ١٠٥٥ هـ

و ابن بشر المهر المتوفى سنة

و ابو محمد بن عيسى المهر المتوفى سنة ٣٢٥ (١٠٦٦ هـ)

و ابو الفضل عبد الله بن احمد الميكاني

و عبد الله بن ابراهيم المتوفى سنة ٢٤٩ (١٠٥٣ هـ)

و عبد الله بن محمد بن ماني المتوفى سنة ٢٤٩ (١٠٥٣ هـ)

و ابراهيم بن محمد بن مكيون التبريزي المتوفى سنة ٥٨٢ (١١٨٥ هـ)

و ابو علي بن علي الاكبر آبادي المهر المتوفى

و ابو احمد بن محمد الواسطي المهر

و ابو المي بن مسعود بن علي البيهقي المتوفى سنة ٥٢٢ (١١٤٩ هـ)

و الاسم ابو الحاج يوسف بن سليمان التبريزي المتوفى سنة ٢٤٩ (١٠٥٣ هـ) و ابو محمد

و ابو القاسم عبد الله بن عيسى العبد المهر المتوفى سنة ٢١٦ (١٨٢٩ هـ) و ابو محمد المهر

و ابو زكريا محمد بن علي الشيرازي المتوفى سنة ٥٠٧ (١١٥٥ هـ) شرح

شرح صغيرا فاور كل قطرة من التعر جيعا شرحا فانيا فانيا فانيا شرحا فانيا

مستوفيا

